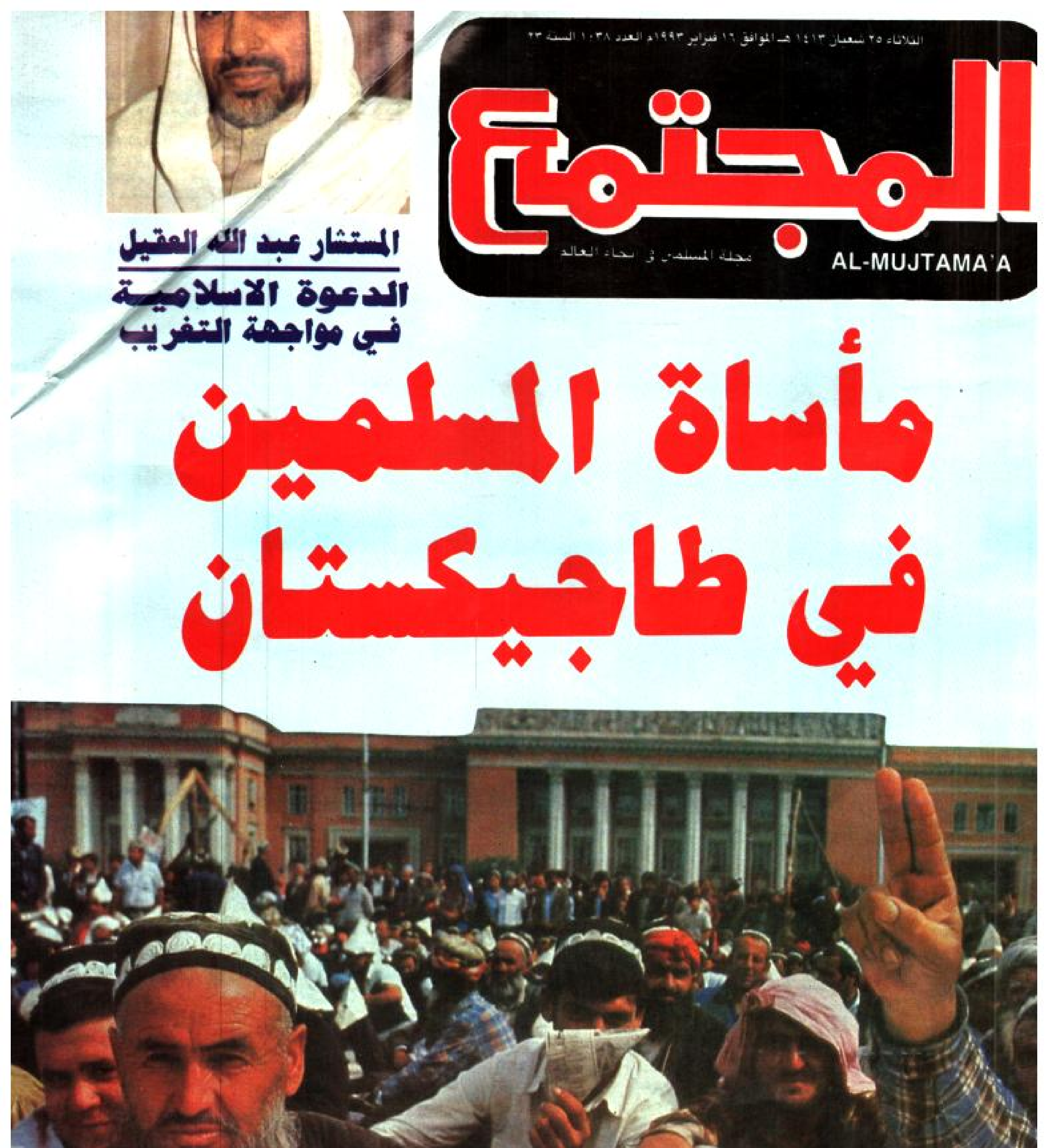
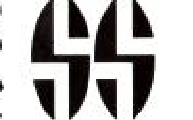

الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤١٣ هـ الموافق ١٦ فبراير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٨ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
المستشار عبد الله العقيل
الدعوة الاسلامية
في مواجهة التغريب
مأساة المسلمين
في طاجيكستان

SONY

SCREEN

MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR



الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
س. ت 8878

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2



## هبة صغيرة .. من يد خيرة .. تفعل الكثير

آفاق جديدة في العمل الخيري ......

كازاخستان

قرقيزيا

سكيانـــع

اوزباكستان

تركمانيا

طاجكستان

افغـانستان

كشمير

بـاكستان

### أرقـام الحسابات

**في الكويت :**

حساب جاري للصدقات ١٢٥٧/٣
حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧
( بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء )

**قطـر :**

حسابات لدى مصرف قطر الإسلامي :
حساب جاري رقم ( ٢٠٧٥٧٨ ) للصدقات .
حساب جاري رقم ( ٢٠٧٥٥١ ) للزكوات .

**في المملكة العربية السعودية :**

١ - حساب رقم : ( ٠٠٠١٧٥ ٤ ) للزكوات
٢ - حساب رقم : ( ٠٢٠١ ١٧٥ ٤ ) للصدقات
جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها .

**في البحرين :**

حساب رقم : ١٠١ - ١٧٤٨١٥ - ٠
حساب رقم : ١٠١ - ٤ - ١٥٧١ - ٠
لدى مصرف البحرين .

**Lajnat Al-D'awa Al - Islamiah**
Society of Social Reform
Kuwait



**لجنة الدعوة الاسلامية**
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

ص.ب ٦٦٧٢٢ بيان 43758 كويت . العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٢٥٧٤٠ . قسم النشاط النسائي / ٢٤٠١٤٢٧ . فاكس / ٢٤٣٥٦٢٨




قسم النشاط النسائي
بلجنة الدعوة الإسلامية

يَفتَحُ لَكِ :

# بَاب الخيرِ

مناطق عمل اللجنة

- جاموو كشمير .
- آسيا الوسطى .
- الصين .
- أفغانستان .
- باكستان .

الكويت : ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

أرقام الحسابات
في الكويت :

حساب جاري للصدقات : ١٢٥٧/٢
حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)





مجلة المسلمين في انحاء العالم

الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ١٦ فبراير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٨ السنة ٢٣

## كلمة المحرر

ثلاثة محاور هامة نتناولها على صفحات هذا العدد أولها حوار مع شخصية دعوية بارزة هو المستشار عبد الله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة حيث يتحدث عن الصراع القائم بين الدعوة الاسلامية ومؤامرة التغريب والعلمنة التي يتعرض لها العالم الاسلامي الآن .

أما المحور الثاني فهو المحنة الجديدة التي تضاف الى المحن التي تعيشها الشعوب الاسلامية وهي محنة الشعب المسلم في طاجيكستان الذي هاجر عشرات الآلاف منه الى افغانستان فرارا بدينهم بعد استيلاء الشيوعيين على السلطة و«المجتمع» تنقل صورا من محنة هؤلاء بعد رحلة قام بها مراسلنا الى شمال افغانستان.

أما المحور الثالث فهو تحليل عن اللوبي اليهودي في ادارة الرئيس الامريكي الجديد بيل كلنتون وتأثير ذلك على مستقبل العلاقات بين أمريكا والشرق الاوسط لاسيما الكيان الصهيوني.

## في هذا العدد




رئيس مجلس الادارة

**عبد الله علي المطوع**

رئيس التحرير

**محمد البصيري**

مدير التحرير

**أحمد منصور**

### المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
إيران : عزالدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

### المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

### الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

### الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

| | |
|---|---|
| الكويت | ١٥ دينارا كويتيا |
| الدول العربية | ٢٠ دينارا كويتيا |
| الدول الاجنبية | ٢٥ دينارا كويتيا |
| الوزارات والمؤسسات الحكومية | ٤٥ دينارا كويتيا |

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

## باختصار

### خطوة جيدة للحوار

الحوار الذي دار في ندوة مستقبل الفكر الحركي الاسلامي في فندق هوليداي إن هنا في الكويت كان جيداً، كماكانت مبادرة وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية موفقة، ويأتي هذا الموقف الشجاع من وزارة الاوقاف ليثبت أهمية الحوار والاستماع للآخرين وخصوصاً مع قادة الفكر والرأي الاسلامي والموقف الاكثر شجاعة هو صرامة قادة الفكر الاسلامي في تشريح وتحليل الفكر الحركي الاسلامي المعاصر دون تردد وهذا ما يعطي هذه الحركات المصداقية في تصحيح مواقع الفكر والعمل فيها اذ ان هذه المهمات هي امل الامة في مواجهة الهجمة الجديدة للعالم الغربي على المسلمين واستنهاض همم المسلمين لاعادة المسلمين الى موقعهم الحضاري وكما يقول المفكر الاسلامي محمد عمارة «انه يجب أن ننظر الى طبيعة علاقات الغرب الان ببلاد المسلمين ولا ننظر الى طبيعة علاقاتنا مع الغرب فقط فالغرب بدأ يعيد للواقع ملحمة الحروب الصليبية ويطبق مبادىء حقوق انسان بمعايير تتفق وروايته الدينية تجاه بلاد المسلمين وحتى نتخطى حواجز الصراع الفكري كانت هذه المبادرة جيدة في تأصيل نهج جديد من الحوار والعمل».



طاجيكستان ماساة حقيقية (٢٢)



حوار المستشار عبد الله العقيل (١٨)



اللوبي اليهودي (٣١)


## الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

## وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٢٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة

# البوسنة بين تـ




رغم اننا أشرنا مرارا على صفحات «المجتمع» منذ بداية الحرب في البوسنة، بأن جميع الغربيين قد التقوا على هدف واحد هو إبادة المسلمين في البوسنة والهرسك ،إلا أن بعض الواهمين ظلوا تارة متعلقين ببطرس غالي والامم المتحدة، وتارة اخرى متعلقين بفانس وأوين والمجموعة الاوروبية، وتارة ثالثة بالرئيس الامريكي الجديد وما سوف يقوم به حينما يعتلي منصبه في البيت الابيض.

والان قد بدا واضحا لكل ذي عقل وبصيرة بأن ما أعده فانس وأوين طوال خمسة أشهر لم يكن سوى ما عرض على المسلمين من البداية فرفضوه. فالخريطة التي يسعون الآن لفرضها عبر مجلس الامن بعدما فشلوا في فرضها على المسلمين في جنيف، ليست سوى إقرار بكل الجرائم التي ارتكبها الصرب في حق المسلمين، ومكافأة لهم على جرائمهم، كما انها تدعيم لاحلام صربيا الكبرى التي يسعون لاقامتها، وخطوة في طريق تكوينها، كما انها مرحلة من مراحل ابادة المسلمين بعد وضعهم بين فكي الصرب والكروات ، في مساحة محدودة ومحاصرة من ارض البوسنة والهرسك مع تمييع وضع العاصمة سيراييفو ولنا ان نتصور حجم الاجحاف الذي لحق بالمسلمين اذا تصورنا النسب التالية، فمع ان المسلمين حسب آخر الاحصاءات التي نشرت قبل بداية الحرب يمثلون اثنين وخمسين في المائة من عدد السكان، الا ان المساحة التي اعطيت لهم من الارض حسب خريطة فانس وأوين لاتتعدى عشرين في المائة من مساحة البوسنة

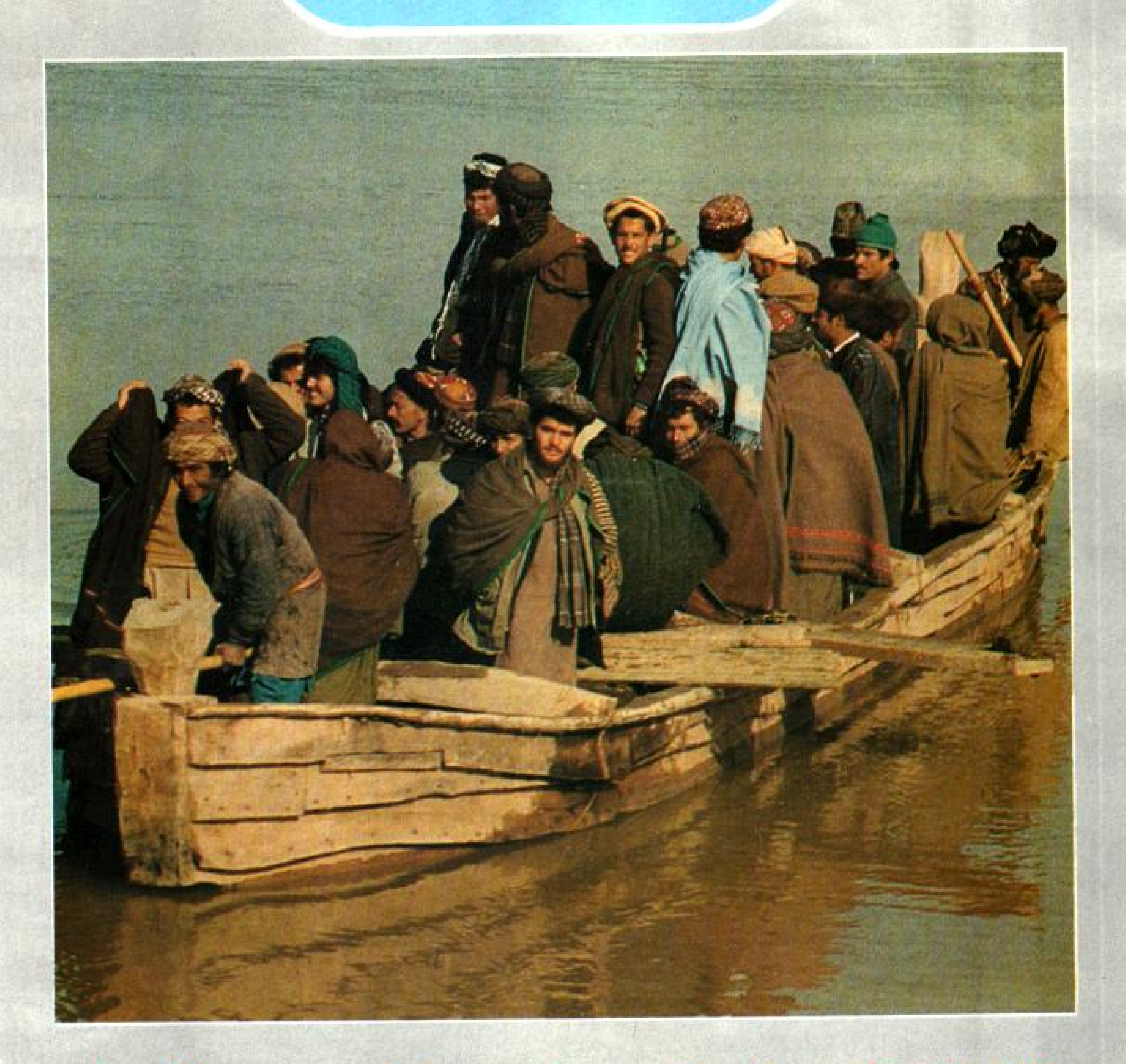
# طؤ الأعداء وعجز الأصدقاء

والهرسك، ومع ان الصرب لا يمثلون حسب هذه الاحصائية اكثر من ثلاثين في المائة من عدد السكان ،إلا أن فانس وأوين منحاهم ما يقرب من خمسة واربعين في المائة من مساحة البوسنة والهرسك ،ومنحت النسبة الباقية للكروات، وفيما تمثل الخريطة تمزيقا للمسلمين وتدعيما لكل من الصرب والكروات فانها تحوي كذلك اجحافا في حق المسلمين في الاستفادة من ثروات البوسنة الطبيعية والصناعية ومقومات السيادة الاخرى، ومع حصول الصرب على نصيب الاسد من الارض فقد حصلوا معها على ثروات طبيعية هائلة من التي تتمتع بها ارض البوسنة واقتسموا مع الكروات الغنائم الاقتصادية التي تتمثل في مصانع الحديد والصلب والكيماويات ومناجم الفحم والحديد ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، فيما منح المسلمون افقر المناطق! ورغم القتال الدائر بين الصرب والكروات في بعض المناطق فان الحديث يتزايد عن صفقة سرية ابرمت بين الطرفين ويجري تنفيذها تهدف في النهاية الى حرمان المسلمين من كل مقومات السيادة، وتضييق الخناق عليهم وعدم منحهم اي فرصة للسيطرة، سواء كانت اقتصادية ام سياسية، وقد ادرك المسلمون ابعاد هذه اللعبة فأعلنوا رفضهم لخطة فانس وأوين وتعديلاتها وطالب الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش الرئيس الامريكي بيل كلينتون برفض خطة الوسيطين الدوليين فانس واوين واصفا اياها بأنها «اقرار لسياسة التطهير العرقي» اما كلينتون فقد تغيرت نبرة تصريحاته النارية التي اطلقها في حملته الانتخابية لصالح مسلمي البوسنة وطرح هو الآخر خطة بديلة لخطة فانس واوين يمنح بها الصرب مكافأة اخرى وفرصة من الوقت لزيادة القتل والتنكيل بالمسلمين، واحكام قبضتهم على مزيد من الارض ،واصبح واضحا ان امريكا تراعى روسيا التي تدعم الصرب وتقف بجوارهم بقوة، انطلاقا من كونهم امتدادا للاصل السلافي والكنيسة الارثوذكسية التي ينتمي اليها الروس والصرب، وقد اعلن الروس انهم سيستخدمون حق الفيتو في مجلس الامن اذا عرض اي قرار يدعو لاتخاذ خطوات عسكرية ضد الصرب، وهذا ما يجعل الصرب يقومون بمجازرهم وجرائمهم دون اعتبار لأحد، مدركين ان اللعبة الروسية الاوروبية الامريكية تصب في النهاية لصالحهم ضد المسلمين.

اما الحكومات الاسلامية فرغم توصياتها الست والعشرين التي اصدرها وزراء خارجيتها في مؤتمرهم الذي عقدوه في جدة في بداية ديسمبر الماضي، وتوعدوا في هذه التوصيات بالويل والثبور وعظائم الامور لمجرمي الصرب ،ومنحوهم مهلة تنتهي في منصف يناير الماضي كموعد نهائي، لهم والا هدموا صربيا والبوسنة فوق رؤوسهم. فقد مَرَّ الخامس عشر من يناير دون ان يتحرك احد. بل ان الخامس عشر من فبراير قد جاء دون ان يتخطى الامر بعض الشجب والادانة التي تعودنا على سماعها من آن لاخر منذ بداية الازمة، فيما تستمر نداءات مسلمي البوسنة الى اخوانهم دون جدوى وأصبحوا الآن في وضع لا يحسدون عليه بعد ما تآمر عليهم الاوغاد، وخذلهم الاصحاب ،الا انهم مع ذلك لم يملوّا النداء ولازال عندهم أمل فقد وجه الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش نداء الى الدول الاسلامية في الثامن من فبراير الجاري دعاهم فيه الى كسر حظر السلاح المفروض على بلاده، وحذر من مأساة فلسطين جديدة في اوروبا وقال بيجوفيتش في ندائه الذي وجهه الي الحكومات الاسلامية عبر صحيفة «الاهرام» القاهرية في الاسبوع الماضي «ان الغرب قد سمح بابادة شعب اوروبي لانه «شعب مسلم» ودعا بيجوفيتش الدول الاسلامية الى عدم احترام حظر ارسال الاسلحة الى البوسنة وان تقوم بارسال السلاح لمسلمي البوسنة للدفاع عن انفسهم واعلان ذلك على الجميع.

فهل يجد نداء بيجوفيتش هذه المرة استجابة من الدول الاسلامية أم سيذهب كما ذهب غيره أدراج الرياح؟

# صورة وتعليق



## طاجيكستان .. هجرة جديدة عبر نهر جيحون ( آمو )






## لجنة المناصرة الخيرية تنفذ مشروع كسوة الشتاء للايتام في طرابلس

## الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تعقد الاجتماع الرابع لجمعيتها العمومية



يوسف الحجي

## الحلقة النقاشية لتهيئة الاجواء لتطبيق الشريعة الاسلامية في المجال الاقتصادي

د. خالد المذكور

## تحت شعار الفكر الحركي الاسلامي وسبل تجديده

# وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية تعقد الندوة الثانية لمستجدات الفكر الاسلامي والمستقبل

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح افتتحت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ندوتها الثانية لمستجدات الفكر الاسلامي والمستقبل تحت شعار «الفكر الحركي الاسلامي وسبل تجديده» وذلك خلال الفترة (٨-١٠/١٢/١٩٩٣) وشارك فيها (٣٩) شخصية من الاساتذة والمفكرين واصحاب الراي داخل وخارج الكويت، وتوزعت اعمال الندوة على اربعة محاور، واختتمت بحوار مفتوح.



وزير الاوقاف

### محاور الندوة :

توزعت الندوة على اربعة محاور عالجت المواضيع المشكلة لمادة الندوة وكانت كالتالي:

المحور الاول : الاسهامات الفكرية الحركية للتيارات الاسلامية المعاصرة.

المحور الثاني : تقويم واقع الفكر الحركي الاسلامي.

المحور الثالث : متطلبات غائية .

المحور الرابع : متطلبات مستقبلية .

### البيان الختامي :

في اليوم الرابع للندوة قام مدير ادارة الثقافة بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية السيد حمد الشهاب بتلاوة البيان الختامي لاعمال الندوة، الذي اكد المشاركون فيه على اهمية البدء في تقويم الفكر الحركي الاسلامي واعتبروا ان هذا التقويم يجب ان يستمر بشكل علمي منصف من اجل التقدم الاسلامي، وجعله مواكبا للتحديات الجديدة المعاصرة.

هذا وقد اكد المشاركون على اعتبار الحرية علاجا لكثير من الامراض الراهنة في واقع المسلمين، وعلى ان الشورى والحوار والتسامح كلها قيم كفيلة بمنع الفتن والخصومات الداخلية في كثير من بلاد المسلمين. وشدد الحاضرون على اهمية التضامن الاسلامي ليكون للمسلمين دور مؤثر في صياغة نظام دولي عادل يكفل حقوقهم وحقوق الانسان ايا كان، ويرد عنهم المظالم التي تحيق بهم الان في اكثر من مكان.

### توصيات :

اتفق المشاركون في الندوة على ضرورة الحفاظ على تنظيم ندوة مستجدات الفكر الاسلامي والمستقبل سنويا، كما اوصوا بطبع اعمال الندوة باكثر من لغة لتعم فائدتها على اكثر الشعوب الاسلامية.

اما بالنسبة للندوة المقبلة فقد اوصى المشاركون بأن تبحث موضوع «مناهج التغيير في الفكر الاسلامي المعاصر» وذلك استكمالا لما توصلت اليه هذه الندوة.

واخيرا .. فقد امتازت هذه الندوة بطابعها العلمي والحواري الرصين، ومن شأنها ان تخدم الفكر الاسلامي قاطبة.

---

# لجنة المناصرة الخيرية تنفذ مشروع كسوة الشتاء للأيتام في طرابلس وتدعم بناء مدرسة في بيروت

قامت لجنة المناصرة الخيرية بالتعاون مع مجلس رعاية الطفولة والأيتام ببيت الزكاة والتكافل الخيري بطرابلس بتنفيذ مشروع كسوة الشتاء للأيتام المكفولين من قبل اللجنة - في لبنان.

هذا وقد تم من خلال مشروع كسوة الشتاء للأيتام توزيع اكثر من ثلاثة آلاف قطعة ملابس شتوية لمختلف الاعمار والاحجام وبلغت تكلفة المشروع لهذا العام عشرين الف دولارا امريكيا استفاد منها اكثر من الف يتيم من مختلف الجمعيات الكافلة والمعتمدة من قبل لجنة المناصرة الخيرية.

وقد لاقت فكرة هذا المشروع الاستحسان من جميع الاطفال الايتام وقد عبر الكثير عن فرحتهم وشكرهم لهذه البادرة الطيبة من قبل المسؤولين عن اللجنة.

وتأتي هذه البادرة انطلاقا من الأهداف التي تسعى لجنة المناصرة الخيرية الى تحقيقها وانطلاقا من مبدأ الأخوة الإسلامية التي تربط الشعبين الشقيقين اللبناني والكويتي.

على صعيد آخر فقد قام السيد نصار الخالدي في الأسبوع الماضي بزيارة الى مقر مدارس الايمان النموذجية في لبنان حيث التقى بإدارة المدرسة وقدم الى مدير ثانوية الإيمان النموذجية السيد انيس البلعة شيكا بمبلغ مئة الف دولارا أمريكيا دعما لاتمام مشروع بناء مبنى جديد للثانوية حيث ان خرائط البناء الجديدة للمشروع وضعت لتحل محل البناء القديم الذي يحتاج إلى اصلاحات وترميمات مكلفة.

وسيحتوي المبنى الجديد ان شاء الله على اربعين قاعة للتدريس مع مسجد شامل يتسع لألف ومائتي مصل في منطقة احوج ماتكون لهذا المبنى لكثرة سكانها بالإضافة الى مكتبة عامة وقاعة للمحاضرات وغرفة الإدارة والمشرفين والمرشدين وغرف للمختبرات وتأتي هذه الخطوة ضمن الجهود التي تبذلها اللجنة في مساعدة الشعب اللبناني للنهوض من جديد بعد سنوات مريرة من الحرب الأهلية التي دمرت الكثير من معالم لبنان وقد قررت لجنة المناصرة الخيرية دعم هذا المشروع انطلاقا من اهدافها التي تسعى فيها لمناصرة الشعوب العربية في قضاياها وترفع المعاناة عن كاهل هذه الشعوب وانشاء المشاريع الانمائية التي تساعد على تحسين اوضاع الفئات الاجتماعية المحتاجة، وتهيب لجنة المناصرة الخيرية بأهل الخير ان يسارعوا للمساهمة في مشاريع اللجنة عملا بوصية رسول الله لنا، والذي كان العطاء والصدقة احب شيء اليه وخاصة ونحن على أبواب شهر رمضان الكريم شهر الخير والبركة، حيث يقول صلى الله عليه وسلم «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان» رواه الطبراني.

## في الصميم:

### هل صح قول الحاكي ؟

احد الاخوة القادمين لتوه من احدى دول شرق آسيا الاسلامية يقول: وقعنا في ورطة ومشكلة بعد ان بدت رحلتنا من الرحيل والمغادرة.. فعندما اتجهنا الى البنوك الموجودة هناك لصرف الدنانير الكويتية الجديدة رفضت البنوك تبديل وصرف الدنانير الكويتية..!! ولما استفسرنا اخبرنا بان البنوك لا تتعامل مع الدينار الكويتي!! صدمنا وحاولنا هنا وهناك ولكن!! دون طائل ودون جدوى!!

فرجعنا الى السفارة الكويتية لحل هذه المشكلة.. وهناك طال انتظارنا لمقابلة سعادة السفير!! وأخبرنا احدهم بانه في اجتماع.. وبعد الملل والكلل الذي اصابنا اخترقنا حاجز الركود والانتظار واندفعنا لمكتب السفير الذي لم يكن لا في اجتماع ولا يحزنون!!

قلنا : صار لنا اكثر من ساعة ننتظر وقالوا بانك في اجتماع!!

قال : لم يخبرني احد بوجودكم وليس عندي اي اجتماع!!

عرضنا عليه المشكلة. قال: نحن ليس لدينا اموال لندفعها لكم!!

قلت : هل نتسول ام نذهب الى سفارات الدول الخليجية الشقيقة!!

قال : لا .. لا !!

قلت : نحن لا نريد مالا!! واخرجت مائتي دينار كويتي من جيبي وقلت: نحن نريد مقابلها دولار امريكي حتى نستطيع ان نسدد للفندق.. طلب السفير الاتصال بوزارة الخارجية بالكويت لامكانية صرف مبلغ ٢٠٠ دينار لاثنين من المواطنين الكويتيين!!

قلنا هل ننتظر رد الخارجية لمبلغ ٢٠٠ دينار!! خذ المبلغ وادخله في حسابك واصرف لنا مما عندك دولارات!! وبعد مناوشات ومشاحنات وافق السفير على صرف مبلغ ٥٨٠ دولار لنا!!

وقلت للسفير قبل مغادرتنا لموقع السفارة عسى المانع خيرا!! لماذا لا تتعامل البنوك مع الدينار الكويتي؟!! ما القصة؟!! أجاب السفير وكانت صفعة ودهشة اكبر من ورطتنا مع البنوك!!

قال : بأن العملة الكويتية الجديدة «مضروبة»!! وذكر لنا كلاما خياليا لا استطيع استيعابه حتى الآن!!

ونحن نقول كما قال الشاعر:

هل صح قول من الحاكي فنسمعه
أم كل ذاك اباطيل واسمار؟

ومنا للخارجية .. والله الموفق

**عبد الرزاق شمس الدين**

---

### برعاية سمو ولي العهد وبحضور السعدون

# الملتقى السنوي لطلبتنا في لندن ١٩ ـ ٢١ فبراير ١٩٩٣
# تحت شعار «الكويت والوحدة الخليجية.. الواقع والطموح»

«الكويت والوحدة الخليجية.. الواقع والطموح» هو العنوان الذي اختاره الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندا شعارا للملتقى الطلابي السنوي والذي سينظمه في الفترة من ١٩ ـ ٢١ فبراير ١٩٩٣م يتزامن مع ذكرى التحرير والاستقلال بدولة الكويت والذي سيكون برعاية سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح.

جاء ذلك في تصريح صحفي لرئيس اللجنة التحضيرية للملتقى الطالب بدر الناشي والذي اضاف ان الملتقى يهدف الى جمع اكبر عدد ممكن من طلبة الكويت في جو اجتماعي ، ثقافي، وطني للتعرف عن قرب عن قضايا وشجون الوطن وتطورات الأحداث من خلال خلق الفرصة لعموم طلبتنا الدارسين في بريطانيا وايرلندا للالتقاء بالمسؤولين والشخصيات البارزة في شتى المجالات.

فضلا عن تسليط الاضواء على قضية الأسرى والمحتجزين في المعتقلات العراقية باعتبارها قضيتنا الاولى حتى يتم تحرير آخر اسير ومرتهن منهم.

وأكد الناشي ان هذا الملتقى الطلابي هو الأول لفرع الاتحاد منذ التحرير.

ويكتسب اهمية خاصة من واقع عودة الديمقراطية ممثلة بمجلس الامة وتبلور علاقة متميزة بين الحكومة والشعب اساسها الثقة وشعارها الوطن واضاف ان الاهداف السامية تلقى تقدير المسؤولين من خلال الرعاية الشخصية لسمو ولي العهد رئيس الحكومة للملتقى ومن خلال مشاركة رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون.

واضاف ان قائمة الضيوف الذين تم توجيه الدعوة لهم للمشاركة تشمل كلا من : النائب جاسم العون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، النائب اسماعيل الشطي رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية، النائب عبدالمحسن جمال عضو مجلس الأمة، النائب مبارك الدويلة رئيس لجنة المرتهنين والاسرى، النائب د. عبدالمحسن المدعج والنائب د. ناصر الصانع، الشيخ سالم الصباح رئيس اللجنة الوطنية للاسرى، السيد جاسم الخرافي وزير المالية الأسبق، الاقتصادي عدنان البحر العضو المنتدب لشركة الراجحي، الدكتور عبدالقادر طاش رئيس تحرير جريدة المسلمون، الاكاديمي د. قنقاش استاذ مساعد قسم السياسة ـ جامعة الإمارات ، د. عبدالمحسن الخرافي رئيس صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والأسرى، الدكتور غانم النجار رئيس الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب.

واضاف ان حفل الافتتاح سيكون بعنوان «أسرى الكويت مسؤولية عالمية» وسيشارك فيه السيد احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي ومجموعة من الشخصيات السياسية البريطانية من البرلمان البريطاني والمرتهنين البريطانيين ومندوبين عن منظمات حقوق الإنسان وممثل عن لجان الأسرى، هذا وسينظم معرض على هامش المؤتمر بعنوان «الكويت من التحرير إلى التعمير».

وعن عناوين المحاضرات وندوات المؤتمر قال انها تشمل العناوين التالية :

«الوحدة الخليجية.. الواقع والطموح» علاقتنا الخارجية.. والمتغيرات الدولية «مستقبلنا بين الخطط الرسمية والتطلعات الشعبية» «مسيرتنا من معركة التحرير إلى تحديات التعمير».

وأكد ان التسهيلات المبدئية للطلبة مشجعة ولكن يحكمها في النهاية الإمكانيات والتمويل وان التفاصيل قد وصلت بالفعل بالبريد إلى عموم طلبة الكويت الدارسين في بريطانيا وايرلندا.

---

## لجنة الزكاة بالعمرية تقيم سوقا خيريا

تقيم لجنة العمرية والرابية للزكاة والخيرات بجمعية الإصلاح الاجتماعي سوقا خيريا تحت رعاية السيد معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ويشارك في هذا السوق اربعون شركة ومؤسسة وأفراد ويحتوي على جميع اللوازم العائلية.

وسوف يتم افتتاح السوق إن شاء الله الساعة الثامنة مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٤/فبراير ١٩٩٣ ويستمر لمدة عشرة ايام.

### تحت رعاية سمو امير البلاد

# الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تعقد الاجتماع الرابع لجمعيتها العمومية





سمو امير البلاد




يوسف الحجي

**يوسف جاسم الحجي : الهيئة اختطت خطة خمسية طموحة أعدتها نخبة من ذوي الخبرة والتجربة لتحقق اهدافها على أسس علمية مدروسة**

**وزير الاوقاف : الهيئة رائدة في العمل الخيري المنسق في معالجة اوضاع المسلمين وهمومهم**

تحت رعاية سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح عقدت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اجتماعها العام الرابع خلال الفترة (٩ - ١٣/٢/١٩٩٣) لمتابعة مسيرة الهيئة وتقييم ما قطعته الهيئة في مجال تنفيذ خطتها الخمسية، هذا بالاضافة للاعمال والبرامج الاخرى المدرجة على جدول الاعمال، وقد لبى الدعوة لهذا الاجتماع قرابة (١٥٠) شخصية اسلامية وفكرية من شتى ارجاء العالم الاسلامي.

## حفل الافتتاح :

اكد رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف جاسم الحجي على ان الهيئة لا تزال تقوم بالجهود الحثيثة لنصرة المسلمين المنكوبين في البوسنة والهرسك والصومال ودول اوروبا الشرقية.

وقال الرئيس الحجي في كلمة افتتح بها الاجتماع الرابع للجمعية العامة ان الهيئة تشارك المجلس الاسلامي الاعلى للدعوة والاغاثة في الجهود التي يبذلها من خلال المؤسسات والمنظمات المشاركة فيه.

وأشار الى ان الهيئة اختطت خطة خمسية طموحة اعدتها نخبة من ذوي الخبرة والتجربة لتحقق اهدافها على أسس علمية مدروسة طموحة سواء في مجالات التنظيم والادارة وتنمية الموارد والاعلام والدعوة والتعليم وافتتاح الفروع والمكاتب.

وأشاد ممثل سمو امير البلاد راعي الحفل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية جمعان العازمي بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ووصفها بأنها رائدة في العمل الخيري المنسق في معالجة اوضاع المسلمين وهمومهم.

كما اشاد الامين العام لمجلس الاسلامي العالمي للاغاثة كامل الشريف في كلمة الوفود المشاركة بجهود الهيئة واللجان الخيرية الكويتية وبصماتها الخيرة في كل مكان من العالم.

وقال على المسلمين ان ينبذوا خلافاتهم ويتجاوزوا المحنة بجراة ورباطة جاش وايثار، وطالب قادة الامة بان يسخروا كل امكاناتهم لمصلحة الامة المسلمة مؤكدا ان المساعي الطيبة التي قام بها المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة جاءت من اجل وحدة الكلمة ورص الصفوف.

كما اعتبر الدكتور عبدالعزيز بن عبد المنعم في كلمته نيابة عن الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز، الهيئة الخيرية منشأة خير جديرة بالدعم والتشجيع والمساندة في اهدافها وغاياتها.

واضاف قائلا انه من الامور المعتبرة لدعم هذه الهيئة الخيرية ان القائمين عليها هم من الرجال الثقات المخلصين الذين نذروا انفسهم وبذلوا اموالهم وفرغوا اوقاتهم لايصال الخير والنفع لاكبر عدد من المسلمين المحتاجين.

## فعاليات الاجتماع :

ثم طاف الحضور بعد حفل الافتتاح بمعرض الجمعية الكويتية للدفاع عن ضحايا الحرب.

واطلع الحضور على التعديل الذي طرأ على النظام الاساسي واقروا بعد ذلك محضر الاجتماع الثالث للجمعية العامة واستعرضوا انجازات الهيئة منذ عام ١٩٨٩ وحتى الان.

وناقش الحضور قرارات وتوصيات مجلس الادارة في الاجتماع العاشر لها وتقارير وتوصيات اللجان الدائمة والفرعية والنشاط الاعلامي والشركة الاسلامية العقارية ومشروع مبنى الهيئة الجديد وانتخاب مجلس ادارة جديد وانتخاب اعضاء جدد لاستكمال اعضاء الجمعية العامة وترشيح اعضاء شرف والانتقال الى بند التوصيات والقرارات وما يستجد من اعمال.

# الحلقة النقاشية لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في المجال الاقتصادي

**تغطية : جزاع العدواني**

قامت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية بتنظيم حلقة نقاش اولى للجنة الاقتصادية خلال الفترة ما بين ١٤ - ١٦ شعبان ١٤١٣هـ الموافق ٦ - ٨ فبراير ١٩٩٣م.

تم التطرق فيها إلى مواضيع اقتصادية هامة. وشارك فيها علماء ودكاترة من اقطار اسلامية كثيرة.

وقد سبق هذه الحلقة حلقتا نقاش الأولى : في تهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في المجال الإعلامي والثانية في المجال التربوي وذلك ضمن وسائل اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة وضمن مرحلة التعارف والتآلف والتجمع والتقارب والاستفادة والاستزادة حتى تتضح الصورة وتتكافل الجهود ونقترب من الهدف الذي من اجله اصدر صاحب السمو امير البلاد مرسوم إنشاء اللجنة نظمت اللجنة الاستشارية هذه الحلقة للنقاش وقد تم التطرق فيها إلى المواضيع التالية :

١ - موارد الدولة ونفقاتها.
٢ - معالجة العجز في الميزانية.
٣ - دور القطاع المصرفي في إطار الاقتصاد الإسلامي.
٤ - علاقة البنك المركزي بالنسبة للمصرف الإسلامي.
٥ - الأسس والقواعد التي تحكم النشاط الاقتصادي في الإسلام ويشمل الملكية والعمل والأجور والتكافل الاجتماعي والتجارة والاستثمار والشركات وسوق الأوراق المالية والتامين.

وحاضر فيها الدكتور رفعت العوضي وركز على إيرادات الدولة في النظام الإسلامي وتتحدد بـ :

١ - الزكاة بجانبيها العيني والنقدي.
٢ - موارد المعادن والمناجم التي يجب أن تكون مملوكة للدولة.
٣ - ايرادات القطاع الخاص الذي تتعدد اشكاله في النظام الاقتصادي الإسلامي سواء في القطاع الزراعي أو الصناعي والتعديني.
٤ - الضريبة
٥ - القرض.

واشار كذلك انه من ايرادات الدولة الأخرى تاتي الضرائب الجمركية وهناك كتابات حديثة تناقش العشور وكأنها ضرائب جمركية.

وتأتي الجزية ضمن عناصر الإيرادات في النظام المالي والإسلامي.. وإذا فهم فقه الجزية وكيف يطبق فإنه سيتم أزالة الحساسية المرتبطة بنقاش هذا الجانب. ففقه الجزية بكامله يتلخص في فرضها لسببين :

يتمثل الأول : في الرعاية الاجتماعية لغير المسلمين والسبب الثاني دفاعي .



د. خالد المذكور

واقترح الدكتور رفعت العوضي : بأن تكون الجزية في هذه الأيام ضريبة على غير المسلمين تحت عنوان ضريبة على الرعاية الاجتماعية وبذلك يدفع المسلمون الزكاة لهذه الرعاية ويدفع غير المسلمين الجزية تحت العنوان السابق.

ومن مصادر الإيرادات يأتي القرض ولا يستعمل القرض إلا إذا ضمن أن هناك ايرادا سوف يسدد منه هذا القرض.

وتطرق الدكتور رفعت العوضي إلى الشق الثاني من الموضوع وهو نفقات الدولة فأفاد بأنه من خلال النظام المالي المقترح أن تقوم الدولة اولا بوظيفة الرعاية الاجتماعية ويخصص لها الزكاة، ووظيفة المصالح العامة ويدخل فيها رواتب الجند والموظفين ويخصص لها إيرادات الدولة والضرائب والإيرادات من غير المسلمين بضوابطها الشرعية. ووظيفة تخصيص الموارد بحيث تعمل الدولة مباشرة على التخصيص بقرارات مباشرة وليس من خلال سياسات.

وتقدم كذلك الدكتور عجيل النشمي بورقة عن موارد الدولة الإسلامية ونفقاتها. وتناول في القسم الأول منها الفيء بما يتضمن من خراج وجزية وعشور التجار وخمس الغنائم والزكاة، وفي القسم الثاني تناول الضرائب والرسوم وثروات الأرض والبحر والكفارات والنذور والصدقات وأورث المسلمين والمشروعات الاستثمارية والمصادر الأخرى المشروعة .

وفسر الدكتور عجيل النشمي عشور التجارة بأنها رسوم أو ضريبة تؤخذ من التجار المارين باراضي الدولة الإسلامية من اهل الذمة او من اهل الحرب كما تؤخذ من المسلمين.

### معالجة العجز في الميزانية

وقد تقدم الدكتور نزيه حماد بورقة عمل حول العجز ومعناه وحاجة الدولة للمال والبدائل الشرعية للاقتراض وهي كالتالي :

١ - إقتراض الدولة من البنك المركزي التابع لها اي طبع عمله جديدة لايقابلها انتاج فعلي عند الاصدار وفي ذلك مخاطر بالغة لانه يؤدي إلى التضخم.
٢ - أن تفرض الدولة ضرائب جديدة على المواطنين على ان تراعي الضوابط الشرعية.
٣ - الاقتراض من المواطنين بدون فائدة.
٤ - أن تعجل الدولة استيفاء بعض ايراداتها المستقبلية من الزكاة ونحوها.
٥ - الاجارة المنتهية بالتمليك.

ثم نوقشت ورقة العمل التي تقدم بها الاستاذ عدنان البحر حيث اعتبر موضوع العجز في الميزانية من اكبر المشاكل التي تواجهها الحكومات ويرجع ذلك الى تجاهل المبادىء الاساسية لتنظيم الشؤون المالية للدولة وبين أن منشأ العجز هو زيادة معدلات الإنفاق عن الإيرادات أو تسارع الانفاق بالمقارنة مع قدرة الدولة على زيادة ايراداتها.

أما عن معالجة العجز وتمويله فهناك اسلوبان..

الأسلوب الأول : يعتمد على التمويل النقدي المباشر وذلك بالاقتراض من الجهاز المصرفي او بطباعة النقود كما في بعض الدول النامية.

الأسلوب الثاني : التمويل المتولد من مصادر إنتاج حقيقية مثل استبدال الأصول والمدخرات والودائع.

### دور القطاع المصرفي في إطار الاقتصاد الإسلامي

وقد تقدم الاستاذ فؤاد العمر بورقة عمل حول الاستثمار في اطار الاقتصاد الإسلامي وقال إنه حتى تتحقق عملية التحول نحو الشريعة الإسلامية لابد من إعادة هيكلة النظام المالي في الدولة بما يحقق التالي :

١ - اتاحة الفرص لكافة المؤسسات المالية للاسهام في هذا البرنامج وتشجيعها على ذلك.
٢ - أن يعمل النظام النقدي جنبا إلى جنب مع مؤسسات مالية أخرى مثل الزكاة والأوقاف والقرض الحسن.

ثم اشار إلى أن التحول الى استثمارات حسب الشريعة الإسلامية لايعني الغاء ادوار الشركات الحالية وإنما تحوير أهدافها وتعديل اليات وأدوات الاستثمار التي تستخدمها لتتناسب مع الشريعة الإسلامية.

وكذلك شارك الدكتور عبدالحميد البعلي بورقة عمل تناول فيها بايجاز الأسس والمفاهيم الرئيسية للمصارف والاستثمار الإسلامي.

وبهذا نكون قد تطرقنا لثلاثة مواضيع من الحلقة النقاشية لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في المجال الاقتصادي وسوف نتطرق في الحلقة القادمة الى المواضيع الأخرى وهي علاقة البنك المركزي بالنسبة للمصرف الإسلامي وموضوع الأسس والقواعد التي تحكم النشاط الاقتصادي في الإسلام.

### برعاية الشيخ ابن باز وجمع من العلماء:

# الافتتاح التأسيسي للمركز الإسلامي للبحث العلمي والترجمة بجدة

## طباعة مليون نسخة مترجمة إلى الانجليزية والفرنسية من كتاب الجواب الصحيح

كتب ـ عبدالعزيز الجبرين

برعاية سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز وجمع من العلماء، تم الافتتاح التأسيسي للمركز الإسلامي للبحث العلمي والترجمة بجدة، وقد اثنى عدد من العلماء على ذلك العمل الدعوي الذي بني على دراسات منهجية ووضعت له اهداف استراتيجية وكان من بين اولئك سماحة الشيخ ابن باز وفضيلة الشيخ عبدالله الجبرين وفضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين وكان مما قاله الشيخ العثيمين: «إنني إذ اؤيد هذا المشروع لما فيه من الخير الكثير والنفع العميم، ارى أن له فائدتان عظيمتان:

* احداهما: دفع الشبهات التي يضل بها من يضل من المسلمين.
* الثانية: بيان الحق لمن أراد الله تعالى هدايته من النصارى إذا قاموا صادقين ونظروا بعين العدل والانصاف وهم إذا اهتدوا إلى الإسلام وكانوا من أهله فإنه يرجى أن يؤتوا أجرهم مرتين».

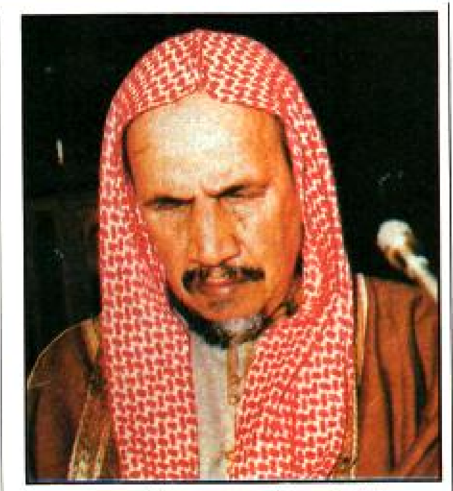
### المشروع لماذا؟؟

وقد اوضح الشيخ سفر بن عبدالرحمن الحوالي المدير العام للمركز الدافع الأساسي الذي كان من وراء إنشائه فقال: «لايخفى ما تتعرض له الأمة الإسلامية في هذه الأيام من هجمة صليبية عامة يشنها النصارى على المسلمين في كل ميدان وما المذابح التي تجري في البوسنة و الهرسك وغيرها إلا نوع من ذلك العدوان غير أن لهذه الحرب نوعا لايقل خطرا وضررا الا وهو تشكيك المسلمين في عقيدتهم وزعزعة ايمانهم وانتهاز فقرهم وذلهم لإدخالهم في النصرانية وهذه الحرب العقدية قد استجد لها من الوسائل ما لم يكن في الحسبان وأكثر المسلمين لايعرفون حقيقة الإسلام فضلا عن النصرانية!!

وتبعا لذلك لايستطيعون اقامة الحجة على النصارى ودفع شبهاتهم ولذلك عقدنا العزم على القيام بذلك العمل الخيري العلمي.

### منهج البحث والجدل

وهو مشروع إسلامي دعوي خيري هدفه الاسهام في نشر العقيدة الصحيحة باللغات العالمية المختلفة ومساعدة المسلمين في الشرق والغرب على مقاومة التنصير ويمول عن طريق تبرعات أهل الخير او البيع بسعر التكلفة لاحتياجات المركز.



الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

وسيشمل هذا النشاط الترجمة والطبع والنشر والإهداء وستكون البداية بترجمة كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» الذي يشتمل كما يقول الشيخ الحوالي على حجج ومناظرات باهرة وقواعد عظمى في البحث والجدل وفق منهج السلف الصالح والذي يجمع بين صريح المعقول وصحيح المنقول وستكون تكلفة ترجمة الكتاب وطباعته ونشره باللغتين الانجليزية والفرنسية ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ ستون مليون ريال سعودي حيث سيطبع منه ويوزع مليون نسخة مجلدة ومطبوعة طباعة فاخرة وقد عقد المركز العزم على إهداء كل المعيدين في الجامعات الأوروبية والأمريكية نسختين من هذا الكتاب.

### أهداف المشروع

ومن ابرز أهداف المشروع تأسيس معلمة فكرية، أو دائرة معارف حول الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة بالإضافة الى الرد على الشبهات والافتراءات التي يثيرها المستشرقون والمنصرون وغيرهم من أعداء الإسلام كما يهدف أيضا إلى تقديم الخدمات العلمية للداخلين في الإسلام حديثا ومتابعة ورصد نشاط التنصير في العالم الإسلامي وغيرها من الحركات الهدامة كما أن من أبرز الأهداف إنشاء مركز للوثائق والمعلومات التي تخدم الدعوة والدعاة وتشجيع البحوث والدراسات ولاسيما الدراسات العقدية المقارنة وتقديم الاستشارات العلمية في مجال الفرق والأديان والمذاهب الفكرية المعاصرة.

### الوسائل والنشاطات

وسيسعى المركز الى تحقيق تلك الأهداف عبر عدد من النشاطات الرئيسية يأتي في مقدمتها:

- الترجمة من اللغة العربية.
- النشر والتوزيع في انحاء العالم بلغاته الحية عن طريق الإهداء أو البيع بسعر التكلفة.
- إصدار سلسلة من الرسائل والكتيبات المتعلقة بالعقيدة والدعوة.
- تنسيق الاتصالات بين المراكز والمؤسسات المهتمة بالدعوة والتعليم في العالم.
- توفير المراجع والوثائق والمعلومات للدعاة والباحثين.

وستبلغ تكلفة التأسيس للمركز حسب الدراسات المعدة لذلك ما مجموعه ١,٠٢٠,٠٠٠ ريال سعودي ويضاف إلى ذلك قيمة تكلفة انتاج واصدار المطبوعات والرسائل التي سيصدرها المركز وهي بمعدل أربعة إصدارات في السنة سيوزع من كل إصدار ٢٥٠,٠٠٠ نسخة وهي بتكلفة قدرها ٢,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي.

### أرقام التنصير فلكية!!

ومما يجدر ذكره أنه بلغ مجموع التبرعات التي جمعت لأغراض التنصير حسب احصائيات عام ١٩٨٩م ١٥١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار مائة وواحدوخمسين الف مليون دولار امريكي كما بلغ عدد المنظمات التنصيرية في العالم ٢٤٥٨٠ منظمة تنصيرية وعدد المعاهد التنصيرية المتخصصة التي تخرج القساوسة والدعاة ٩٨٧٦٠ معهداً وعدد المجلات والدوريات والنشرات المتخصصة التي تصدر شهريا أو اسبوعيا ٢٢٧٠ نشرة ومجلة، وعدد المحطات الإذاعية والتلفازية العاملة لأغراض التنصير ١٩٠٠ محطة، وعدد المنصرين العاملين خارج اوروبا وأمريكا والمتفرغين كليا للتنصير ٢٧٣٧٧٠ منصرا!!

ولاشك أن هذه الأرقام الفلكية تتطلب جهودا منهجية لاتكفي منها الخطب فحسب!

# أسرار

## من مصادرنا

● صراع يدور الان بين هيئة المعونة الامريكية ووزارة التعليم المصرية حيث تسعى الاولى لاجبار الاخيرة على رفض مناهج شعبة بحوث تطوير المناهج الوطنية بالمركز القومي للبحوث التربوية وقبول المناهج التي وضعها مركز تطوير المناهج الامريكي، وكان وفد هيئة المعونة الامريكية قد التقى مؤخرا بوزير التعليم المصري بهدف الضغط عليه لقبول المناهج الامريكية بعدما استبعد التعديلات الامريكية وأقر ٨٠٪ من المناهج المعدلة التي وضعتها شعبة بحوث تطوير المناهج الوطنية. الجدير بالذكر ان برامج المعونة الامريكية لمصر مشروطة جميعها ببرامج امريكية تهدف الى تغيير بنية المجتمع المصري لما يحقق الاهداف الغربية.


علي كافي

● فشلت الحكومة الجزائرية في تأميم آلاف المساجد المنتشرة في انحاء البلاد لذلك اصدرت قرارا باغلاق جميع المساجد الصغيرة والمقامة اسفل العمارات السكنية وكذلك اغلاق الصالات المخصصة للمحاضرات والانشطة الاسلامية في جميع المساجد. القرار يجري تنفيذه حاليا تحت سياسة «تجفيف الينابيع».


د. زهير العبيدي

● احتجزت القوات الكرواتية نائب البرلمان اللبناني الدكتور زهير العبيدي لمدة يومين عند الحدود البوسنية الكرواتية اثناء زيارة كان يقوم بها الى البوسنة مؤخرا، وكاد النائب اللبناني - وهو في نفس الوقت المسئول السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان - يتعرض للتصفية الجسدية على ايدي الكروات ولم يتم الافراج عنه الا بعد تدخل قوات الامم المتحدة لكن الكروات استولوا على امتعة العبيدي الشخصية وجواز سفره الدبلوماسي ولم تفلح حتى قوات الامم المتحدة في استعادتها.


عرفات

● كشفت زيارة عرفات الاخيرة لبغداد الدور المزدوج الذي تقوم به منظمة التحرير في سياستها الخارجية، فقد جاءت زيارة عرفات لبغداد بعد اقل من شهر من الاعتذار الرسمي الذي قدمه محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للسعودية عن موقف المنظمة اثناء ازمة الخليج، وقد اثارت زيارة عرفات لبغداد كثيرا من التساؤلات الا ان سياسي مخضرم قريب من قيادة النظمة اشار للمجتمع بأن قيادة المنظمة بدأت باتباع سياسة متوازنة تمكن اعضاءها من تقديم اعتذارات رسمية عن مواقف المنظمة من ازمة الخليج وتسمح في نفس الوقت بتأكيد التضامن والمساندة للعراق.

● نشرة رسمية صدرت عن وزارة الاعلام الاردنية مؤخرا كادت تستغل لاثارة البلبلة عبر احدى المجلات الاسبوعية في الاردن. النشرة ذكرت ان ٩٥٪ من سكان الاردن من المسلمين السنة وان حوالي ٤٪ من المسيحيين اما الـ١٪ المتبقي فهم من المجموعات الصغيرة كالشركس والشيشان، الانتقادات التي وجهتها المجلة الاسبوعية للنشرة الرسمية تعود الى ان رئيس تحرير المجلة المذكورة مسيحي.



## المستشار عبد الله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي في حواره مع المجتمع:

# هكذا صمدت الدعوة الاسلامية في معركة التغريب

حاوره في مكة المكرمة :
محمد الاسعد

التقت به المجتمع في مكتبه العامر في ام القرى حيث مقر عمله في الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي، ولما كان فضيلة المستشار الشيخ عبدالله عقيل سليمان العقيل من الدعاة البارزين الذين ساهموا بفاعلية في صناعة لبنات الدعوة الرشيدة في عصر الصحوة فاننا نعتقد ان اجيال الشباب المسلم بحاجة الى تلمس ارائه والافادة من فكره الاسلامي النير. ومن هذا المنطلق كان هذا الحوار معه حول مشكلتنا مع عوامل التغريب الاستعماري الشيطانية التي شغلت امتنا ردحا من الزمان، ولنبدأ معه بواقع الدعوة الاسلامية في مجتمعاتنا.. وفي العالم:

**المجتمع**: باعتبار فضيلتكم الامين العام المساعد للمجلس الاعلى العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي.. هل تعتقدون ان المساجد في العالم الاسلامي تقوم بالدور المطلوب؟

– للمسجد رسالته الاسلامية الشاملة، واداء هذه الرسالة منوط كما هو معلوم بالقائمين على المسجد من دعاة وأئمة ووعاظ وخطباء، كما ان ذلك مرتبط ايضا بما يملك هؤلاء من وسائل انجاح العمل المسجدي، ولذا فان الاداء الدعوي في المساجد يتفاوت بين بلد وآخر، كما ان هناك كثيرا من الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تؤثر في وجود كثير من التفاوت في اداء الدعاة وتنفيذ رسالة المسجد بين بلد وآخر، بل بين مسجد وآخر، وعلى العموم فان النهضة الاسلامية في عصر الصحوة شهدت تحسنا كبيرا في العمل المسجدي وارجو ان نفرد لهذه القضية الهامة دراسة خاصة في المستقبل إن شاء الله.

**المجتمع : على من تقع واجبات الدعوة الاسلامية في هذا العصر؟**

**المستشار العقيل** : ان الدعوة واجبة على كل مسلم، وليست مختصة بطائفة دون اخرى، لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (بلغوا عني ولو آية). فكل مسلم مطالب بأن يفقه اسلامه ويعمل به ويدعو الناس اليه ليخرج الناس من الظلمات الى النور، ومن الضلال الى الهدى.

**المجتمع : ما هو ابرز عائق يقف في وجه الداعية؟**

**المستشار العقيل** – ان المتأمل في اوضاع المسلمين اليوم وبعض اقطارهم، يجد ان الكثير من تلك البلدان، مبتلاه بالاستعمار المتسلط الذي يحرم المسلمين من ادنى حقوقهم الانسانية، ويرى انتشار الموبقات والمنكرات، وشيوع الفاحشة، والاجتراء على الدين والمروق منه، والتحلل الخلقي، ويلاحظ تسلط الشركات الاجنبية والبنوك الربوية، وتحكيم القوانين الوضعية، واستبعاد الاحكام الشرعية.

ان حال المسلمين اليوم اشبه بحالة الامة الاسلامية حين الهجوم الصليبي حيث كان لكل مدينة ملكا او اميرا او حاكما فقد ورد في كتب التاريخ ان (انطاكية) كان يحكمها الامير (سيان) و(حلب) كان يحكمها الملك (رضوان) و(دمشق) كان يحكمها الملك (دقاق) و(حمص) كان يحكمها الامير (سلمان) فضلا عن الدولة الفاطمية في القاهرة والدولة العباسية بالعراق. ومثل هذا حصل بالاندلس حيث كان لكل مدينة امير المؤمنين ومنبر، والكل منهم يهارش على السلطة ويستعين بالنصارى على اخوانه في الدين.

وصدق الشاعر في وصفها حين قال:

مما يزهدني في ارض اندلس
القاب معتصم فيها ومعتضد
القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد!

**المجتمع : هل بدات نقطة الضعف من هنا؟**

**المستشار العقيل** : نعم .. نعم .. لقد كانت هذه الدويلات والحكومات والامارات المتشرذمة المتقوقعة هي نقطة الضعف في الكيان الاسلامي، ومنها اوتي المسلمون وعن طريقها كان الضياع للاسلام والمسلمين لان الاسلام لم يكن في يوم من الايام اقليميا ولا قبليا ولا عنصريا، بل كان دعوة عالمية رحبة فسيحة تشمل الدنيا كلها والعالم كله (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) وكان المسلمون هم القادة والرواد ولم يكونوا قط الاتباع والاذناب.

والمسلم كما يقول شاعر الاسلام (اقبال) هو الذي يقود ولا يقاد ويسود ولا يساد ويكون في مقدمة الركب لا في ذيل القافلة يذيب ولا يذوب يؤثر ولا يتاثر يتقدم ولا يتاخر، ينطبق عليه قول القائل:

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
ولكن على اقدامنا تقطر الدما

واليوم تتكرر المأساة فهذه نذر العاصفة المدمرة تجتاح العالم الاسلامي، وقد شرع الاعداء في الشرق والغرب في الهجوم على بلاد المسلمين وصارت الارض الاسلامية تنتقص من اطرافها والخطط توضع لضرب القلب بعد قص الاجنحة.

انّى اتجهت الى الاسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصا جناحاه

ولك ان تتامل ما يجري في فلسطين والبوسنة والهرسك والهند والصومال وكشمير وبورما وسيريلانكا وجمهوريات آسيا الوسطى من البلدان الاسلامية ومناطق الاقليات المسلمة حيث تجري دماء المسلمين انهارا، وتهتك اعراض المسلمات عيانا، وتتهدم مساجدهم ومنازلهم على رؤوسهم وتسبى نساؤهم، ويباع اطفالهم في

اسواق النخاسة الدولية وتنهب اموالهم واستثماراتهم.

**المجتمع : الى اي مدى نجح الغربيون الصليبيون؟**

**المستشار العقيل :** لقد نجح الصليبيون في تنصير الكثير في جنوب شرق آسيا كاندونيسيا والفلبين وسنغافورة وفي آسيا كالهند والباكستان وبنغلاديش وفي افريقيا كالصومال وارتيريا والحبشة ومعظم البلدان الافريقية بلا استثناء بل ان آلافا مؤلفة من اطفال المسلمين اخذتهم البعثات التنصيرية الى اوروبا باسم الرعاية وشرعت في تنصيرهم مستغلة الكوارث والمجاعات التي يصاب بها بلاد المسلمين حتى ان كاثوليكيا واحدا تبنى ثلاثين الف طفل مسلم في الصومال ومايجري لاطفال البوسنة والهرسك في معسكرات التنصير الاوروبية خير شاهد على الحقد الصليبي الذي نلحظه في معظم المواقع الاسلامية ومواقع الاقليات المسلمة، ومازال الصليبيون يخططون لطرح وسائل التقنية الحديثة والمتطورة لتحقيق اهدافهم في ديار المسلمين.

**المجتمع : لقد وجد الاستعمار في بلادنا اصابع يحركها لمصالحه .. فكيف كان ذلك؟**

**المستشار العقيل :** حين ابتعدت بعض اقطار المسلمين عن تحكيم شريعة الله واقبلت تقلد الغرب في قوانينه وتشريعاته واخلاقه وعاداته وفنونه وآدابه نشأت طبقة من المطبوعين بالغرب المبهورين بحضارته دون تمييز المصالح منها او الطالح، بل اخذوها بخيرها وشرها وحلوها ومرها كما جاء ذلك على لسان من اسموه بعميد الادب العربي الذي يقول في كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) ص٤١ مانصه:

« ان الطريق واضحة ومبينة مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء وهي ان نسير سيرة الاوروبيين ونسلك طريقهم، لنكون لهم اندادا، ونكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها حلوها ومرها ما يحب منها ومايكره وما يحمد وما يعاب».

**المجتمع : وماذا عمن يسمون انفسهم بالحداثيين؟**

**المستشار العقيل :** لقد بلغ الزيغ باحد رموز الحداثيين وهو الشاعر الشيوعي عبدالوهاب البياتي ان يكتب قصيدة بخط يده وينشرها في مجلة اليمامة بعددها رقم ٩٠٠ الصادر بتاريخ ١٤٠٦/٧/٣٠هـ ص٨٢ تحت عنوان (الولادة في مدن لم تولد) وكان مما قال فيها: «ادفن في غرناطة حبي واقول «لا غالب الا الحب».

ان غرناطة كانت اخر معاقل المسلمين في الاندلس وقد كتب على جميع جدران قصر الحمراء فيها عبارة (لا غالب الا الله) جاء هذا الصعلوك ليعارض هذه العبارة بقوله: «لا غالب الا الحب».

**الإسلام الذي ندعو اليه هو الإسلام الذي يخاطب العقل، ويدعو إلى الاجتهاد والتجديد، ويتسم بالوسطية في كل شيء.. ويتميز بالواقعية، ويكرم المرأة ويرى أن الأسرة أساس المجتمع**

وقال في مكان آخر: «في الاصقاع الوثنية حيث الموسيقى والثورة والحب وحيث الله فسيبقى صوتي قنديلا في باب الله».

ويتحدث عن اللغة العربية متهكما ومستهزئا وشانا عليها حربه القذرة بهذا الهذيان الذي يثير الغثيان حيث يقول: «اللغة الصلعاء كانت تصنع البيان والبديع فوق راسها باروكة، وترتدي الجناس والطباق في اروقة (الملوك) وشعراء الكدية الخصيان في عواصم الشرق على البطون، في الاقفاص يزحفون، لينمو القمل والطحلب في اشعارهم».

يقول سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز في مقدمته لكتاب الاستاذ القرني عن (الحداثة في ميزان الاسلام) «احمد الله الذي قيض لهؤلاء الحداثيين من كشف استارهم وبين مقاصدهم واغراضهم الخبيثة واهدافهم الخطيرة بهذا الكتاب. فقد كشف لنا القناع عن عدو سافر يتربص بنا ويعيش بين ظهرانينا ينفث سمومه باسم الحداثة نسأل الله ان يحفظ جميع بلاد المسلمين وان يدفع عنها كيد الكافرين وحقد الحاقدين في الداخل والخارج انه ولي ذلك والقادر عليه».

ويقول استاذنا الشيخ الغزالي: «يبدو ان الهبوط عم الدين واللغة معا. فهان الادب هوان الايمان ورسب المبنى والمعنى جميعا في قاع بعيد القرار. فلقد قرأت مقالا بعنوان (القلق والابداع والاديب المعاصر) فادهشني ان الكاتب ذكر اسم المتنبي في سياق واحد مع نزار قباني، المتنبي الحكيم الذي يقول في تصوير المجد وتكاليفه:

لا يدرك المجد الا سيد فطن  
لما يشق على السادات فعال  
ولا وارث جهلت يمناه ما كسبت  
ولا سئول بغير السيف سئال

فيحشر مقولة نزار قباني في رثاء امرأته: السيف يدخل لحم خاصرتي وخاصرة العبارة، كل الحضارة انت يا(بلقيس) والدنيا حضارة.

والحق انني استنكرت الجمع بين الحكمة والقمامة. بين الادب في الاوج والغثاء في القاع».

**المجتمع : وما رايك بعبث هؤلاء الاقزام في سوق الادب؟**

**المستشار العقيل :** ان سوق الادب اليوم صار المتصدرون فيه هم الاقزام المهازيل والملاحدة المارقون.

يحدثنا الاستاذ عوض القرني في كتابه (الحداثة في ميزان الاسلام) عن مثل آخر من رموز الحداثة في اليمن وهو، عبدالعزيز المقالح صاحب الفكر اليساري حيث يقول في ديوانه ص١٣٩ تحت عنوان (قبلة الى بكين): «ارسم قبلة على جبينك الاخضر يابكين، اطلق باسم اليمن الخضراء حمامة بيضاء، متى اسير ولو امتار رحلة النهار، رحلة الماو والانصار ورحلة كل الطيبين متى متى».

ويقول في قصيدة اخرى نشرتها مجلة العربي: صار الله رمادا، صمتا، رعبا، في كف الجلادين، حقلا ينبت سبحات وعمائم، بين حرب الاغنية الثروة، والرب القادم من هوليود، كان الله قديما حبا، كان سحابة، كان نهارا في الليل، اغنية تغسل بالامطار الخضراء تجاعيد الارض».

فما هذه الغثائية؟ وما الكفر البواح؟ لقد كتب احد تلامذته الحداثيين يخاطبه في مجلة اليمامة بعددها المرقم ٨٩٧ بتاريخ ١٤٠٦/٧/٩هـ تحت عنوان (الى رمزنا الثقافي الجميل د.عبدالعزيز المقالح): «ائذن لي يا استاذنا ان اعبر لك عن ايقاع الثقافة بين جوانحنا وعما تكنه لك هنا من إكبار وابتهاج وبتكوينك النادر جدا الذي اشعل اعجابنا بك وتقديرنا واحتفاءنا».

ومثل آخر يحدثنا عنه د. عدنان النحوي في كتابه (الحداثة من منظور ايماني) وهو المسمى (ادونيس) واسمه بشهادة الميلاد علي احمد عيسى نصيري الاصل من جبل العلويين منتم الى الحزب القومي السوري الذي كان يراسه انطون سعادة صاحب الدعوة الغربية الخبيثة التي تربط بلاد الشام بأصول فينيقية وتقطع صلة البلاد والعباد بالاسلام يقول في كتابه

(مقدمة في الشعر العربي) ص٢٥: «الانسان هنا لا الله هو مقياس الاشياء...».

ويقول في ص٤٩: هذا ما يتيح لنا ان نستبق الوجود نفسه ونكون فلا يقدر ان يكون، البدء والنهاية الحياة والموت في لحظة واحدة».

ويقول في ص ٥٣: «انه الانسان الذي لا يواجه الله بدين الجماعة وانما يواجهه بدينه هو». الى غير ذلك من الاسفاف (المتناهي الذي يستخدم تعبير (يواجه الله) ويمضي هذا الدعي في مقولته حيث يقول: «ان الطريق التي يرتسمها الابداع حدسية اشراقية، تبني الانسان بجحيمة وجنته، بشياطينه وملائكته.. اللامحدود واللانهائي هو مجال الابداع في المد الخلاق نحو المجهول».

بل يبلغ به الاجرام في هدم العقيدة والدين حيث يقول ص١٣١. [ الله في التصور الاسلامي التقليدي نقطة ثابتة متعالية منفصلة عن الانسان، والتصوف ذوب ثبات الالوهية وازال الحاجز بينه وبين الانسان وبهذا المعنى قتل الله واعطى للانسان طاقته، فالمتصوف يحيا في سكر يسكر بدوره في العالم، وهذا السكر نابع من قدرته الكامنة على ان يكون هو والله واحدا ] تعالى عما يقولون علوا كبيرا.

هذا هو منهج واسلوب من يسمون انفسهم بالحداثيين، وهو حلقة من حلقات الهدم للدين وصرف المسلمين عن اسلامهم، فهل يعي المسلمون ذلك وينهضوا للتصدي لدعاة الهدم الذين كرسوا هجومهم على دول الخليج والجزيرة في الآونة الاخيرة؟!

**المجتمع : هل تعتقد ان العلمانيين نجحوا في المعركة التي اشعلوها لمغالبة الاسلاميين؟**

**المستشار العقيل :** للاجابة على هذا السؤال اود الاستشهاد بالدكتور القرضاوي؛ حيث يقول: ان العلمانيين يحاولون ان يغالبوا الاسلاميين بالتهويل والتضليل والارهاب الفكري والنفسي، انهم يلقون حبالهم وعصيهم معتمدين على الغرب وقوته ومساندته لهم.

والاسلام الذي ندعو اليه هو الاسلام الذي يخاطب العقل، ويدعو الى الاجتهاد والتجديد، ويتسم بالوسطية في كل شيء، ويتميز بالواقعية، ويكرم المرأة ويرى ان الاسرة اساس المجتمع، وان الزواج اساس الاسرة، وان الاسلام يهتم بالتربية والتوجيه، ويقيم المجتمع على اواصر الاخاء والوحدة بين ابنائه، ويؤكد حق الامة في اختيار حكامها، ويحافظ على المال، ويعني غاية العناية بالفئات الضعيفة، وان المسلمين حيثما كانوا امة واحدة يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم، وانهم اخوة جمعتهم العقيدة الواحدة والقبلة الواحدة والايمان بكتاب واحد ورسول واحد، وشريعة واحدة، يعملون لتحرير الارض الاسلامية من غاصبيها وفي مقدمتها فلسطين ارض النبوات ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم وبلد المسجد الاقصى، وكذا افغانستان ارض البطولات والتضحيات والشعب المجاهد الصابر الذي لا يكل ولا يمل والذي لقن طواغيت الكفر اعظم الدروس ومرغ انوفهم في التراب.

**المجتمع : وماذا عن تهمة الدعاة والاسلاميين عموما بالارهاب؟**

**المستشار العقيل :** ان من المهازل ان جريدة (الليموند) الفرنسية نشرت قبل سبع سنوات تقريبا حوارا مع الصحفي المصري محمد حسنين هيكل جاء في اجابته على سؤال الجريدة عن المتطرفين بمصر قوله: «ان الحكومة المصرية تشجع المتطرفين لانها تذيع القرآن الكريم وهذا من اسباب التطرف».. وكلام هيكل هذا تكرار لما جاء في الصحف الاسرائيلية - على مدى اكثر من ربع قرن من الزمان - فقد جاء في جريدة (يدعوت احرنوت) اليهودية قبل خمسة عشر عاما اي في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧٨/٣/١٨م: «ان على وسائل اعلامنا ان لا تنسى حقيقة هامة هي جزء من استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب، هذه الحقيقة هي اننا قد نجحنا بجهودنا وجهود اصدقائنا في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما ويجب ان يبقى الاسلام بعيدا عن المعركة الى الابد، ولهذا يجب ان لا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع استيقاظ الروح الاسلامية باي شكل وباي اسلوب ولو اقتضى الامر الاستعانة باصدقائنا لاستعمال العنف والبطش لاخماد اية بادرة ليقظة الروح الاسلامية في المنطقة المحيطة بنا».

كما كتب الكاتب الغربي (بيرغرين دورستورن) في جريدة الصنداي تلغراف البريطانية بعددها الصادر بتاريخ ١٩٧٨/١٢/١٧م:

« ان مجرد الاكتفاء بمراقبة الانتفاضة الاسلامية في الشرق الاوسط لن يفيدنا بشيء واذا لم نبادر الى مقابلة هذه الانتفاضة بعنف عسكري يفوق عنفها الديني فاننا نكون قد حكمنا على العالم النصراني بمصير مهين يجلبه على نفسه اذا استمر تهاوننا في مواجهة المسلمين المتطرفين».

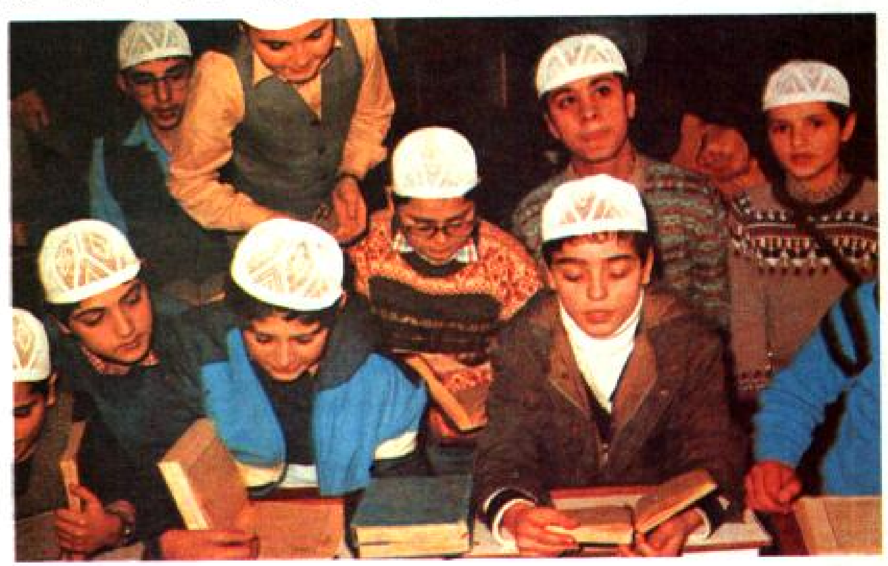
**المجتمع : يعتقد بعض الدعاة ان موقف الاسلاميين من اساليب العصر مازالت غير كافية فما هو رايكم؟**

**المستشار العقيل :** هذا صحيح .. وفي ذلك يقول استاذنا الشيخ الغزالي: «لقد رايت بني قومي لا يزالون يمضغون خلافات جوفاء، وتسيطر عليهم افكار ضحلة وتسيرهم اهواء قاتلة وشهوات غبية، فالعالم يبحث عن الحرية ونحن نصور الاسلام دين استبداد وفي عالم يحترم التجربة ويتبع البرهان نصور الدين غيبيات مستوردة من عالم الجن وتهاويل مبتوتة الصلة بعالم الشهادة».

ويمضي الشيخ الغزالي قائلا:

« اننا لا نستطيع فرادى ان نحقق شيئا طائلا. فالجماعة من شعائر الاسلام والجماعة رحمة والفرقة عذاب.

ومن اجل ان نصل الى منهج يصل حاضرنا بغابرنا لابد ان تصب الامة كلها في تجمعات ذات اهداف حقيقية، تجمعات تشبه حلقات الاخوان التي قام عليها التحرك الاسلامي في نجد او السودان او مصر تتعارف على نصرة الاسلام وتتجاوب بروح الله وتتكاثر حتى تنتظم



القرى والمدن». ويقول الامام البنا رحمه الله: «ان القرآن الكريم وضح ان مقاصد الناس في الحياة متباينة فبعضهم همه من الحياة الاكل والمتعة حيث قال تبارك وتعالى: (والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم). سورة محمد.

والبعض الاخر همه في الحياة الزينة والعرض الزائل حيث قال تبارك وتعالى: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة..) آل عمران.

والبعض الثالث همه في الحياة ايقاد الفتن واحياء الشرور والمفاسد وهم الذين قال الله فيهم: (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام، واذ تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد) البقرة.

تلك مقاصد الناس باستثناء المؤمنين الذين براهم الله منها والقى على عاتقهم واجب هداية البشر الى الحق وارشاد الناس جميعا الى الخير وانارة العالم كله بشمس الاسلام. يوضح ذلك قول الحق تبارك وتعالى: (ياايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون، وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس، فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير) الحج.

**المجتمع : من يتحمل المسؤولية فيما جرى؟**

**المستشار العقيل :** ان المسؤولية على المسلمين جميعا فكلهم راع ومسؤول عن رعيته ولكنها تتأكد على من بيدهم الامر من الرعاة او الدعاة. فالامراء بقوة السلطة. والعلماء بقوة العلم، والاغنياء بقوة المال هم المسئولون بالدرجة الاساس عن نصرة الاسلام واصلاح حالهم والنهوض بهم من كبوتهم وتوجيههم الى ما فيه رقيهم ونهضتهم على ان يكون الامراء والعلماء والاغنياء هم القدوة الصالحة للامة، يكونون في مقدمتها في الصلاة والجهاد كما يقول المجاهد الشاعر العالم الجهبذ الشيخ محمد البشير الابراهيمي الجزائري:

لا نرتضي إمامنا في الصف
ما لم يكن امامنا في الصف

وصفوة القول ان الدعوة الاسلامية دعوة عالمية تنتظم العالم وتعم البشرية كلها وهي رسالة الانبياء جميعا ومهمة العلماء الذين هم ورثة الانبياء (انما يخشى الله من عباده العلماء) وان احسن الاقوال وخير الافعال هي الدعوة الى الله (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان المثل الاعلى للدعاة والقدوة للمؤمنين امره ربه بقوله: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) فكان الحكيم الحليم والداعية العظيم حثنا على العلم والتفقه فقال: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ورغبنا في الدعوة وهداية الناس فقال: (لئن يهدي الله على يديك رجلا خير لك من حمر النعم).

وقال: ( نحن معاشر الانبياء لم نورث دينارا ولا درهما وانما ورثنا العلم فمن اخذه اخذه بحظ وافر).

وبين ان الصلاة هي عماد الدين والجهاد ذروة سنام الاسلام وان الخيرية في هذه الامة لا تنقطع وهي كالغيث لا يدرى اوله خير ام اخره.

ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لغاية وهي عبادة الله وحده (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وهو خالق الانفس ومسويها (ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها).

**المجتمع : هل هناك مؤسسات يتوجب عليها الاضطلاع بالموقف الاسلامي المطلوب؟**

**المستشار العقيل :** ارى لزاما علي ان اذكر بعض المؤسسات والمنظمات والهيئات التي تضطلع بمهمة الدعوة الي الله عز وجل في عصرنا الحاضر على سبيل المثال لا الحصر وهي:

رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لها والرئاسة العامة لادرات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض وغيرها والندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض وجدة وغيرها من المناطق، والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت، وجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، ورئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية في قطر، وجمعية احياء التراث الاسلامي بالكويت، ومنظمة الدعوة الاسلامية في السودان، والجامع الازهر الشريف بمصر، وجماعة التبليغ في القارة الهندية، والجماعة الاسلامية في الهند وباكستان وبنغلاديش والجماعات الاسلامية والاخوان المسلمون في العالم العربي والاسلامي واوروبا وامريكا والجامعات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي والمجتمعات الغربية ووزارات الاوقاف والشئون الاسلامية في العالم العربي والاسلامي، وجمعية الاصلاح بدولة الامارات العربية المتحدة وفروعها المختلفة والمنظمات الطلابية الاسلامية في اوروبا وامريكا وآسيا وافريقيا، وجمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا.. وغيرها كثير والحمد لله وهي تحتاج الي زيادة التنسيق والتنظيم لتؤدي دورها وتؤتي اكلها باذن ربها في خدمة الاسلام والمسلمين.

- كما اذكر اهم الوسائل المتبعة في ابلاغ الدعوة وفق مقتضيات العصر ومنها:

الدعوة الفردية والكتاب الاسلامي، والشريط الاسلامي، والمحاضرات الاسلامية، والندوات الاسلامية، والمخيمات الاسلامية، والخدمات التطوعية، والسنن العملية، والمؤتمرات الاسلامية واقامة المراكز الاسلامية والاندية الاسلامية، والنقابات المهنية، والاتحادات الطلابية، والاغاثة والمعونات، والعلاج الطبي، والتعليم الاسلامي، وتحفيظ القران الكريم، ومعارض الكتب الاسلامية، ومعارض الزي الاسلامي ورياض الاطفال، والروابط الاسرية، والنشاط النسائي.

**المجتمع : لقد مضى زمن لا باس به على قيام تلك المؤسسات الاسلامية فهل حققت شيئا في خدمة الصحوة الاسلامية؟**

**المستشار العقيل :** نعم واورد لكم نماذج من نتاج الدعوة في العالم مثل: اقبال الشباب والشابات على الاسلام في المدارس والجامعات وشيوع الحجاب الاسلامي بين المسلمات، ورواج الكتاب الاسلامي والشريط الاسلامي، وكثرة البنوك والشركات الاسلامية اللاربوية، والتزام الاداب والعادات الاسلامية في الزواج والمناسبات والوفاة وغيرها وامتلاء المساجد بالشباب في جميع اوقات الصلوات الخمس، وانتشار مراكز تحفيظ القرآن الكريم في انحاء العالم الاسلامي.

وتوقد روح الجهاد الاسلامي في افغانستان وفلسطين والفلبين وارتيريا وغيرها واشراقة النصر للجهاد الاسلامي بافغانستان الذي نرجو الله ان يثبت دولته ويجمع كلمة قادته والصحوة الاسلامية برمتها هي من نتاج الدعوة الى الله وثمرة جهود الدعاة منذ اكثر من نصف قرن من الزمان في انحاء العالم العربي والاسلامي حيث عاد الاسلام للبلاد التي حكمت بالعلمانية كتركيا او بالشيوعية كالجمهوريات الاسلامية في روسيا او الصين. كما تعددت الهيئات والمنظمات والجمعيات الاسلامية التي تهتم بامور المسلمين وقضاياهم في مختلف النواحي واضطلاع كل منها بواجبه ومجال تخصصه كما اشتدت مطالبة الشعوب حكامها بتحكيم الشريعة الاسلامية واحلالها بدل القوانين الوضعية. الى غير ذلك مما يبشر بغد مشرق ان شاء الله.

المجتمع : جزاكم الله خيرا، ونامل ان تتاح لنا فرصة اخرى تحدثون فيها قراءنا عن اثر العمل المسجدي المتميز في الانبعاث الاسلامي الصحوي .. فالى لقاء.




# مأساة المهاجرين الطاجيك في أفغانستان

الحدود الأفغانية الطاجيكية - عبدالله بركات

**في الثامن عشر من يناير الماضي عندما اقلعت الطائرة الافغانية العسكرية المحملة ببعض المواد الإغاثية التي قدمتها المؤسسات الإسلامية في بيشاور لمساعدة إخواننا المهاجرين الطاجيك في ولاية قندز - شمال افغانستان - وكنت على متن تلك الطائرة راودتني افكار عديدة ، هل هناك مبالغة فيما ينقل لنا من اخبار إخواننا الطاجيك وماساتهم؟ وهل فعلا هم يعانون المجاعة والمرض لدرجة موت اطفالهم جوعا وبردا ومرضا؟ وهل مئات الآلاف الذين يتحدثون عن قتلهم وجرحهم وتشريدهم حقيقية ام مبالغات اعلامية؟ وهل.. وهل..؟ وكان السؤال الاهم كيف ساجد حال إخواننا الطاجيك الذين رزحوا تحت نير الشيوعية اربعة وسبعين عاما حيث وصف لي أحدهم وهو الاخ عبدالغفار (والذي يسكن حاليا في مدينة قندز ولعب دورا بارزا في الاعتصام امام البرلمان في دوشبنيه) يصف حالهم في ظل الشيوعية بقوله «عزلتنا الشيوعية عن العالم عزلة تامة لمدة ٧٤ سنة حتى ان وسائل الاعلام وضعت خصيصا لنا بحيث لاتلتقط الا موجات محطات الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الشيوعية وإذا ضبط راديو جيد عند احد الاشخاص فإنه يصادر ويحاكم صاحبه بتهمة التجسس. ومنعنا من السفر الى العالم الخارجي وكذلك من الالتقاء باي وفود خارجية ومن طباعة اي كتب اسلامية وكنا نتعلم العلم بصعوبة حيث كنا ندرس في مدارس تحت الارض ويحرس غرفة الدرس اثنان بشكل دائم خوفا من اكتشاف امرنا وحتى علماءنا اضطروا لتغيير اشكالهم وعاداتهم حتى يتجنبوا البطش الشيوعي. فلقد كان الدعاة يداومون على لبس الملابس البيضاء وأن يطلقوا لحاهم والا يطيلوا شعرهم، ولكنهم في ظل الشيوعية تنصلوا من كل ذلك حفاظا على أرواحهم وإذا ما اكتشف احدهم او حتى قارىء للقرآن فقد كان يسجن في غرفة مظلمة ويعرضونه للصدمات الكهربائية حتى يختل عقله.**

وعندما وصلنا الى قندز وجدنا الصورة التي في اذهاننا عن الشعب الذي عاش تحت الشيوعية ثلاثة ارباع القرن مغايرة للواقع فقد وجدنا شعبا كريما مثقفا مراعيا لازال محافظا على دينه وأصالته الإسلامية ولازال محافظا على عرضه ومظهره الإسلامي وغيرته على كل مايمت للإسلام بصلة، وجدنا شعبنا لديه استعدادا عظيما للعودة لدينه وللعمل للإسلام وللجهاد في سبيل الله.

في ذات الوقت وجدنا المأساة اشد وأنكى مما كنا نسمع عنه أو نتصوره حيث القتل والتشريد وهتك الأعراض وتشتيت الأسر وغير ذلك من مظاهر الاجرام سيأتي تفصيله.

تبدأ مأساة اخواننا الطاجيك عندما بدأوا يستعيدون هويتهم الإسلامية في اعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي على اثر الانقلاب الفاشل الذي حدث في موسكو في اغسطس ١٩٩١م وما تبع ذلك من استقلال الجمهوريات التي كان قد ضمها اليه قسرا، فاخذت كل جمهورية تستعيد هويتها وترتب اوضاعها من جديد فلم تستطع الشيوعية المجرمة وملة الكفر صبرا أن يروا أخواننا في طاجيكستان يستعيدون هويتهم الإسلامية وينطلقون نحو اسلمة المجتمع في زمن وجيز جدا حيث أنهم في اقل من عامين تمكنوا من إنشاء وترميم اكثر من الفي مسجد ، ولم تحتمل ملة الكفر ايضا رؤية بعض وزراء حزب النهضة الإسلامي يشاركون في حكومة الوفاق حيث كانوا يستلمون وزارتي الدفاع والداخلية



أطفال مهاجرون

فقامت قائمة الكفرو اهله شرقا وغربا وبدأوا في ارتكاب المجازر الوحشية ضد المسلمين الطاجيك وقد شاركت في هذه المجازر معظم الجمهوريات التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي البائد اضافة الى امريكا التي ارسلت كميات ضخمة من الأسلحة للشيوعيين في ولاية كولاب تحت اسم اغاثة منكوبي الفيضانات في ربيع العام الماضي، وبلغت الاحصائيات الغير رسمية للجرائم ضد المسلمين انه قد قتل اكثر من مائة الف مسلم وجرح اكثر من ثلاثمائة الف اخرين في حين تم تشريد اكثر من مليون مسلم في داخل طاجيكستان وحوالي مائة الف هجر - خارجية حيث وصل معظمهم الى شمال افغانستان فقد وصل مدينة قندز حوالي اربعون الف مهاجر وبلغ عدد المهاجرين على ضفتي نهر جيحون وفي الجزيرة المحصورة بين شعبتيه حوالي خمسة الاف مهاجر بينما وصل مدينة امام صاحب القريبة من نهر صبيحون حوالي خمسة عشر الفاومثل هذا العدد وصل الى مدينة مزار شريف ناهيك عن الآلاف الأخرى الموزعة بين ولايات تخار وبدخشان وغيرهما. هذه الآلاف من المهاجرين الذين فروا بدينهم وحفاظا على اعراضهم وعقيدتهم لجأوا إلى افغانستان التي لازال جرحها لم يندمل بعد ليضيفوا عليها عبئا فوق ما تقاسيه من اعباء، وليزنف جرحهم فوق جرحها النازف.

ومهما تحدثت في هذا التحقيق عن أحوال إخواننا الطاجيك فلا أظن انني سأتمكن من نقل صورة لمحنتهم وعظيم مأساتهم ولكنني سأتحدث عن مأساتهم كما تحدثوا عنها وكما شاهدتها بنفسي وذلك من خلال مراحل ثلاث:

المرحلة الأولى وهي أثناء وجودهم في طاجيكستان حيث ان القوات الشيوعية عندما داهمت القرى والمناطق الإسلامية كان الشعب الطاجيكي المسلم الأعزل هو الضحية الأولى فكشرت الشيوعية عن أنياب حقدها الدفين وبدأت بارتكاب أبشع مايمكن للمرء أن يتصوره من جرائم فقتلت الناس دون تمييز بين رجل وامرأة وصغير ومسن وحرقت الناس أحياء وهتكوا الاعراض وشتتوا الأسر الآمنة وفي فترة وجيزة لاتعدوا ثلاثة اشهر مرت في صمت عالمي وإعلامي عجيب بلغ عدد القتلى والجرحى في طاجيكستان أكثر من أربعمائة الف قتيل وجريح، ولعل القارىء يظن أن في هذا الرقم مبالغة ولكنه سيتراجع عن ظنه هذا إذا ما سمع الذين اكتووا بنار المحنة يتحدثون عما عايشوه من محنة وعما رأوه من مجازر ارتكبت في حق ذويهم وفلذات اكبادهم وهنا اترك الحديث لهؤلاء الشهود المنكوبين فحديثهم أبلغ مما ساكتبه من خيالي كيف لا وهم الذين اكتووا بالنار ولازالوا يكتوون، وكان احباؤهم هم وقودها فلنستمع لحديثهم وشهاداتهم.

الأخت زرق شان ضياء الدين زاده من ولاية قرغانتيبه وتسكن حاليا في ولاية قندز تقول : «المأساة التي شاهدها وعايشناها لااستطيع التعبير عنها فالذين شاهدتهم بنفسي قتلهم الشيوعيون يزيدون عن الألف شخص. لقد دخل الشيوعيون قرغانتيبه وبدأوا أول ما بدؤا بحرق البيوت وجمع النساء والأطفال على حده والرجال على حده ثم انهم اطلقوا النار على الرجال فقتلوهم جميعا وأخذوا يذبحون الأطفال امامنا وفور انصراف الشيوعيين بعد تدمير البيوت هربنا الى افغانستان بملابسنا التي تستر اجسادنا فقط وذلك طلبا للنجاة والأمن وحفاظا على اعراضنا!! اما الأخت مايلس محمود زاده من مديرية شهر توز والتي تسكن في احدى المدارس في قندز فتقول والدموع تنهمر من عينيها «عندما دخل الشيوعيون شهر توز لم يفرقوا بين شيخ وشاب وقتلوا كل الرجال الذي طالتهم ايديهم فقتلوا اولادي الخمسة وأخي وخرجت مع طفلي الوحيد الذي بقى من العائلة كلها وعمره اربعة سنوات ولايوجد لي أي عائل والدنيا مظلمة في وجهي ولاأدري ماذا أفعل» أما الأخت مرجما وهي من مديرة بانج وتسكن في قندز فقد قتل اخوانها الثلاثة وابناؤها الثلاثة عندما كانوا على نهر صبيحون يحاولون العبور الى افغانستان حيث جاءت الدبابات الروسية والطائرات العمودية وحاصرتهم على النهر وقتلت من قتلت وألقى بعض الرجال انفسهم في النهر لعلهم يتمكنون من السباحة والعبور ولكن التيار القوي جرفهم وتضيف ايضا ان الرجال كانوا مسلحين ولكنهم لم يكونون يملكوا ذخيرة حتى يقاوموا الشيوعيين.

اما الأخت فاطمة والبالغة من العمر حوالي خمسون عاما والتي كنا نسمع نحيبها فور اقترابنا من مبنى دار المعلمين الذي تسكن فيه في قندز وهي من منطقة قباديان في طاجيكستان فتقول والألم والحسرة يفتكان بقلبها المكلوم «كنا نحاول الوصول للجزيرة بين شعبتي نهر صبحيون وجاء الشيوعيون والقوا القبض علينا وذبحوا ابنائي الستة أمامي وقتلوا ابي العجوز بالرصاص كما وقتلوا ابنتي الحامل بعد أن عذبوها و.. وقتلوا زوج ابنتي الأخرى ولم يبق لي سوى هذه الطفلة وتشير الى طفلة عمرها حوالي سبعة سنوات.

الأخ عبدالشكور والذي نجا من مذبحة النهر يقول «انه وبعد ان فرغ الشيوعيون من قتل الرجال وكنت قد اختبأت ونجاني الله شاهدت اكثر من ثمانمائة جثة ملقاه على ضفة النهر وكنت أرى الجثث تسبح في النهر مع التيار قادمة من مناطق اخرى وكذلك شاهدت الشيوعيين وقد ملؤا سبع شاحنات تجرها تركتورات بالنساء والبنات فوق سن ١٢ سنة واخذوهن معهم ورأيت الأطفال الرضع والصغار وهم ملقون على النهر وبين الجثث حيث قتل اباؤهم واعتقلت امهاتهم كذلك شاهدت ستة اشخاص قد قتلوا بواسطة إدخال قضيب حديد في اعناقهم وشنقهم به».

الأخ مقصود شريف ٦٠ عاما من مديرية بانج يقول عندما داهمت القوات الشيوعية مديرية بانج اختفينا في ملجأ كبير وجاء الشيوعيون وأخرجوا الرجال وكنت معهم وصفونا صفوفا ثم اطلقوا النار علينا بشكل عشوائي وسقطت وسقط فوقي القتلى ولم اكن أعلم بنفسي حتى وجدت النساء بعد أن أفقت بعد فترة يحملن الجثث ويقمن بدفنها ورأيت ولدي البالغين من العمر ١٧ و١٩ سنة بين القتلى وقد احصت النساء في تلك المذبحة وحدها أربعة آلاف جثة بعد ذلك وضعني النساء في مكان بعيد عن المقبرة وفي الليل أخذني النساء الى قرية نائية مهجورة وبعد يومين بحثت عني طفلتي البالغة من العمر عشر سنوات ووجدتني وساعدتني في الرجوع إلى قريتي حيث اهلي ولكن عندما وصلنا القرية وجدناها خالية من جميع السكان فهربت مع ابنتي الى افغانستان ولا اعلم عن بقية افراد اسرتي وعددهم اربعة عشر نفرا شيئا اما عن سبب هذه الجرائم فيقول ان الشيوعيين ينتقمون منا لأننا رجعنا إلى ديننا وأخذنا السلطة في ٩٢/١١/٢٧ فلم يحتملوا هذا الأمر.

الأخت ميرزه جل من قرية تركمستان وتسكن في احدى مخازن مطار قندز تقول عن البطش الشيوعي «قتل الشيوعيون جميع رجال قريتنا ولم يبق منهم احد وعددهم حوالي مائتي رجل ونحن نساء قرية تركمنستان نجلس الآن في مطار قندز ولايوجد لنا معيل وهربنا ولم نستطع حمل اي شيء معنا وانا عندي علة في الكلى وذهبت الى مستشفى قندز ولم أجد فيه اي علاج لتخفيف الامي ولا ادري ماذا أفعل ولمن

اشكو الا الله». كنت مع المجاهدين عندما هجم الشيوعيون على ولاية قمسنغير وقتلوا الرجال وقتلوا النساء الكبيرات في السن اما الشابات فأخذوهن معهم ونحن بعد أن نفذت ذخيرتنا هربنا إلى افغانستان ولانعلم عن أسرنا شيئا، انا اسكن مع ثلاثين شخصا آخر في بيت الحاج شمس الدين في منطقة إمام صاحب في افغانستان واصبحنا عبئا كبيرا عليه في بيته الصغير وامكانياته المحدودة ، اناشد اخواني المسلمين سرعة مساعدتنا لا بالطعام والخيام فقط بل بالذخيرة والسلاح ايضا لنحرر بلادنا ونقيم عليها شرع الله ونثار لأعراض ودماء المسلمين هذا ما قاله الأخ قمر الدين حيث التقينا به في منطقة إمام صاحب.

الأخ محمد اليف من قرية قوبيش في ولاية قرغانتيبه يقول «في يوم واحد قتلوا في قريتنا ٤٥ شخصا من النساء والأطفال وكبار السن وعندما جئنا لنتفقد أسرنا في اليوم التالي لهذه المذبحة هجموا علينا بالدبابات وتفننوا في قتلنا حيث كانوا احيانا يقتلوننا بالرصاص وأحيانا أخرى يضعون بعض الرجال على فوهات المدفعية ويرمونهم مع القذائف واحيانا يجمعوننا مجموعات ويطلقون النار علينا بشكل جماعي وعدد الأسر التي ابيدت في قرية قوبيش مائة وستون أسرة والباقي الذي تمكن منهم من الفرار الى افغانستان فقد ، لقد شاهدناهم وهم يهتكون أعراض المسلمات وهم سكارى .

وحول سؤالنا للأخ محمد اليف لماذا قطنوا لكم وقتلوكم بعد ٧٤ سنة اجاب « قبل سنتين وطوال الاثنتين وسبعين سنة الماضية كنا نعبد الله سرا ولكن عندما جهرنا باسلامنا واحسوا منا قوة وصدموا لأنهم رأوا اننا لازلنا متمسكين بديننا قاموا بقتلنا جماعيا لم يحتملوا أن يرونا ننفتح على باقي اخواننا المسلمين وقد بدانا نزور مكة والمدينة ونبني المساجد. وحول إدعاءات الشيوعيين يضيف السيد محمد بأن راديو دوشنبيه يقول أن عدد المهاجرين فقط خمسة آلاف وهم فئة وهابية واصولية خارجة على القانون ويحاربون الحكومة الشرعية، وهذا بهتان وكذب حيث أن عددنا كما تشاهدون بأنفسكم يفوق المائة الف موزعين بين البراري والغابات وفي المدارس والمصانع والخيام خلافنا مع هؤلاء هو من أجل الإسلام وإذا كان التمسك بالإسلام هو اصولية فلانستطيع أن ننفي هذه التهمة لأن معنى نفيها هو تخلينا عن اسلامنا وأما الوهابية فهو مصطلح جديد بالنسبة لنا اكرر واقول اننا هاجرنا من أجل الإسلام لذا اناشد اخواني المسلمين في كل بقاع الأرض أن لايخذلونا ولايسلمونا ثانية للشيوعيين تحت ضغط الحاجة.

المهندس محمد يوسف من قمسنغير سكن هو وأسرته في مدرسة مدينة إمام صاحب يقول «هجمت علينا القوات الشيوعية وعندما اخذنا نتدافع قاموا بقصف قريتنا براجمات الصواريخ والدبابات حتى دمروها بأكملها وبعد أن سقطت القرية في ايديهم قاموا بقتل الرجال الذين قبضوا عليهم وكان عددهم يفوق الخمسين وهاجرت ثلاثمائة عائلة كلها نساء وأطفال وشيوخ كبار إلى افغانستان ونحن ننوي أن نؤمن اسرنا ونطمئن انهم في رعاية اخواننا المسلمين وبعدها لن نتخلى عن جهادنا الذي بدأناه وسنتحمل المشاق في سبيل الله ثم يلتفت حوله ويسأل الشباب الذين تجمهروا حولنا ماذا تريدون فيصرخون بصوت واحد الجهاد الجهاد ويسألهم هل انتم تحسون بالعزة دون وطن فيجيبونه بصوت واحد لا لا.

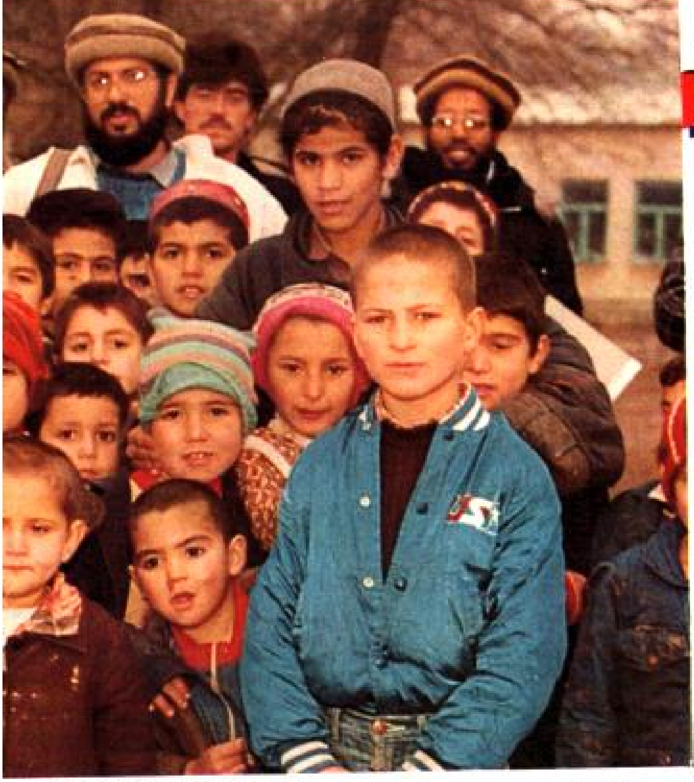
الأخت اسماء بي بي ممن قرغانتيه تقول انهم قتلوا أمامهم المسنين بالفؤوس وقطعوا الأطفال نصفين وكانوا يتلذذون بفعل ذلك وعندما وصلت النهر في طريقها الى افغانستان شاهدت عشرات الجثث ملقاه على ضفافه والعديد من الجثث تسير مع التيار في داخل النهر كما تقول انها شاهدت وهي في طريقها قبل النهر ثلاث شاحنات مملوءة بجثث القتلى والأخت اسماء تعيد لنا سيرة السلف الصالح رضي الله عنهم في التضحية فكانت تحدثنا برباطة جأش حتى النهاية عندما عرفنا انها اصبحت وحيدة حيث استشهد ابناؤها الثلاثة في الجهاد ضد الشيوعيين وذبح أخويها الوحيدين.

رأينا رجلا قد جاوز التسعين عاما فتوجهنا إلى مرافقه محمد شاه بهذا السؤال هل كان الشيوعيون سيقتلونه لو بقي في طاجيكستان فأجاب على الفور ، نعم لقد رأيت بعيني - الكلام له - انهم قد حرقوا شيخا مسنا وزوجته العجوز وكانا اعميين وبعد ذلك قمنا بجمع رمادهم وبقايا جثثهم ودفناهم وكانوا يأخذون النساء لعدة أيام ويهتكون أعراضهن ثم يقتلونهن.

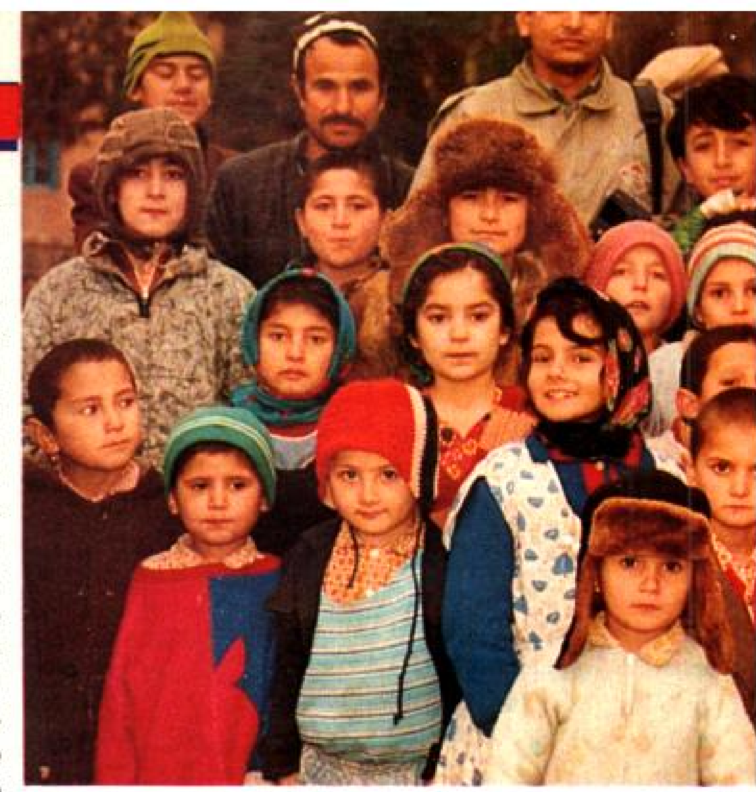
المآسي عظيمة ولانستطيع أن نحصي مأساة اخواننا المهاجرين الطاجيك ونختم هذه الفقرة بشهادة كل من الأخوين ابراهيم وشقيقه علي زاده حيث قالا بأن الشيوعيين كانوا يجمعون نساء المسلمين ما فوق اثنتي عشرة سنة وحتى عمر الأربعين ثم يتقدمون بسخرية واستهتار من الرجال ويقولون لهم زوجونا بناتكم ثم يجيبون أنفسهم لماذا نستأذنكم ويهجمون على النساء ويهتكون اعراضهن ولا حول ولا قوة إلا بالله، هذه بعض شهادات الأخوة الطاجيك حول ما يحدث وحدث في داخل طاجيكستان.

أما المرحلة الثانية من المشاق والمعاناة فتبدأ بوصول الأخوة الطاجيك الفارين بدينهم إلى نهر صبيحون الذي تتجمد حافتيه في الليل من شدة البرودة، فهؤلاء عندما يصلن نهر صبيحون يكونون عرضة لقصف الشيوعيين كما سمعنا في بداية هذا التحقيق ، وأحيانا يقصفون وهم في القوارب أو على الضفة الأخرى في افغانستان، ويعبر هؤلاء المنكوبون النهر بواسطة قرب جلدية منفوخة وبعض القوارب الخشبية التي يتسلل بها الافغان لمساعدتهم حيث يتم ضم قاربين أو اكثر إلى بعضها ويتم نقل بعض سيارات المهاجرين وابقارهم وامتعتهم التي تمكنوا من ايصالها للنهر.

ولكن المشكلة الكبرى هي عندما يعبر هؤلاء المهاجرون ضفة النهر المحاذية لطاجيكستان ويصبحوا في الجزيرة بين شعبتي نهر صبيحون (في الأراضي الافغانية) فلكي يعبروا الى افغانستان فإن عليهم ان يدفعوا مبالغ طائلة لايملكونها ومنطقة النهر هذه حتى ميناء شيرخان بندر تحتكرها بعض القبائل المسلحة الموالية لرشيد دوستم ولاتسمح لغيرها باستخدام أو تسيير قوارب فيها. وقد شاهدنا احوالا مأساوية لاخواننا المهاجرين في الجزيرة والذين يبلغ تعدادهم ما بين ثلاثة الاف إلى خمسة آلاف منهم يعيشون في داخل حفر مغطاة



- اطفال مهاجرون من طاجيكستان



ببعض البلاستيك الأزرق منذ اكثر من شهر ويعضهم يسكن داخل سيارته التي استطاع العبور بها للجزيرة في حين أن البعض الآخر لايملك اي ماوى اما عن قلة الملابس والأغطية والفرش في الجو القارس الثلجي فحدث ولاحرج وقد اضطر العديد منهم في سبيل العبور أن يتخلى عن سيارته او ابقاره او كل مايملك للمستغلين من اصحاب القوارب كما اضطر البعض الآخر لان يبيع معظم حاجياته لكي يحصل على رغيف خبز، ولقد شاهدنا العديد من الأسر لم تذق الطعام لأكثر من اربعة أيام متتالية، وعدد الأطفال الذين يموتون في الجزيرة وحدها يوميا بسبب الجوع والبرد ما بين عشرة إلى خمسة عشر طفلا ناهيك عن معاناة النساء الحوامل والتي وضع العديد منهم على النهر في ظروف غاية في الصعوبة. مما يجدر ذكره في هذا المقام أن الجزيرة هذه مع بداية الصيف وبدا ذوبان الثلوج ستصبح جزءا من النهر اي أن هؤلاء الأخوة معرضون للغرق إن بقوا على حالهم هذا ولم نستطع اسعافهم ونقلهم بسرعة خارج الجزيرة. وقد يظن البعض أن معاناة هؤلاء الأخوة تنتهي بعبور النهر ودخول افغانستان ولكن هيهات هيهات، فعندما يعبرون النهر يتجهون إلى منطقة إمام صاحب وهناك يكونون احد صنفين. فإن قدر لهم ان يقعوا في ايدي المجاهدين والأهالي فإنهم سيسكنونهم في بيوتهم وفي المدارس ويكرمونهم رغم ضيق حالهم وإن قدر لهم ان يقعوا في ايدي بعض المستغلين من أذناب الميلشيات والشيوعيين فإنهم يحبسونهم في داخل «الشركة» وهي عبارة عن مصنع للقطن اقام فيه انصار الميلشيات الشيوعية بالتعاون مع الأمم المتحدة مخيما من خيام بلاستيكية تزيد الجو برودة ويمنعونهم من الخروج لأي سبب كان من الشركة إلا إذا ارادوا العودة الى طاجيكستان ولايعطونهم من الطعام والشراب إلا مايبقونهم به على قيد الحياة وقد شاهدنا مأساتهم وسمعنا بكاء اطفالهم ونسائهم من شدة الجوع والمرض والشيوعيون يتاجرون بهؤلاء حيث انهم يأخذون باسمهم المساعدات من الأمم المتحدة ويفاوضون الحكومة الطاجيكية بشأن ارجاعهم والذي ينفذ من إمام صاحب باتجاه قندز تقبض عليه الميلشيات فإما ان تعيده للشركة وإما أن ترسله الى مزار شريف تحت سيطرة رشيد دوستم ويبلغ عدد الذين هم في الشركة حوالي تسعة الاف شخص بينما يوجد في مزار شريف حسبما تذكر الإذاعات الغربية حوالي خمسة عشر الفا، ولعله من المفيد أن نذكر هنا الأسباب التي تجعل الشيوعيين بقيادة رشيد دوستم يحرصون على اسكان هؤلاء المهاجرين في مناطقهم وتحت اشرافهم وأهم هذه الأسباب.

١ - يحاول رشيد دوستم توسيع شعبيته ولفت الانظار اليه بأنه هو حامي القومية الطاجيكية والازبكية .

٢ - لفت نظر العالم نحوه والاستفادة من المعونات الدولية التي تقدم لهؤلاء المهاجرين.

٣ - عدم تمكين هؤلاء المهاجرين من العودة للجهاد او الانطلاق من افغانستان وفي هذا الصدد عقد دوستم اتفاقا مع الحكومة الطاجيكية يتعهد فيه باعادة هؤلاء المهاجرين كما وانه هو والاستخبارات الطاجيكية يقومون بعمل دعاية قوية في أوساط المهاجرين لاقناعهم بالعودة وأنه سيكفل لهم التصالح مع حكومتهم والعفو عنهم.

كذلك يظهر في هذا المقام الوجه القبيح للأمم المتحدة والمعايير التي تقيس بها حيث انها لاتقدم اي مساعدات إلا للذين هم في الشركة او في مزار شريف اي الذين هم تحت سلطة دوستم مباشرة أما الآلاف الأخرى في إمام صاحب نفسها أو في قندز أو في تخار والذين هم في كنف اخوانهم المجاهدين فلم تقدم لهم رغيف خبز واحداً.

وقبل أن ننتقل بالحديث عن المرحلة الثالثة والأخيرة من مأساة اخواننا الطاجيك لابد أن نشير إلى انهم في مدينة إمام صاحب يشكلون عبئا كبيرا على الأهالي الفقراء الذين استضافوهم وتقاسموا معهم البيوت كما انهم يتكدسون في غرف ضيقة دون اي فرش او غطاء وقد شاهدنا في مدرسة إمام صاحب أن الغرفة الواحدة التي لاتتجاوز مساحتها ٢٥ مترا مربعا قد ضمت ما بين ٦٠ - ١٢٠ نفرا حيث يختلط الرجال والنساء بعضهم ببعض دون أية فواصل او سواتر والغرفة الواحدة تضم مالايقل عن ستة اسر ناهيك عن الروائح التي تنبعث منها بسبب تبول الأطفال ووجود مناشر الغسيل فيها والأحذية.

اما المرحلة الثالثة من معاناة اخواننا المهاجرين فهي في مدينة قندز والتي تحتضن حوالي اربعين الف مهاجر وبداية نؤكد على أن الذين يصلون مدينة قندز هم الأوفر حظاً حيث ان المدينة تدار من قبل شورى من كافة الأحزاب الجهادية ولاتوجد فيها مشاكل وإخواننا الافغان وعلى رأسهم والي قندز ونائبه السيد محمد عارف (من الجمعية الإسلامية) لايألون جهدا في خدمة إخوانهم المهاجرين حيث استقبلوهم استقبالا حسنا وبالتعاون مع وزارة الدفاع قاموا بتوفير ثلاث عشرة سيارة نقل كبيرة تقوم بنقل المهاجرين من شتى المناطق واحضارهم الى المدينة حيث يتم اسكانهم في المدارس والمصانع والسجون ومستودعات المطار، وتم توفير الأمن لهم ومساعدتهم بقدر الامكان ومنذ وصولهم الى قندز منذ حوالي شهر ووالي المدينة يقوم بصرف عشرين الف رغيف من الخبز لهم يوميا (بمعدل نصف رغيف للفرد الواحد) حتى أنه اضطر للاستدانة من التجار من أجل اطعامهم وعندما امتنع التجار عن اقراضه قام برهن بيته وأملاكه الشخصية اضافة الى بعض مؤسسات الدولة ومنشآتها من اجل اطعامهم كما وأمر بوقف رواتب الموظفين وصرفها على المهاجرين ويقول في حديثه معنا حول احوال المهاجرين «اعاهد الله اننا سنساعد اخواننا المهاجرين بقدر استطاعتنا وحسب امكانياتنا ونحن طوال السنوات الماضية كنا نتمنى ان نلتقي باخواننا وهم كذلك كانوا يتمنون ان يلتقوا بنا وكنا نشاهدهم ويشاهدوننا عبر النهر والآن وقد التقينا فلن نتخلى عن واجبنا نحوهم وسنساعدهم في كافة المجالات ونحن نعتبر أننا الآن أمام تحدي يجب أن نثبت فيه صدقنا رغم اننا نواجه مشاكل كثيرة وحكومتنا تواجه مشاكل وأزمات كبيرة بحيث لانستطيع التفكير بمجرد مساعدتنا ومساعدة إخواننا الطاجيك

ونحن إذ نقدم العون لاخواننا إنما نقدم لهم بعض حقهم علينا ولسنا متفضلين عليهم وهنا أوجه ندائي الى اخواننا المسلمين في كل مكان أن لايخذلوا أخواننا الطاجيك فهم عندما جاءوا كانوا يأملون الكثير على إخوانهم المسلمين كما وإننا ايضا في افغانستان لازلنا نؤمل الكثير من إخواننا في أن يساعدونا لاعادة اعمار بلدنا المدمر واقتصادنا المنهار.

ولكن بالرغم من مساعدة اخواننا المسؤولين في ولاية قندز للمهاجرين وعلى الرغم من مسارعة اللجان الخيرية العاملة في بيشاور لنجدة الذين حلوا ضيوفا عندهم إلا انهم لم يستطيعوا ان يفوا بادنى حاجياتهم الأساسية فلازال المهاجرون باعداد هائلة داخل غرف المدارس وفي مستودعات المطار وفي سجن قندز حيث يختلط الرجال بالنساء ولازالوا يعانون شدة الجوع وشدة البرد حيث انهم في غالبيتهم لايملكون أية فرش وأغطية ناهيك عن معاناتهم بسبب المرض والجروح التي لم تعالج. وفي اثناء زيارتنا لمستشفى قندز شاهدنا أهوالا غاية في السوء حيث وجدنا المستشفى لايملك من مقومات المستشفى إلا الاسم والبناء فلاتوجد فيه أدوية ويعاني من نقص الطاقات والأجهزة وكثير من الجروح التي مضى عليها زمن طويل قد تعفنت ونذكر على سبيل المثال الجريح سليمان الذي اصيب في ذراعه في السادس والعشرين من نوفمبر الماضي ولازالت الرصاصة مستقرة فيه وكذلك الاخ الجريح سفر خوجه والذي يرقد في مستشفى قندز والذي اصيب في رجله وشلت بسبب عدم المعالجة السريعة لها وكذلك تحدثنا الاخت الدكتورة نظيرة وهي من طاجيكستان وتعمل متطوعة مع منظمة اطباء بلا حدود الفرنسية في داخل الشركة في منطقة امام صاحب تقول انها تعالج يوميا ما بين ١٠٠ - ١٥٠ شخصا ولكنها لاتملك لهم اي دواء الا بعض المهدئات وانها تعمل منذ اسبوعين ولم يزودوها باي حقنة او اي حبة دواء وفقط وضعوا خيامهم التي رسم عليها الصليب الملون لاثبات وجودهم.

وقبل أن نصل الى ختام حديثنا هذا عن معاناة الأخوة الطاجيك لابد من الاشارة الى حاجاتهم الاساسية والتي يجب ان تتوفر لهم بشكل سريع وعاجل حتى لايفقد الأمل هؤلاء الاخوة في اخوانهم المسلمين وكذلك لابد من الاشارة الى بعض المخاطر التي تتهددهم في داخل افغانستان فاما حاجتهم الاساسية فتتلخص فيما يلي :

١ - توفير المواد الغذائية لهم وخاصة اغذية الأطفال.

٢ - مساعدة الاخوة المحجوزين في الجزيرة بواسطة دعمهم ماديا ليتمكنوا من العبور إلى افغانستان ثم توفير المواصلات لنقلهم الى قندز.

٣ - توفير الملابس الشتوية الثقيلة لهم والأغطية والفرش حتى تقيهم من الأمراض والأوبئة.

٤ - عمل مخيمات نموذجية لهم حتى نستطيع جمعهم فيها ومن ثم تنظيم الخدمات المقدمة لهم وحفر الآبار التي تمدهم بالماء الصالح للشرب وكذلك اخلاء المؤسسات الحكومية الافغانية لتعاود ممارسة نشاطاتها.

٥ - توفير الوقود ومواد التدفئة حتى يتمكنوا ايضا من الطبخ وممارسة حياتهم الطبيعية.

٦ - توفير عيادات صحية لهم والأدوية اللازمة والطاقات المتخصصة علما انه يوجد من بينهم عدد لابأس به من الاطباء والمرضين.

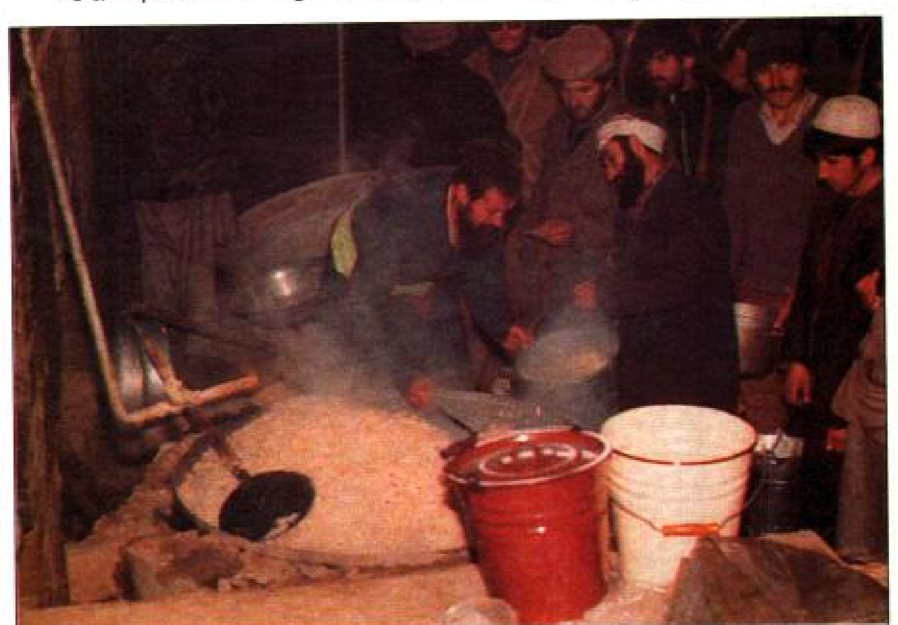
٧ - توفير التعليم الديني الهدف والمبرمج والذي يعينهم على تحمل ما هم فيه من آلام وصدمات.

أما عن المخاطر التي تهددهم في وجودهم في الهجرة فمن اهمها الخوف من ان تنتقل اليهم عدوى التحزبات الأفغانية حيث انهم يسمعون من الأفغان عن القادة الميليوانيين ودورهم كما ويخشى أن يلجأوا في ظل المشاكل القائمة الى تعاطي المخدرات المنتشرة في شمال افغانستان اضافة الى الخوف من انتشار الفساد بينهم بسبب الاختلاط المفروض عليهم ووجود أعداد كبيرة من الارامل حيث أن هناك في الشركة وحدها ٢١١ أرملة ولعل الخطر الأهم من هذا كله هو ان يصاب الاخوة الطاجيك بالاحباط وخيبة الأمل إذا راوا تقاعس اخوانهم فيعودون الى طاجيكستان ويسلموا انفسهم للشيوعيين وقد عاد بعضهم بالفعل.

وهنا لا أجد شيئا اختم به هذا البحث ابلغ من كلمات المجاهد ابراهيم نظر والذي يسكن الان في إمام صاحب حيث خاطبنا قائلا : نحن لن نرجع إلا بالسلاح ونعرف انه هو الطريق الوحيد لتحرير أراضينا ولن نعود لنسلم انفسنا مرة أخرى للروس وما لم تسيل دماؤنا وتحرر اراضينا فلا عودة .. هل نعود للشيوعيين الروس والطاجيك ليحتقرونا من جديد ويمنعونا من تأدية الصلاة حيث انهم كانوا إذاوجدوا في جيب احدنا ورقة مصحف أو صورة للكعبة فهذه جريمة لايغفرها في نظرهم الا سفك دمه، والذي يوجد في بيته مصحف يسجن خمسة عشر سنة جميع المهاجرين ينون الجهاد ليعودوا مرفوعي الرأس ونحن إذ نطلب الطعام والشراب لانعني بذلك اننا لانريد السلاح بل نريد الطعام والشراب فقط لنستعين بهما على الجهاد وانا استغرب من صمت وغفلة إخواننا المسلمين ولماذا لايساعدوننا وهل هناك اسباب مقنعة لذلك ولماذا ينامون عنا نومة عميقة نحن هاجرنا في سبيل الله وطمعا في عون اخواننا لنا كي نواصل جهادنا فكل مانرجوه من إخواننا المسلمين هو تأمين عوائلنا ومن ثم السلاح والعتاد والله يتولانا ويتولاهم!»

ونحن نضم صوتنا إلى صوت أخينا إبراهيم سائلين الله سبحانه وتعالى أن تجد كلماتنا هذه طريقها إلى قلوب المسلمين لكي ينقذوا اخوانهم مما هم فيه من محنة وشدة.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون.



— الطعام يعد للمهاجرين من الهيئات الاغاثية

# أمريكا .. وارهاب «حماس»



بقلم : احمد منصور

> ”إن قيام الولايات المتحدة بإدراج حماس التي تدافع عن وطن محتل في قائمة المنظمات التي تمارس الإرهاب هو معيار مختل لنظام بلا مبادىء“

في صمت وتجاهل من الاعلام العربي نقلت وكالة «رويتر» في الاسبوع الماضي عن مسئول في وزارة الخارجية الامريكية قوله: «ان الوزارة سوف تدرج حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قائمة المنظمات التي تمارس «الارهاب» وذلك في التقرير الذي يتوقع ان تصدره الخارجية الامريكية في ابريل القادم، وقد جاء هذا التصريح الخطير بعد اعتقال سلطات الكيان الصهيوني لامريكيين من اصل فلسطيني بتهمة جمع الاموال «لحماس» وسرعان ما اوصت حكومة العدو الصهيوني مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي «اف. بي. اي» بتعقب اعضاء حماس في الولايات المتحدة، وقد واكب هذا تصعيد اعلامي صهيوني لملاحقة الاسلاميين في الغرب على اعتبار انهم ارهابيون.

تصريح المسئول الامريكي يحمل نوعا من السيادة الظالمة للنظام العالمي الجديد والولاء المطلق للكيان الصهيوني والعداء السافر للحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة التي تدافع عن وطن محتل وارض سليبة وقبل ذلك قلب لموازين الدفاع عن النفس والدفاع عن الوطن وهي مبادىء انسانية عامة يقرها المجتمع الدولي.

كيف يكون الارهابي هو من يطالب بخروج المحتل من بلده ويسعى لذلك بالحجارة تارة وبالسلاح إن استطاع تارة اخرى؟! وكيف يكون الوديع المضطهد هو من يقتل ويفسد ويسفك الدماء كل يوم؟! حتى أن تقرير منظمة العفو الدولية الذي نشر في جنيف في الثاني من فبراير الجاري ذكر بان قوات الاحتلال الاسرائيلية قد اغتالت اكثر من مائة وعشرين فلسطينيا خلال عام ١٩٩٢ وقد عذب كثير من هؤلاء قبل قتلهم او تم قتلهم دون محاكمة وثلث هؤلاء تقريبا دون سن السادسة عشرة وفيهم كثير من الاطفال وبعض الرضع عدا الاف الجرحى الذين ينقلون يوميا الى المستشفيات والاف المعتقلين الذين يسامون سوء العذاب على ايدي اليهود في المعتقلات بما يوصف وما لا يوصف من وسائل التعذيب التي لم يتفوق بها احد على اليهود حتى الآن، وذلك علاوة على ما يقرب من اربعمائة فلسطيني مبعدين عن وطنهم دون ذنب سوى انتمائهم لحركة «حماس».

وقالت منظمة العفو الدولية في نهاية تقريرها الذي رفعته الى لجنة هيئة الامم المتحدة المخصصة لحقوق الانسان «نحن نعلم ان هذه اللجنة شجبت مرارا تعديات اسرائيل على حقوق الانسان وانها خصصت اسرائيل في شجبها هذا اكثر من عدد كبير من الدول الاخرى، ومع ذلك مازالت السلطات الاسرائيلية تقوم بخروقات خطيرة لحقوق الانسان وبما ان هذه اللجنة هي اللجنة الاساسية المنوطة بحماية حقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة فلديها مسئولية خاصة لمعالجة التعديات المتواصلة التي تقوم بها الحكومات وان تجد وسائل عملية كفيلة بمعالجة هذا الوضع للتأكد بان اسرائيل تطبق التزاماتها بشان حقوق الانسان».

لقد فجر تصريح المسئول الامريكي ابعادا كبيرة للاساليب التي يتوقع ان تمارس ضد الاسلاميين ليس في الشرق الاوسط فحسب وانما في كل مكان طالما ان صحيفة الادعاء جاهزة واحقية الايقاف والتحقيق مكفولة تحت مظلة الارهاب لكل من يشك انه ينتمي لـ«حماس» ومن ثم بعدها الى اي تنظيم اسلامي اخر يمكن ان يدرج فيما بعد على قائمة وزارة الخارجية الامريكية تحت تاثير اليهود.

إن هذا التصعيد الاخير ضد «حماس» لا يمكن تصنيفه إلا ضمن حلقات التصعيد العام ضد الحركات الاسلامية التي بدات في اعقاب زيارة مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية «روبرت غيتس» الى بعض دول الشرق الاوسط وعلى راسها مصر في فبراير من العام الماضي ١٩٩٢.

وقد نشرت مجلة «الدولية» في عددها الذي صدر في ٢٤ فبراير من العام الماضي ١٩٩٢ عبر مصادر خاصة اسرار زيارة غيتس في انها تتركز حول «تنامي الاتجاهات الاسلامية في المنطقة لاسيما بعد فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ وقتها بالانتخابات في الجزائر كما اشتمل الملف على الحديث عن القاعدة التي تتمتع بها الفئات «الاصولية» في السودان ومصر والاراضي العربية المحتلة ولبنان وتونس والجزائر فيما اثنى مدير المخابرات المركزية الامريكية على الطريقة التي تواجه بها الحكومة المصرية هذه الجماعات وتمنى ان يسود التعاون بينهما وبين حكومات الدول المهددة باستيلاء التيارات الاصولية على مقاليد الحكم فيها».

ولعل ما يؤكد صحة هذا الكلام الذي نشر قبل عام، التنسيق الذي قام في اعقاب هذه الزيارة بين الحكومة المصرية والحكومات التي اشار اليها غيتس لاسيما تونس والجزائر في ضرب الاسلاميين والتصعيد المتعمد والمفتعل لما يسمى بالتطرف والارهاب في هذه الاقطار.

ان قيام الولايات المتحدة بادراج حماس التي تدافع عن وطن محتل في قائمة المنظمات التي تمارس «الارهاب» وعدم ادانتها للكيان الصهيوني حتى الان في كل تصرفاته التي يقوم بها ضد العزل في الارض المحتلة هو معيار مختل وميزان لا يقبل به احد وسيادة عرجاء لنظام بلا مبادىء، واذا ادرجت «حماس» اليوم على القائمة فإننا نخشى ان يدرج غيرها غدا ليجد المسلمون فيما بعد ان الارض قد ضاقت عليهم بما رحبت بدعوى انهم «ارهابيون».. فهل سيبدأ هذا المسلسل ام ستجد الولايات المتحدة من يقول لها ولنظامها الجديد لا ؟

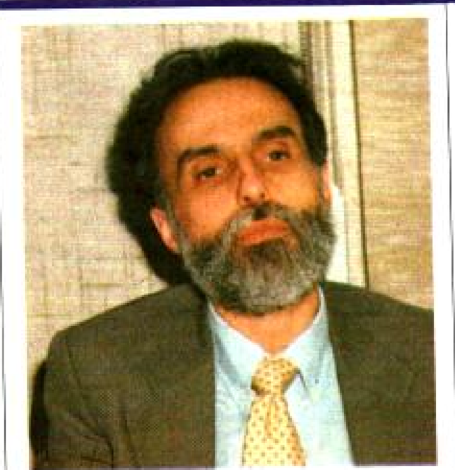
# الخطر الاسلامي : قضايا ا

**في هذه الحلقة يستعرض جون اسبوزيتو اهتمام الغرب او خوفه من الانبعاث الاسلامي واعتباره مصدر خطر كما يسلط الضوء على الفهم الغربي المشوش والتناول الساذج الذي يؤدي الى التصادم في وجهات النظر. كما يوضح ان العلمانيين (من مسئولين حكوميين ومحللين سياسيين والجماهير من عامة الناس) في الغرب عندما يواجهون المسلمين يصفونهم مباشرة بالاصوليين.**

**كما انه يحدد العوامل التي وقفت عقبة امام تحليلات مجموعة من كتاب الغرب للبعد الاسلامي والديناميكية في المجتمع الاسلامي .**

ان الطرق التي نفهم بها طبيعة الدين والعلاقة بين الدين والسياسة والمجتمع تحدد بصورة كبيرة توقعاتنا واحكامنا. لماذا كان يتم التقليل من شأن استمرارية واهمية عملية البعث الاسلامي، ولماذا ينظر باستمرار وبحذر الى هذه العملية باعتبار انها مصدر خطر؟ لقد مضى اكثر من عشر سنوات منذ قيام الثورة الايرانية واهتمام الغرب، ان لم يكن خوفه، من الانبعاث الاسلامي او الاصولية. واذا كان الاسلام لم يتم تناوله بصورة واضحة او لان الماضي اتسم بانعدام الوعي عن حقيقة الاسلام، فان كثيرين قد لاحظوا في السنوات الاخيرة ان البعث الاسلامي والسياسات الاسلامية قد اصبحت تحظى باهتمام كبير.

ورغم الاهتمام الكبير والتغطية الاعلامية وسيل المطبوعات والتي يبدو وكأنها لن تتوقف، فان فهم وتفهم الاسلام والحركات الاسلامية مازال محدودا وانتقائيا. ومن خلال المعطيات المتاحة، واعداد الخبراء الاكاديميين والمحللين الرسميين، لماذا اصبحت الثورة الايرانية (١٩٧٩/٧٨) مصدر الانتباه بالنسبة لاحداث كانت تقع منذ السبعينات في ليبيا ومصر وباكستان والسودان وفي مختلف انحاء العالم الاسلامي؟ ورغم حقيقة «الاكتشاف المتاخر» للانبعاث الاسلامي، لماذا يواصل معظم المحللين السياسيين في التقليل من شأنه واهميته ويفشلون في تقدير قوته ونموه المضطرد في دول مثل الجزائر وتونس والاردن؟ وبالمقابل، لماذا كان هناك ميل واصرار على تقليل اهمية الاسلام والنشاط الاسلامي وحصره في اطار التطرف الديني والارهاب؟ ان العنف والارهاب والظلم مسائل موجودة في العالم الاسلامي كما في بقية انحاء العالم الاخرى. وهذه المسائل كانت ولا تزال تجد مبررات لها باسم الاسلام كما باسم المسيحية واليهودية والايديولوجيات العلمانية مثل الديمقراطية والشيوعية.

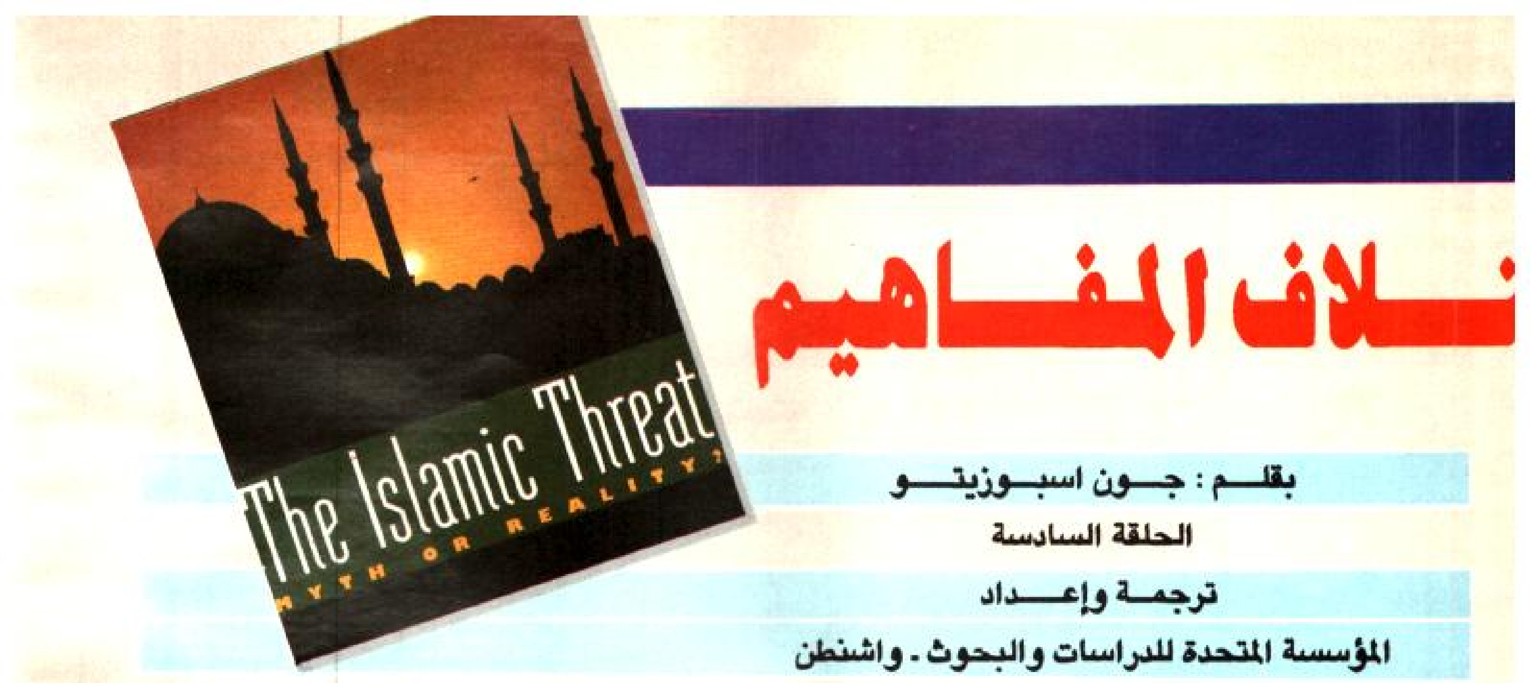


جــون اسبــوزيتــو

وفي عمق الفهم الغربي المشوش والتناول الساذج والمبالغة في التخوف من الاسلام يكمن التصادم في وجهات النظر. ان تصوير العرب والمسلمين بانهم «بدو» يعيشون في الصحراء مع الجمال ويمارسون تعدد الزوجات، ومجتمع الحريم، وشيوخ النفط الاثرياء، قد تغير وحلت محله صورة اخرى هي صورة الملالي الملتحين وهم يحملون البنادق والاصوليين المعادين للغرب.

ان مخاوف الغرب وكراهيته الشديدة لا تغذيهما تقارير اجهزة الاعلام والاحداث الاخيرة فقط ولكن ايضا النظرة المختلفة للحياة والتي تتعارض مع نظرة الحركيين الاسلاميين للحياة. ان اللغة العصرية لمرحلة مابعد الوعي العلماني وانماط التفكير الحديثة قد شوهت طريقة الفهم والقياس. لذلك فان الفهم العصري للدين باعتباره نظاما للاعتقاد الشخصي يجعل من الاسلام دينا ذا نظرة شمولية، مع تداخل الدين مع السياسة والمجتمع، يبدو «غير طبيعي» مع تباعده من طرق الحياة العصرية. وهكذا يصبح الاسلام في نظر هؤلاء غير مكتمل، وغير عقلاني، وارهابي ويشكل خطرا.

ان أكثر شيء غائب عن الاذهان هو ان كل اديان العالم في الاصل وحسب ما يقوله التاريخ كانت شاملة كاساليب للحياة. ورغم اختلاف العلاقة بين الدين والسياسة من مجتمع لآخر، فان الدين يعتبر طريقة للحياة لها اثرها القوي على المجتمع وعلى الافراد: طريق التوراة وطريق الاسلام المستقيم، وطريق الوسط البوذي، والطريق الصحيح (دارما) الهندوسي. وكل هذه الطرق توضح الموجهات الصحية وطريقة الاكل والتعامل مع الثروة، ومراحل الحياة المختلفة (الميلاد، الزواج، والوفاة) والطقوس والعبادات. ان المفهوم العصري للدين له جذوره التي تمتد الى ما قبل مرحلة الوعي والنهضة الفكرية في الغرب. واصبح التعريف المقيد والمحدد للدين متداولا ومعمولا به كمعنى للدين متعارفا عليه من قبل كثيرين من المؤمنين وغير المؤمنين على حد سواء في الغرب. وفي غياب الحس التاريخي، يدرك قليلون ان مصطلح «دين» كما هو معروف وشائع اليوم بانه مصطلح عصري وغربي في الاصل. وبنفس القدر كان الغرب هو الذي أطلق المسميات والاوصاف على الانظمة الدينية او ما يعرف بـ: (Isms-) وانضمت الى المسيحية واليهودية المسميات الدينية الجديدة كالهندوسية والبوذية والمحمدية. وهكذا فان طبيعة وفعالية التقاليد الدينية الاخرى قد تم تصنيفها، ودراستها،




# ـلاف المفـــاهيم

**بقلـم : جـون اسبـوزيتـو**

**الحلقة السادسة**

**ترجمـة وإعــداد**

**المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث ـ واشنطن**

واصدار اراء حولها من منظور عصري، يتماشى مع مرحلة ما بعد التطور العلمي، ومن منطلق علماني، يفصل بين الكنيسة والدولة.

وكما ينسى كثيرون أو يجهلون حقيقة ان مفهومنا الخاص بالدين مبني على اسس حديثة، لذلك فان هناك اتجاها لنسيان ان المفهوم الغربي في الفصل بين الدين والدولة هو مفهوم حديث نسبيا. وتاريخيا حدث تعتيم للمعتقدات الابراهيمية (اليهودية والمسيحية والاسلام)منذ الفتوحات المسيحية والممالك اليهودية الاولى والامبريالية المسيحية، ومع استمرار الامبراطوريات المسيحية والحروب الصليبية، ورغم ان الكنيسة والدولة ظلتا مستقلتين عن بعضهما، فانهما لم يكونا منفصلين دائما عن بعضهما. وهكذا فان المفاهيم الحديثة عن الدين كنظام للحياة الشخصية والفصل بين الكنيسة والدولة قد تم القبول بها والتعامل معها بطريقة اخفت وغطت على معتقدات وممارسات الماضي واصبحت تمثل لدى الكثيرين الحقيقة الثابتة والمستمرة. ونتيجة لذلك ومن منطلق علماني حديث فإن الخلط بين الدين والسياسة يعتبر امرا غير عادي وخطيرا ومتطرفا.

وهكذا فان العلمانيين (من مسؤولين حكوميين ومحللين سياسيين، والجماهير من عامة الناس) في الغرب عندما يواجهون المسلمين، افرادا وجماعات، يتحدثون عن الاسلام كطريقة ومنهج متكامل للحياة فانهم يصفونهم مباشرة بالاصوليين من مفهوم انهم يتصفون بالتخلف ويشكلون عقبة امام التطور والتغيير، متعصبون خطرون. ان تصرفات دول عديدة وبعض الصفوة من العلمانيين في العالم الاسلامي مشابهة لبعضها. ان صور الملالي المتشددين واعمال العنف التي يرتكبها بعض الافراد والمجموعات تؤخذ كدليل لخطورة الخلط بين الدين والسياسة.

ان النظر الى الاسلام والاحداث التي تقع داخل العالم الاسلامي من منظار العنف والارهاب قد ادى الى الاخفاق في رؤية حجم وعمق الاسلام المعاصر. فقد تجاوز البعض على وجه التحديد النظر الى الثورة الهادئة التي حدثت في عدد من دول العالم الاسلامي، حيث اخذت حركة التجديد الاسلامي صورة مؤسسية. وكما ذكرنا من قبل، فان حركة التجديد الاسلامي لم تعد حركة هامشية محدودة في القلة، بل اصبحت جزءا مؤسسيا ضمن التيار العام لحياة المسلمين. ما هو تفسير هذا الميل الدائم نحو تشويه طبيعة التجديد الاسلامي وتصويره كخطر؟

## العلمنة والتحديث

ان المعطيات والمسلمات العلمانية والتي تتحكم في نظمنا الاكاديمية ونظرتنا للحياة – نظرتنا الغربية العلمانية للعالم من حولنا – كانت عقبة رئيسية امام فهمنا للسياسة الاسلامية لهذا ساهمت في تشكيل نظرتنا للتقليل من شان الاسلام وتصويره بالاصولية والتقليل من شان الاصولية وتصويرها بالتطرف الديني. وخلال معظم حقبة الستينات فان الحكمة الشائعة وسط كثيرين من خبراء التنمية وعلماء اللاهوت والتي يمكن اختصارها هنا كانت كما يقول المثل القديم: «كل يوم وبكل الطرق، كل شيء يسير نحو العلمانية والتحديث اكثر وأكثر». وارتبطت تعريفات التحديث بتطور الغرب وعلمنة المجتمع ومؤسساته ومنظماته ومحركيه. وعكس الدين والفكر اللاهوتي نفس المسلمات عندما تحدث علماء اللاهوت عن ضرورة تحرير النصوص الدينية من الخرافة، وعن تطوير التعاليم المسيحية لتواكب العصر، وعن انتصار المدينة العلمانية (كما حددها اوغسطين بمدينة الله)، وظهرت مدرسة في التفكير الديني عرفت باسم «النظرية اللاهوتية لموت الاله» واصبحت العقيدة الدينية في احسن الاحوال مسالة خاصة.

كما ان درجة التقدم الفكري والجدية في الاسلام الاكاديمي اصبحت تقاس دائما وتساوى بالعلمانية الليبرالية والنسبية التي اصبحت تتناقض مع الدين، ورغم اعترافهم بفائدة الذهاب الى الكنيسة والمعبد اليهودي فان معظم السياسيين كانوا يتفادون النقاش حول معتقداتهم او المسائل الدينية.

ان القبول بالمفهوم «الواعي» لفصل الكنيسة عن الدولة، وبالنماذج العلمانية الغربية للتطور قد وضع الدين جانبا مع المعتقدات التقليدية، التي لها قيمة كبيرة عند فهم الماضي ولكنها غير ملائمة وتعتبر عقبة امام التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي الحديث. ان كلا من نظرية التنمية او العلاقات الدولية لم تعتبرا الدين عنصر تغيير في التحليل السياسي.

لقد تجاهل فصل الدين عن الدول حقيقة ان معظم التقاليد الدينية قد نشات وتطورت خلال اطار تاريخي وسياسي واجتماعي واقتصادي. وتتضح هذه الحقيقة بجلاء في التاريخ الاسلامي وبصورة اكثر وضوحا في اعتقاد كثير من المسلمين. ومن المفارقات ان بعض المحللين اصبحوا مثل رجال الدين المحافظين في كل انحاء العالم حيث اصبحوا يعالجون المعتقدات والممارسات الدينية كلا على حدة، كحقائق مجردة اكثر من كونها نتاجا للعقيدة

والتاريخ او بصورة ادق، نتاج العقيدة عبر التاريخ.

ان التقاليد الدينية والتي تتميز بانها محافظة وتقليدية، تعتبر نتاج عملية تغيير ديناميكية تنتقل فيها كلمة الوحي من خلال تفسير بشري او خطاب يجيء كاستجابة لامر ما في اطار تاريخي - اجتماعي معين. ان محاولة تعريف الدين في مرحلة مابعد الوعي الفكري الحديث باعتبار انه نظام اعتقاد شخصي اكثر من كونه طريقة للحياة قد عرقلت بصورة خطيرة قدرتنا على فهم طبيعة الاسلام وعدد من الاديان العالمية الاخرى. لقد فرض هذا الفهم تغليفا مزيفا للدين، بدلا من كشف الطبيعة الديناميكية الداخلية للاديان، وانطلاقا من هذا المفهوم فان الدين الذي يمزج الدين بالسياسة يبدو متخلفا ينزع نحو التطرف وبالتالي يكون مصدر خطر.

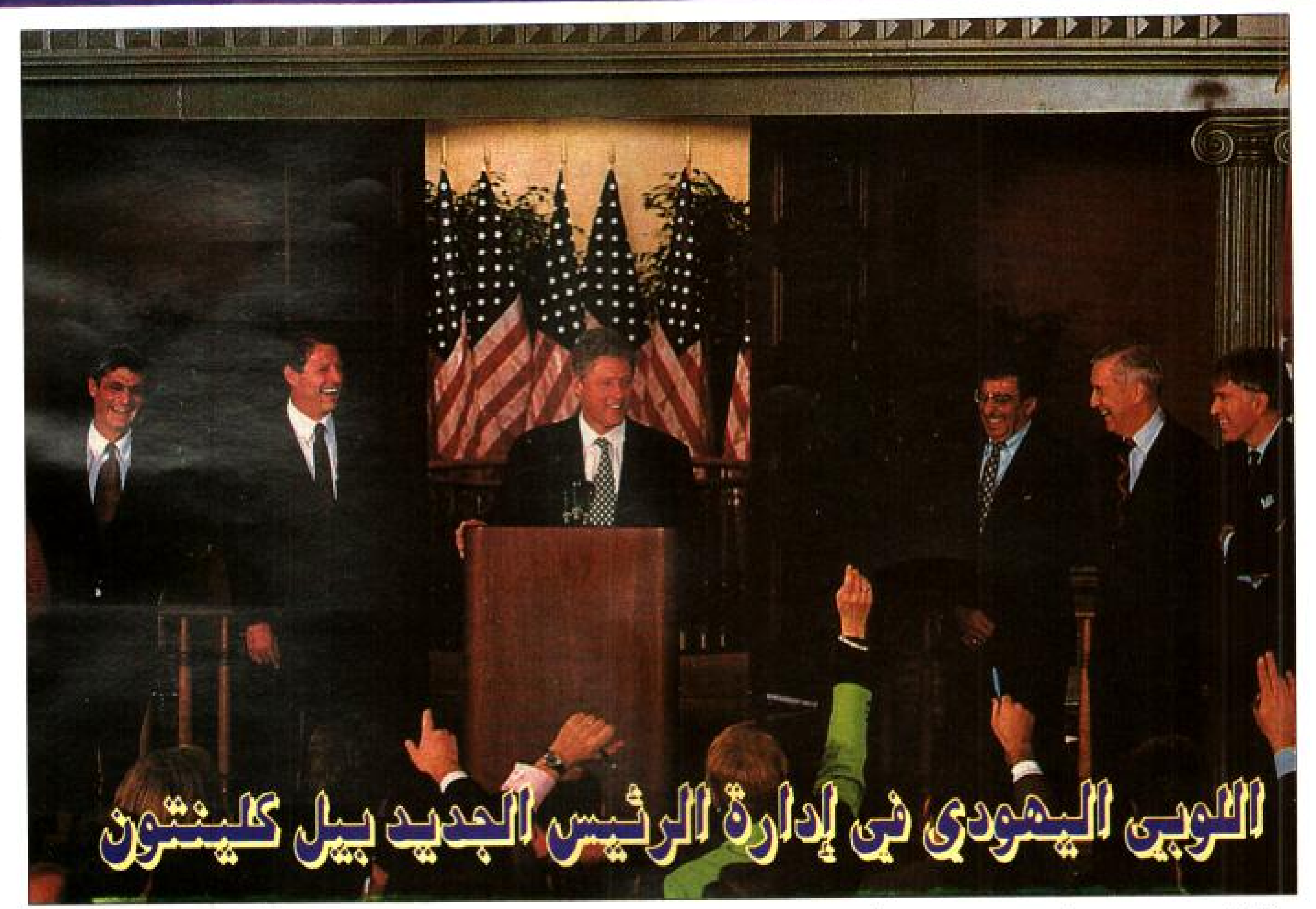
لقد اعتبر الاسلام عموما في الغرب (وبين العديد من المسلمين العلمانيين) كظاهرة متخلفة وجامدة من ناحية تعليمية واجتماعية - ثقافية، وبالتالي ضد التحديث، وعزز هذا الفهم ما كان سائدا من اتجاهات لتحليل مثل تلك المفاهيم باعتبار انها اغلاق لباب «الاجتهاد» الديني او الاصلاح في القرن العاشر الميلادي. كان هناك العديد من الخبراء المدرسين في مجال الدراسات الميدانية بواسطة اساتذة (مؤرخين وعلماء اجتماع) ذوي خبرة قليلة في الدين الاسلامي، وفي التاريخ والعلوم السياسية حيث كان الاسلام يعالج اساسا كموروث ثقافي، وحقبة تاريخية تدرس لعلاقتها بالماضي اكثر من الحاضر، وكانت الدراسات الاسلامية موجهة من ناحية نصية وتاريخية وبتركيز قليل على العلوم الاجتماعية وباقل اهتمام بعلاقته بالعصر الحديث. وكانت تغطية الفترة الحديثة، اي القرن التاسع عشر والقرن الحالي تنحصر في الكتب الدراسية في فقرة واحدة كانت تعتبر اقصر الفقرات في المواد الدراسية. وكانت اهمية المسائل وضرورتها تحدد بطريقة غير مباشرة من خلال الحلقات الدراسية (الكورسات) والتحليلات الخاصة بالاسلام المعاصر، وعلى وجه التحديد التحديث الاسلامي والذي توقف في عام ١٩٣٨.

والعامل الثاني الذى وقف عقبة امام تحليلاتنا للبعد الاسلامي والديناميكية في المجتمع الاسلامي هو: التوقع الصفوى العلماني. ان تركيز النظر على الانظمة والصفوة يعكس انحيازا مما يؤثر على فهم طبيعة الحركات الشعبية عموما والحركات الاسلامية على وجه التحديد. ومثل هذه النظرة

**«ان مخاوف الغرب وكراهيته الشديدة لا تغذيهما تقارير اجهزة الاعلام»**

تعزز فكرة ان الدين منطقة مقفولة لرجال الدين التقليديين (الملالي) والعلماء والجماهير من غير المتعلمين والأميين. ويعتقد قلة من العلماء في الشرق الاوسط او المجتمعات الاسلامية الاخرى ان من الضروري والمفيد التعرف والالتقاء برجال الدين وزيارة مؤسساتهم الدينية للوقوف على بعض الافكار والمعلومات الخاصة بدورهم القيادي في المجتمع. لقد كان العلماء ينظر اليهم دائما بانهم عديمي الجدوى والفائدة وذوى اهمية هامشية. وكان معظم المفكرين الغربيين ومعهم لفيف من المفكرين الاسلاميين من ذوى الثقافة الغربية يدرسون ويعملون في ارتياح شديد مع شاكلتهم من الصفوة الغربية في مجتمعات حديثة وحضرية. كما ان معظم المفكرين الغربيين كانوا ينظرون الى المجتمعات الاسلامية من خلال المعيار الحديث لنظرية النمو القائمة على اسس علمانية غربية، في مبادئها ودراسة المجتمعات حسب توجيهات الصفوة التي تنزل اليهم من اعلى. ونتيجة لذلك فان المحللين الاكاديميين والرسميين واجهزة الاعلام قد انزلقوا في نفس الخطأ: بتركيزهم النظر الى الشريحة الصغيرة والقوية من الصفوة العلمانيين في المجتمع، وبمساواتهم بين العلمنة والتقدم، وبين الدين والتخلف والمحافظة، وبالاعتقاد بان التحديث والتغريب توأمان بالضرورة. وتبعا لذلك فان الخيارات المتاحة لحدوث تطور سياسي واجتماعي للمجتمعات المسلمة كان ينظر اليها من منظور المقارنة والمفاضلة: الشد والجذب بين التقاليد والحداثة، والماضي والمستقبل والمدرسة (المعهد او الكلية الدينية) والجامعة، والحجاب واللباس الغربي او القيم الغربية.

ان تحليلات ادوارد سعيد الانتقادية عن الشرق، ورغم انها كانت في وقت ما جارحة، الا انها كانت عميقة في تحديدها لأوجه القصور والانحياز الذى اتسم به الاكاديميون والمفكرون في الماضي. وهكذا ظهرت انماط فكرية مشرقية حديثة على ايدي اولئك الذين يقارنون ويساوون بين التجديدية والاصولية او الحركات الاسلامية كلها مع الحركات الثورية، وفشل هؤلاء في النظر الى الاغلبية الكبيرة من الاسلاميين الملتزمين بالاسلام وينتمون في ذات الوقت الى التيار العام للمجتمع الاسلامي. وهكذا فان الاكاديميين والحكومة واجهزة الاعلام تناولوا ظاهرة العنف من الاطراف والحواشي وفشلوا في رؤية الغابة لتركيزهم النظر على بعض الاشجار، فهم لم يدرسوا بعناية الحركات السياسية وغير السياسية المعتدلة. وقد قوى هذا الاتجاه (والقصور) مع حقائق ومعطيات الاسواق المفتوحة. فدور النشر والصحف ومكاتب الاستشارات واجهزة الاعلام، كلها تبحث عن المواضيع اللافتة للنظر والانتباه وكلها تؤكد الاساليب النمطية والمخاوف من التطرف والارهاب. انظر لترى كم مرة ترد الاشارة الى اي منظمة اسلامية، مقرونة بصفات مثل «الاصولية» و«المحافظة» و«التشدد». وبالنسبة لاولئك الذين يؤيدون الليبرالية العلمانية او التقاليد اليهودية - المسيحية الليبرالية، فان اي اقحام للدين في السياسة ينظر اليه دائما بانه خطر واصولي. ان هذا المفهوم قد تعزز مع تدني معرفتنا بالجماعات الدينية وانحصارها في اولئك الذين يمثلون الاقلية الراديكالية. قارن بين نشاطات «جماعة التبليغ» و«منظمات الجهاد» المتعددة. فالمجموعة الاولى جماعة تبشيرية اسلامية ضخمة تضم الملايين من الاعضاء وهي منظمة غير سياسية، بينما المجموعة الثانية تضم منظمات راديكالية متطرفة، لا يتجاوز عدد افرادها المئات، وتقوم من وقت لآخر باعمال عنف، والتي تكون عنيفة للغاية احيانا، ولكنها تودي فقط بحياة قليلين. وقارن ايضا بين الدراسات المفيدة والتقارير الاعلامية عن الحركات الاسلامية المعتدلة مثل حركة الاخوان المسلمين في مصر، والجماعة الاسلامية في باكستان وجمعية الاصلاح في الكويت وحركة النهضة في تونس خلال السنوات العشرة الماضية، وبين الحركات الاسلامية الراديكالية، ومع وجود قيادات اسلامية كبيرة وحركات اسلامية كبيرة في عدد من الدول الاسلامية فان معرفتنا بافكارهم وبمنظماتهم وبرامج الحركات الاسلامية ظلت محدودة بصورة تثير الدهشة.



# اللوبي اليهودي في إدارة الرئيس الجديد بيل كلينتون

**واشنطن - محمد دلبح**

يرى مراقبون هنا أن تعيين عدد من السياسيين الأميركيين في الإدارة الأمريكية الجديدة من المعروفين بعلاقاتهم الجيدة مع اسرائيل وتعاطفهم معها جاءت لارضاء المنظمات الأميركية اليهودية التي كانت اعربت عن امتعاضها من عدم وجود يهود اميركيين يمثلون التيار الرئيسي في اوساطهم ضمن تعيينات الصف الأول التي اجراها الرئيس الأميركي الجديد بيل كلينتون وخاصة في اعقاب الحملة التي شنتها اوساط هذه المنظمات على تعيين وارين كريستوفر لمنصب وزير الخارجية واتهامها إدارة كلينتون بانها ليست سوى نسخة من إدارة الرئيس الأسبق جيمي كارتر الذي تصف تلك المنظمات عهده بالقسوة مع اسرائيل.

ويقول محللون سياسيون هنا بأن تعيين كلينتون لطاقمه المعني بالشؤون الخارجية والأمن القومي ليس سوى اشارة الى ان الرئيس الأمريكي الجديد فضل ذوي التجربة على ذوي الألقاب الذين يحظون بتجربة عملية اقل خاصة وانه يحتاج الى طاقم مجرب يساعده في مواجهة المشاكل الخارجية المدرجة على جدول أعماله منذ اليوم الأول لرحيل جورج بوش عن البيت الأبيض.

ونظرا لأن معظم الذين عينهم كلينتون هم ممن خدم في إدارة الرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر التي لاتنظر اسرائيل اليها بارتياح فإن المنظمات اليهودية الأميريكية التي تتخوف من تبني إدارة كلينتون نفس مواقف كارتر ازاء حقوق الإنسان ومعارضة استخدام القوة ضد المتظاهرين وهو ما تسبب في حدوث خلافات بين إدارة كارتر واسرائيل غير ان مصادرسياسية اميريكية تقول بأن شكوى المنظات اليهودية الأمريكية من سياسة إدارة كارتر السالفة خلال مفاوضات كامب ديفيد عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ والاعتقاد بأن رجاله الذين عينهم كلينتون في إدارته سوف يواصلون ذات السياسة ليس له ما يبرره حيث ان الدور الذي كان لعبه كارتر قد تسبب في اخراج مصر من دائرة الصراع العربي مع اسرائيل وادخالها في دائرة التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة إلى جانب اسرائيل اضافة إلى ان إدارة كارتر هي التي ارست سابقة منح اسرائيل ٣ مليارات دولارا من المساعدات الأمريكية الاقتصادية والعسكرية سنويا منذ عام ١٩٧٩ كما أن كلينتون كان تعهد للمنظمات اليهودية الأميريكية خلال لقائه مع الاعضاء اليهود في مجلس الشيوخ الأميريكي في وقت سابق من الشهر الجاري بأنه سوف يصحح الأمور من خلال تعيينات تشمل عددا من انصار اسرائيل في مناصب حكومية كبيرة. وقال لهم بأنه يعرف بوجود «قلق» في صفوفهم وفي اسرائيل وانه يعرف ان لديه مشكلة في ذلك طالبا منهم دعم تعييناته.

وقد بدأ كلينتون تنفيذ هذا التعهد بسلسلة من التعيينات شملت تعيين ليون فيورث ونانسي سود بييرغ في هيئة مجلس الأمن القومي وكان كلاهما يعمل مستشارا للسياسة الخارجية مع عضوي مجلس الشيوخ الأمريكي البرث غور (قبل ان

يصبح نائبا للرئيس) وادوارد كنيدي وكلاهما مؤيدان لاسرائيل بدون تحفظ.

وتعيين «ليس أسبن» وزيرا للدفاع وجيمس وولسي مديرا لوكالة المخابرات المركزية الأميركية، وكان أسبن قبل ذلك رئيسا للجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي ومن انصار التركيز على تحسين العلاقات مع اسرائيل ودعمها اقتصاديا وعسكريا وتصفه الصحافة اليهودية في الولايات المتحدة بأنه «شخصية اساسية في العلاقات الاستراتيجية الأميركية - الإسرائيلية» أما وويسي فكان سبق له العمل في منصب وكيل وزارة البحرية خلال عهد كارتر، ونصيرا غير عادي لإسرائيل وكان ينظر له باعتباره «تابعا لريتشارد بيرل» الذي شغل منصب وكيل وزارة الدفاع في عهد إدارة رونالد ريغان وهو أحد اعضاء اللوبي اليهودي الأقوياء.

وقد خدم كل من أسبن وولسي كأعضاء في المجلس الاستشاري للمركز اليهودي لشؤون الأمن القومي (جينسا) الذي عمل خلف الستار بشكل ناجح لرفع مستوى «العلاقات الاستراتيجية» بين اسرائيل والولايات المتحدة وقد منح المركز جائزته المميزة المسماه «جائزة هنري جاكسون» إلى أسبن العام الماضي حيث وصف بأنه ظاهرة فريدة في دعمه للجالية اليهودية واسرائيل.

أما وولسي وهو أحد الحاصلين على منحة رودس الدراسية مثل رئيسه كلينتون فلم يجري مفاتحته في أمر تعيينه حتى الليلة التي سبقت الاعلان عن اختياره.

* مادلين البرايت التي توصف من قبل القيادات اليهودية الأمريكية بأنها «متفهمه ومتعاطفة» مع اسرائيل وقد سبق لها العمل عن كثب مع المجموعات اليهودية الأميركية خلال مجلتي والتر مونديل ومايكل دوكاكيس الانتخابيتين وقد عينت سفيرة لدى الأمم المتحدة.

وكان فريق كلينتون اعلن مؤخرا عن اختيار السفير الأميريكي السابق لدى اسرائيل والرئيس الحالي لمعهد الولايات المتحدة للسلام صموئيل لدينس لمنصب مدير التخطيط السياسي بوزارة الخارجية الأمريكية خلفا لدنيس روس الذي قررت ادارة كلينتون الاحتفاظ به لمدة ستة اشهر أخرى كمستشار خاص لمحادثات السلام العربية الإسرائيلية ومن المعروف ان صموئيل لويس طوال فترة خدمته في الخارجية الأمريكية من ١٩٧٧ - ١٩٨٥ لم يكن يخفي دعمه القوي لإسرائيل وكان منصب مدير التخطيط السياسي عرض سابقا على ما يكل ماندلبوم استاذ العلاقات الدولية بجامعة جون هوبكنز الا انه تم سحبه فيما بعد.

وبالرغم من ان حكومة كلينتون التي اعلن عنها تضم ٧ من اليهود الأميريكيين فإن ذلك لم يعجب المنظمات اليهودية الأمريكية.

وتقول مصادر مقربة من طاقم كلينتون ان مخاوف إسرائيل والمنظمات اليهودية الأميريكية ليست في محلها حيث يوجد عدد كبير من اليهود الأميريكيين ومن انصار اسرائيل الذين يحيطون بكلينتون، وسيقوم هؤلاء بازالة مخاوف اسرائيل والمنظمات اليهودية الاميريكية الموالية لها حيث سيعملون على محاصرة أي تصرفات تصدر من قبل اعضاء حكومة كلينتون قد لاتعجب اسرائيل وسوف يحولون دون الوصول الى مثل ذلك الوضع.

لذلك تتساءل اوساط سياسية اميريكية عن مبررات قلق اليهود الأميريكيين الذين حاولوا تعطيل تعيين وارين كريستوفر في منصب وزير الخارجية وتعزو هذه الاوساط حملة المنظمات اليهودية الأميريكية الى انها صادرة عن المجموعات المرتبطة بتكتل «الليكود» الذين يعتقدون ان كلينتون قد تحول باتجاه دعم حزب العمل الاسرائيلي وتبني وجهة نظر المعتدلين الأميريكيين اليهود.

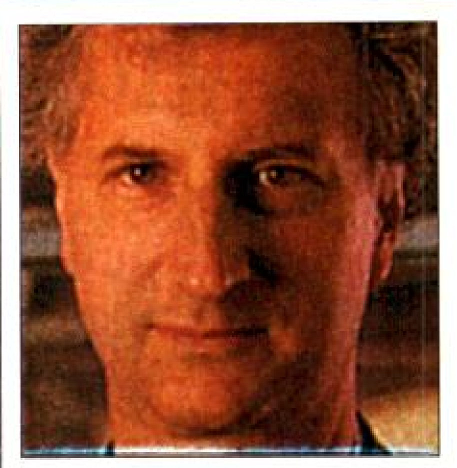
ويشيرون في ذلك الى ان اليهود الذين يحيطون بالرئيس الأمريكي الجديد من ذوي التأثير لاينتمون إلى التيار الرئيسي لليهود الأمريكيين المؤيد لإسرائيل دون تحفظ حيث ان بعضهم ينتمي الى الفرع الاميريكي لحركة السلام الإسرائيلية التي تؤيد مبدأ مقايضة الأرض بالسلام والوصول الى حل سلمي للصراع العربي الإسرائيلي.

وتشير المنظمات اليهودية الأميريكية في ذلك إلى أن سارة أهيرمان وهي ضابط الاتصال بين كلينتون والجالية اليهودية الأميريكية وبيتر ادلان المستشار القانوني لفريق كلينتون الانتقالي وإيلي سيغال رئيس هيئة موظفي حملة كلينتون الانتخابية الذي عين مؤخرا مساعدا للرئيس للخدمة القومية هم من اعضاء الفرع الأميريكي لحركة السلام الإسرائيلية.

ويقول محللون هنا بأن تعيين متعاطفين مع اسرائيل في مناصب بارزة في الإدارة الجديدة يجعلهم يلعبون دورا في رسم سياسات الإدارة الجديدة ازاء القضايا المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي ومحادثات التسوية العربية الإسرائيلية وابعاد اسرائيل لـ ٤١٣ فلسطينيا من ديارهم الشهر الماضي ورفضها تنفيذ قرار مجلس



ثلاثة من اليهود في إدارة كلينتون روجر التمان وبنستون وبانيتا



روبرت روبين

الأمن ٧٩٩ الخاص بذلك اضافة الى توجيه سياسة الإدارة الأميريكية الجديدة ازاء العراق.

وتعتقد اسرائيل وانصارها في الولايات المتحدة انه كان يمكن اختيار طاقم افضل بكثير لإدارة كلينتون غير انهم في الوقت نفسه يعتقدون ان الطاقم الحالي ليس سيئا الا انهم يخشون ان تسعى إدارة كلينتون الى الطلب من اسرائيل ابداء مرونة في مفاوضات التسوية العربية الإسرائيلية التي سوف تستأنف قريبا في واشنطن وتقديم تنازلات - والامتناع عن استخدام القوة العسكرية ضد الانتفاضة ولكن هؤلاء يعتقدون بأن إدارة كلينتون في الوقت نفسه سوف تمارس ضغوطا مكثفة على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لصالح التوصل إلى «معاهدة سلام» مع اسرائيل باقل من الشروط العربية.

وقد أبقت إدارة كلينتون على ادوارد جيرجيان في منصب مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الاوسط باعتباره احد الموظفين المحترفين وليس من المعينين سياسيا كما ابقت على جميع الموظفين الأساسيين بوزارة الخارجية الذين كانت إدارة بوش السابقة كلفتهم بالعلاقة مع اسرائيل والاشراف على ملف عملية مفاوضات التسوية العربية الإسرائيلية ومن بينهم آهرون ميلر ودان كيرتسر.

وبينما تنفي اوساط الإدارة الجديدة وجود خطط في الوقت الراهن لقيام وارين كريستوفر بجولة في المنطقة العربية خلال الاسابيع القليلة المقبلة فانها في الوقت نفسه تشير إلى ضرورة قيام الولايات المتحدة بدور اكبر في محادثات السلام العربية الإسرائيلية.

وتردد المنظمات اليهودية الأميريكية ان اليهود الذين يشكلون ٢,٥ بالمائة من سكان الولايات المتحدة قد ادلوا بنحو ٨٠ بالمائة من اصواتهم لصالح كلينتون في الانتخابات الرئاسية ولكنهم لم يحظوا بتمثيل في ادارته يساوي ذلك التصويت.

وتؤكد مصادر سياسية مطلعة هنا في واشنطن ان «تاكتيك» المنظمات اليهودية الأميريكية في مسألة التعيينات ينصب على ضرورة الحصول على مواقع مؤثرة بشكل مباشر داخل الهيئات والإدارات الحكومية التي تتعامل مباشرة مع قضايا الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي، واسرائيل تحديدا وخاصة في مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية الأميريكية ووزارة الدفاع وهم يسعون إلى وضع رجالهم في وظائف بارزة من المستوى الثاني والثالث في اية إدارة اميريكية وكانوا خلال عهد ريغان قد سيطروا على مجلس الأمن القومي ووزارة الدفاع مما سهل لإسرائيل التسلل داخل انظمة الاستخبارات والدفاع الأميركية كما انهم تواجدوا بقوة في وزارة العدل التي من خلالها تسللوا الى اقسام البوليس الأميريكي على مستوى الولايات وعلى المستوى الفيدرالي.

وتقول هذه الأوساط ان التعيينات التي اجراها كلينتون في مجلس الأمن القومي والخارجية والدفاع المتعلقة بموضوع الشرق الأوسط يجعل من «الشرق الأوسط مسألة عائلية لليهود الأميريكيين» ويعتقد لاري كوهلر وهو صحافي يهودي اميريكي وليبرالي ان ذلك يعني انه ليس أمام العرب والفلسطينيين سوى الاتكال على الليبراليين اليهود (جماعة حركة السلام الآن) في إدارة كلينتون في معالجة القضايا العربية والفلسطينية.

وكان كلينتون يستشير فيما يتعلق بالشرق الأوسط خلال حملته الانتخابية ستانلي شينبام وهو احد الخمسة اللذين اجتمعوا إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في استوكهولم بالسويد قبل اكثر من ٤ سنوات وهو ما مهد السبيل بعد ذلك الى فتح الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.

وتضم إدارة كلينتون سبعة من اليهود الأميريكيين يتولون وظائف من المستوى الأول (وزراء ونواب وزراء) حيث عين خمسة منهم في المجال الاقتصادي وهم روبرت روبين



ليس اسبن

(مستشار كلينتون للشؤون الاقتصادية) وروجر ألتمان في منصب نائب وزير المالية وهذان من شارع المال (وول ستريت) ويتركز اهتمامها على المال والقوة الشخصية اكثر من الدفاع عن مصالح اسرائيل. أما أليس ريفيلين فقد عينت في منصب نائب مدير مكتب الإدارة والميزانية وروبرت رايش وزيرا للعمل وهو اكاديمي منخرط بقوة في قضايا الاقتصاد الأمريكي وليس في القضايا الصهيونية.

ويبقى فقط ميكي كانتور الذي عينه كلينتون في منصب الممثل التجاري الأميريكي ويوصف بأنه نصير قوي لإسرائيل.

ولكن مهما كان حجم التعيينات في إدارة كلينتون التي يرغب فيها اليهود الأميريكيون فإن وزير الحرب الإسرائيلي السابق موشيه ارينز يعتقد انه مهما كان موقف وزراء وكبار موظفي إدارة كلينتون فإنهم ليسوا سوى مجرد موظفين لدى الرئيس ينفذون السياسة التي يحددها هو، وان كانت لاتتفق تماما مع توجهاتهم ويعتقد ايضا بأن كلينتون لن يكون من النوع الذي يمكن اقتياده من انفه كما حدث في عهد ريغان بل انه سوف يتصرف بشكل ايجابي تجاه اسرائيل.

أما ابراهام فوكسمان المدير التنفيذي لمنظمة مكافحة تشويه السمعة (اليهودية الأميريكية) فيقول انه «للانصاف فإن كافة الذين سيتعاملون مع اسرائيل (في إدارة كلينتون) هم موظفون متميزون وهم سيعملون مع نائب الرئيس البرت غور ووزير الدفاع ليس اسبن الذين عرف عنهما دعمهما القوي وبدون حدود لإسرائيل.

# مقال الأسبوع

بقلم : المؤرخ الكبير : انور الجندي

# حسن البنا والدعوة الاسلامية

منذ خمس واربعين عاما ارتفع صوت بين اصوات المصلحين والدعاة الى تحرير اوطانهم يحمل اسلوبا جديدا من اساليب التربية يختلف عن الاساليب والمناهج التي يذخر بها الوطن العربي خلال هذه الفترة (عام ١٩٢٨) حيث كانت مصر تعيش حالة من حالات المخاض الشديد بعد سقوط الخلافة قبل ذلك بسنوات اربعة وتواجه حصيلة الحرب العالمية الاولى التي كانت بمثابة عملية الاجهاز النهائي على الوحدة الاسلامية الجامعة بعد ان عاشر الغرب الاوروبي سنوات طويلة بعد مخططات العودة الى غزو العالم الاسلامي والسيطرة عليه بعد هزيمته الساحقة في الحروب الصليبية وخروجه من العالم الاسلامي مدحورا وانكشاف اكذوبته التي حمل بها هذه الحملات المتعصبة التي تحمل الصليب تحت عنوان تخليص بيت المقدس من سيطرة المسلمين خلال مائتي عام متوالية كانت تتوجه فيها حملة بعد حملة الى موانيء المسلمين والعرب في الشام وفلسطين ومصر وتونس.

وفي خلال سنوات طويلة قامت فيها الدولة العثمانية جامعة شمل المسلمين والعرب حاملة لواء الخلافة مدافعة عن حدود الوطن الاسلامي من الجزائر وشرق افريقيا الى برزخ السويس والشام وسواحل فلسطين وسوريا ولبنان.

كان الغرب يدير المؤامرات لاقتحام عالم الاسلام مرة اخرى.

وذلك بعد ان استطاع ان يهضم علوم المسلمين التجريبية وينافسهم في نجاحات صناعات السفن والاسلحة والتعرف على الشواطيء والبحار والكواكب والطب والفلك (من كتب احمد بن ماجد وغيره) حتى سبقوا المسلمين وتوقف الزحف الاسلامي السلمي الى قلب اوروبا من ناحيتين: ناحية الاندلس ومن ناحية البلقان وذلك المشروع الذي كان يطمع في ان يجعل البحر الابيض المتوسط بحيرة اسلامية.

ومازالت الدولة العثمانية تواجه الصعاب وتكتل القوى المسيحية الغربية والكنيسة في حلف غير مقدس حتى سيطرت اسبانيا والبرتغال ومن بعدها بريطانيا وفرنسا على هذا الوطن الاسلامي وايقاف منهج الاسلام وحجب الشريعة الاسلامية واقامة القانون الوضعي في كل منها وعلى راسها الجزائر وتونس ومصر، وتوالت الخطوات حتى جاءت الحرب العالمية الاولى وقسم الغرب المسيحي هذه الامة الجامعة الموحدة وسيطر على اجزائها واقام لليهود راس جسر في فلسطين (بيت المقدس) تحت اسم الوطن القومي والذي اصبح من بعد مشروع الدولة اليهودية من النيل الى الفرات.

تلك هي الصورة التي كانت في عيني الامام حسن البنا يوم كان يخطو خطواته الاولى للدعوة الى الله في محاولة لالتماس منهج سيدنا رسول الله في التربية كحلقة تالية لحلقات الاصلاح والتجديد التي بدات منذ ابن تيمية وابن عبدالوهاب وجمال الدين ومحمد عبده.

وقد ركز اساسا على الشباب المسلم في محاولة لبناء العقل المسلم والقلب المسلم المتحرر من اوهام الثقافات الغربية والفلسفات المادية ومفاهيم الباطنية والشعوبية ومحررات الماسونية وبروتوكولات صهيون.

وكانت خطواته وئيدة ولكنها ثابتة فقد كان يخوض في تيار غربي مليئ بالاشواك الجارحة والحراب القاتلة وقد استطاع الاستعمار والنفوذ الغربي ان يسيطر بقدراته السياسية والعسكرية والثقافية على كل المصادر وان يجند عددا من المثقفين الذين شكلهم لورد كرومر بنفسه وامضى ربع قرن في تاهيلهم ليحملوا لواء القيادة والعمل السياسي في البلاد بعد نزوحه.

ولذلك كانت المهمة صعبة وقاسية ومعقدة ولكنها وجدت نفسا مؤمنة عميقة الايمان وقلبا صادقا وجوارح مهيئة لاحتمال كل المتاعب برضا واقتناع.

عملت هذه النفس المؤمنة عشرين عاما (١٩٢٨ - ١٩٤٩) ثم اسلمت الروح واستشهدت ولكنها استطاعت ان تغرس الشجرة، وان تعمق الاساس وان تقيم البناء وقد جمع الله تبارك وتعالى لها خيرة الشباب المسلم الذي احتمل في سبيل دعوته كل ما وجه اليه من اغراء وتعذيب، ومن ترغيب وترهيب، صادق مخلص مضحيا بكل شيء في سبيل حماية الثمرة ورعاية الشجرة.

لقد احس الامام الشهيد في تلك الساعات الباكرة بعد سقوط الخلافة مدى الخطر الذي سوف تتعرض له الامة الاسلامية بعد ان تمزقت الوحدة الاسلامية الجامعة بين العرب والترك وتمزيق هذا الوطن بين القوى الاجنبية وكان وعد بلفور اخطر الاحداث في مجال منتوج الحرب العالمية الاولى، هذا الذي تحول بعد الحرب العالمية الثانية الى قيام ذلك الكيان الصهيوني حيث كان البنا ورجاله قد شبوا عن الطوق ودخلوا المعركة على مفهوم فريضة الجهاد الاسلامي وقدموا ارواحهم خالصة في معارك فلسطين على نحو ازعج الغرب والصهيونية ازعاجا خطيرا مما عجل بالعمل على تدمير هذا الوجود الراسخ.

لقد أعادت الدعوة الاسلامية إلى القلوب والعقول حقيقتين اساسيتين:

اولاهما : اعادة تطبيق الشريعة الاسلامية بعد ان حجبها النفوذ الغربي وفرصة القانون الوضعي ووضع المجتمع الاسلامي امام تحلل اجتماعي خطير وانحراف خلقي لاحد له ليحقق ما جاء في بروتوكولات صهيون من هدف تدمير الشباب المسلم (الجوييم) اي غير اليهود وتدمير الكيان الاجتماعي والاسري المتماسك بدعوتين هما: [تحرير المرأة والحرية الجنسية] وكان ذلك كله مطابقا للهدف الذي رسمته الماسونية والبروتوكولات، ومخطط الصهيونية العالمية في السيطرة.

ثانيتهما : إحياء فريضة الجهاد الاسلامي بعد ان اخفاها النفوذ الغربي بالسيطرة على مقدرات الأمة الاسلامية وحكوماتها وقياداتها والعمل على خلق جو من (السلام المستسلم الخادع) عن طريق حجب الرباط في الثغور واهمال اقامة القوة القادرة على الردع، هذا الذي تحقق بسيطرة اليهود على فلسطين

وتمزيق باكستان وتنكيس كل دعوات التحرر الاسلامية الاصيلة كما حدث في حرب التحرير الجزائرية وفي تنظيم فتح في فلسطين والعاشر من رمضان في مصر وما تواجهه حماس اليوم في الارض المحتلة.

وما تزال روح حسن البنا تومض للمسلمين بالحقائق التي يرمي النفوذ الغربي الى محوها ،واهمها ضرورة استعادة فلسطين من خلال تنظيم اسلامي يقيم منهج فريضة الجهاد من ناحية والشريعة الاسلامية من ناحية اخرى.

لقد جاءت الدعوة الاسلامية كتعويض عن سقوط الخلافة بمفهوم اقامة تنظيم اسلامي يجمع المسلمين مرة اخرى في وحدة سياسية واقتصادية واجتماعية على مبادىء الاسلام والشريعة الاسلامية.

وجاء دور المراحل فاعطى الله تبارك وتعالى على يد الامام الشهيد مرحلة البناء والتشييد، ثم جاءت بعد ذلك مرحلة الاضطهاد والمعاناة وكانت خيرا للدعوةنفسها فقد فرقت رجالها ودعاتها في اطراف الارض يبلغون كلمة الله تعالى الى مواقع كثيرة

وكشفت الكثيرين الذين ثبتوا والذين اغرتهم بعض المناصب والغايات الدنيوية الصغيرة.

وحدث في هذه الفترة شيء كثير جدير بالتسجيل والدراسة.

كان اهم ذلك مشروع تقنين الشريعة التي حمل لواءها عدد كبير من علماء المسلمين (فقهاء ورجال اقتصاد ورجال قانون).

وقد امتد هذا من الوطن العربي الى باكستان وايران وافغانستان وجاءت الصحوة الاسلامية في تركيا خطوة جديدة.

ثم فتحت في الفترة الاخير قضية بالغة الاهمية هي الجمهوريات الاسلامية الخمس (اسيا الوسطى).

وما تزال الدعوة الاسلامية تلقي الضوء على كثير من المواقع، ومازالت في نفس الوقت تجد من غمط الحق والظلم ممن ينكر مصدر هذه الصحوة الاسلامية الكبرى التي لما تنته بعد معركتها مع العلمانية حول هذا المفهوم الذي طرحه الاستاذ البنا والذي مازال حيا وخصبا.

تلك هي حقيقة: ان الاسلام دين ودولة، نظام مجتمع ومنهج حياة، ومهما حاول البعض ان يصف بهذا التصور مناهج اخرى كالديمقراطية او الليبرالية على سبيل الخداع فإن الاسلام هو وحده المتمثل في هذه الحقيقة المضيئة الساطعة.

اما الاستاذ البنا فقد اتخذ طريق السلف الصالح وبدأ من حيث بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم فاقام عمله على التربية وكان هذا لأول مرة في العصر الحديث وعول على العامة



الشهيد حسن البنا

كثيرا وعلى الخاصة قليلا (على عكس جمال الدين الافغاني الذي عمل على بناء الصفوة) وانتقل الى الناس في اماكنهم ولم ينتظرهم حتى يجيئون بل قصد الى قراهم النائية ثم أزال العوائق بين مظاهر الامة من سنة وشيعة ،ودعا الى أن نلتقي على مانؤمن به ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه.

واتخذ اسلوب انشاء دور العمل: المستشفيات، المصانع، شركات المعاملات الاسلامية، وحرص تلاميذه على دراسة الشريعة ومقارنتها بالقانون الوضعي، ودراسة الاقتصاد الاسلامي والكشف عن فساد انظمة الربا واستمد مفاهيمه من فكر اهل السنة والجماعة وبعد عن الخلاف والفرق ،ودعا الى العودة سريعا الى ما كان عليه سلفنا الصالح وان نستقي العقيدة من النبع الصافي الذي لالبس فيه ولا غموض.

ووضع في تلك القاعدة الراسخة فقال:

سبيلنا إلى التعرف على ذات الله وأسمائه وصفاته وأفعاله ليس علم اصول الكلام في نزوعه الفلسفي ،ولاالمصطلحات العلمية المعقدة التي تشتت الذهن وتفرق القلب ولا ذوق اصحاب الوجد في انقاطعه عن منهج العلم ،وإنما سبيلنا هو العلم الصالح الثابت في الكتاب والسنة ،الموصل الى العمل الذي تتحرك به الجوارح ،منفعلة بوجدان قلب علم من ذات الله ربه وصفاته ما حركه بالخشية والرهبة والحب وكمال الخضوع والذل».

وبذلك شكل المدرسة القرانية القائمة على التربية وبناء الفرد المسلم على اساس التوحيد الخالص ومفهوم الاسلام الاصيل وقد اعتبرت ان القرآن هو الاصل الاصيل للفكر الاسلامي لانه يستطيع ان يقيم الاجابة الحاسمة ويدحض الشبهة الزائفة.

(٢) وفي مجال الدعوة ،وضع القاعدة الذهبية:

لا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض وترقبوا ساعة النصر وما هي منكم ببعيد».

(٢) كذلك فقد جعل من القاعدة الاساسية للدعوة ،كسر خطة الانبهار بالغرب والحضارة المادية ،فكان الاستاذ البنا هو اول من كسر خطة الانبهار بالغرب ،وكشف عن زيفه ،وهاجم الحضارة الغربية هجوما صريحا ،في عصر كان علماء الاسلام ينظرون اليها في اعجاب ،وكان كتاب العصر يطالبوننا أن نقبل الحضارة الغربية لانها وحدها التي تحررنا من نفوذ الاستعمار.

(٣) فصلّ في كل المعضلات التي كانت مطروحة على الساحة باعلان موقف الاسلام من قضايا القوميات وعلاقتها بالوطنية والاسلام ،وقرر ان هناك ثلاث حلقات متكاملات: هي الوطن والعروبة والاسلام وحدد موقف المرأة من العمل ومن المسئولية الخاصة بالاسرة والابناء ودعا الى التقارب بين المذاهب والفرق تحت لواء التوحيد الخالص ،واقر قاعدة الاقتصاد الاسلامي الصحيح، واقامة الحدود وتطبيق الشريعة في تفصيل سمح كريم، وقال ان دون اقامة الحدود وقطع يد السارق تحفظات تتعلق بظروف المجتمع والمقترف نفسه ودعا الى اداء الزكاة للفقراء كحد ادنى لما يجب اداؤه ليلبي حاجاتهم فاذا لم يكف وجب ان يؤخذ من اموال الاغنياء في كل بلد ما يكفي حاجة فقرائهم ،وقال ان كل تشريع لا تحميه قوة تنفيذية فهو تشريع عاطل مهما كان عادلا رحيما ،لايظفر من النفوس الا بدرجة من الاعجاب لا تدفعها الى اتباعه والنزول عن حكمه فلابد اذن من قوة تحمي التشريع وتقوم على تنفيذه وتقنع النفوس الضعيفة والمتمردة التي لا تحتمل البرهان ولا تنصاع للدليل، باجلاله واحترامه.

ودعا الى البعد عن مواطن الخلاف ومزالق الجدل الفقهي، وقال ان الخلاف في فروع الدين ضرورة من الضرورات التي يستلزمها عمومه وشموله وبقاؤه وخلوده والخلاف فيه رحمة، وليس عيبا في ذاته بل هو سعة في الدين. كل هذا اعطى الدعوة الاسلامية التي حمل لواءها «الامام حسن البنا »قوة ذاتية ماتزال مستمرة، تتخطى العقبات وتتجاوز الاحداث ، وقد دخلت اخيرا في مرحلة الصحوة الاسلامية التي تبشر بقرب تنفيذها واقامة المجتمع الاسلامي الاصيل.

رحمه الله رحمة واسعة، واسكنه فسيح جناته.

## رسـائـل الإخـاء

# تجديد الدين وإحياؤه

بقلم: الشيخ نادر النوري

لا شك ان « الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» ولذلك حرص المصلحون على الربط بين القيادة والقاعدة بالثقة والانسجام، لان الفوضى الفكرية واختلاف الكلمة تؤدي الى ضعف الانسجام والاحترام ثم الى جيوب المعارضة والنجوى واشاعة النقد والفرقة والتباغض، فأي سبب من اسباب الخلاف ولو دق يؤدي الى انقباض القلوب وعبوس الوجه. والتشاؤم بدلا من المصارحة والمكاشفة وتبين الحقائق .كما في الحديث «استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم».

فاعظم وسيلة لتوحيد المسلمين هو الاتفاق على صيغة مشتركة او اصول معتبرة يتم الرجوع والتحاكم اليها . فتحديد مصدر فكري ثابت للتلقي من الوسائل والاحتياطات لضمان الخط الفكري والبناء التربوي للجيل المنشود ولوقايته من الفتن والعثرات، ولقد كثرت في عصرنا الحاضر المقالات الفكرية واكثرها مايستخدم اسلوب وعبارات التجديد في القوالب الفكرية والممارسات الدعوية والدين كما هو معلوم لا ينفي التجديد ويمنعه بل ان من طبيعة هذا الدين السعة والمرونة والشمول واستيعاب ما يطرأ على الحياة من تغيير او تبديل او تطور، فتجديد الدين هو السعي لاحيائه وبعثه واعادته الى نضارته الاولى ومحجته البيضاء التي كان عليها في القرون الفاضلة الاولى، ومن ضرورة ذلك حفظ نصوص الدين الاصلية صحيحة نقية حسب الضوابط والمعايير التي وضعت لذلك ومن مستلزماته ايضا سلوك المناهج السليمة لفهم نصوص الدين من غير تكلف او تعسف وتلقي معانيها وفق قواعد العربية وبالرجوع الى الائمة الثقات دون حجر على مجتهد او من بلغ مرتبة النظر في ادلة الاحكام، وغاية هذا التجديد هو جعل احكام الدين نافذة ومهيمنة على اوجه الحياة، والمسارعة لرأب الصدع واعادة ما ينتقض من عراها، ومن توابعه وضع الحلول الاسلامية والاجتهاد لكل طارىء وتشريع الاحكام لكل حادث وتوسيع دائرة احكام الدين لتشمل الصالح النافع متفقا مع اتجاهات الدين ونصوصه ومقاصده الكلية.



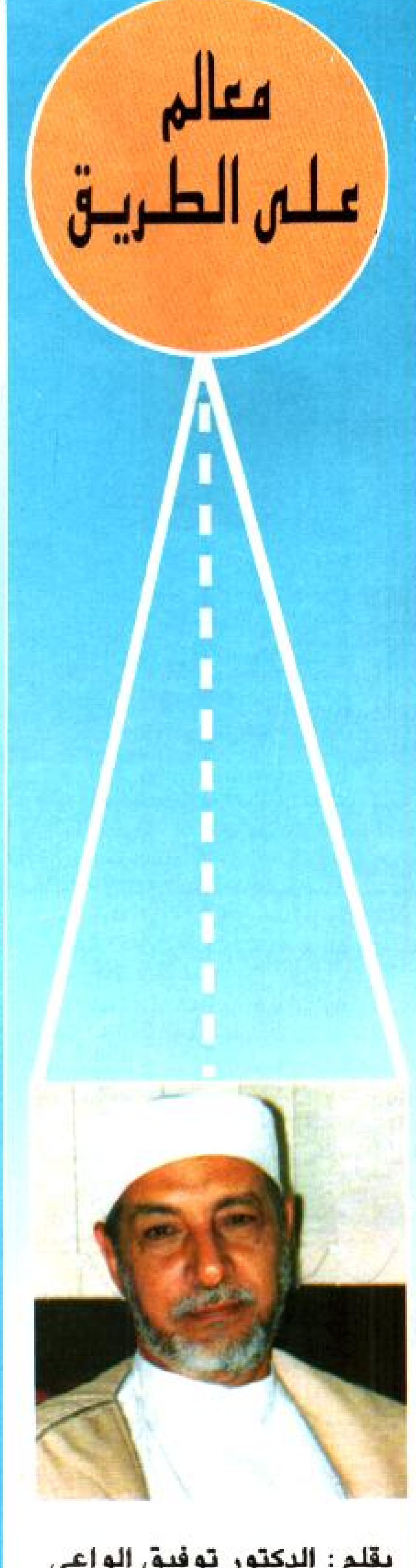
الشيخ نادر النوري

وحتى طريقة عرض احكام الدين ونصوصه على الناس تختلف ولاشك باختلاف الازمان والبيئات والعقول والمدركات، وبخاصة فيما يتصل بالشئون الاجتماعية والسياسات المدنية، فلذلك اجتهد كل اهل زمان بالكشف والاستنباط والتدوين والكتابة وطريقة التأليف والعرض بما يتفق مع اسلوب عصرهم ومعارف زمانهم وبحسب ماتعرضوا له من مشكلات ونوازل.

ومن خصائصه ايضا تميز ما من الدين وما يلتبس به وتنقيته من الانحراف والبدع.

حيث لم يتصدى للتجديد الا من حاز على مواهب كثيرة وسجايا متعددة توهله لمهمة شبيهة بمهمة الانبياء عليهم السلام في عصر الفترة (والعلماء ورثة الانبياء) كالعقلية النافذة وقدم راسخة في العلوم الشرعية وجمع الكثير منها وحيازة ملكة نقدها وبيان صحيحها وسقيمها والاهلية لقيادة الفكر في عصره وتجلية الاسلام مما يعلق به من الشوائب الدخيلة على مفاهيمه الاصلية واعادته الى منابعه الاولى من الكتاب والسنة، والتجديد يكون في المجال الفكري ببث الآراء النافعة وافشاء العلم بالتدريس وتصنيف المصنفات او في المجال العملي وتأليف الرجال واصلاح الامارة والحكم ومن لا يكون كذلك لا يكون مجددا وإن كان عالما .وان تكون جهوده الاصلاحية ظاهرة في اهله وعصره ومن بعده .

اما فروض العصرانيين التي تزعم ان عصرنا الحاضر متقدم متطور وشهد تحولات وتغيرات كبيرة وان تعاليم الدين في كل عصر ترتبط بظروفه واحواله مما يجعل بعضها لا يناسب عصرنا، حيث ينظرون الى حقائق الدين نظرة نسبية بحسب المعارف المتاحة له وما كان يؤمن بأنه حق في عصر قد لا يكون حقا في هذا العصر، والنظر الى تعاليم الدين من خلال معارف العصر ونظرياته الحديثة المستقاة من علم الفلسفة وعلم الاجتماع الغربيين (كالتطور، والمذهب النسبي وعلم اجتماع المعرفة) ثم تقديس العقل وتأويل معطيات العقيدة بما يتماشى مع العقل ومنجزات الحضارة واخضاع النصوص للواقع الزمني واثبات صحة القرآن بالنظريات العلمية ووضع الاحاديث في غير موضعها ورد الحديث بالتشهي وتتبع رخص المذاهب وتجريح الفقهاء وذم كتبهم الصفراء وتمييع أحكام الدين وقلة الالمام والاعترا ف بأصول الفقه او علل الاحكام وتطوير الفقه ليلائم الحاضر والافتاء برأي الاكثرية او بالشاذ الغريب.. الخ من المجازفات التي بحاجة الى تصدي العلماء لوضع النقاط على الحروف وللاخذ على ايدي السفهاء المتعدين على حدود الله وتبيان حقائق الدين جلية ملبية لتطور الاحوال سواء في الوسائل والأساليب حتى لا تخمد عواطف المؤمنين بين حيرة وتقصير ينتج عنهما الجمود والحرمان. والله الموفق.




بقلم : الدكتور توفيق الواعي

# مقاييس الرجال هل تتغير في هذا العصر !

اجمع المحدثون على ان الرجال تقاس بالاعمال وتوزن بالافعال. وتقدر بالهمم وترتفع بالاصلاح، فكثير من الناس يعيش على ظهر الارض. لا يستوقفون احدا ولا يلفتون نظرا، ولا يسمعون أذنا، لانهم يقولون قولا وقد حذرنا الاسلام من قول بلا عمل وحديث بلا فعل، فقال سبحانه (ياايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون)، وابدال الاقوال بالاعمال مهلكة عظيمة تقتل الهمة، وتعود التخلف وتعلق الانسان بالسراب، وتدربه على الوهم، وتعيشه في احلام اليقظة فيسقط من اعين الناس، ويحظى بمقتهم. ان الرجال العاملين المخلصين لهم في الحياة مكان، ولهم في التاريخ ذكر، ولهم في الامم كرامة، وان لم يتكلموا او يقولوا، لان اعمالهم تتحدث، وآثارهم تعلن، واذا اعتبرنا الرجولة بتلك المقاييس الصادقة، والاعمال الناطقة، فما عرفت البشرية من يوم ان وجدت، وما رأت من حين نشأتها، اعمالا تناطح السحاب، وتعلو الجوزاء، وتتيه على السبع الطباق. مثل اعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما احست اثرا. او لمست نورا. او شعرت بهداية تدنو من تعاليم المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، فهو اول من نادى الناس الى الاخوة الانسانية في الارض، ومسح الاحقاد، وازال الضغائن. واذاب الفوارق، ورد الناس بفهم الى اب واحد واخوة عامة (ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم). (ياايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام) واول من وحد الفكر حول الهدف الانساني وضم شتات الديانات، وآخى بينها وارجعها الى مصدرها الاصيل، ومنبعها الصافي، وروحتها السمحة، وتعاليمها الناضجة، الصافية الحنون: (قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون) (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير)، ورسول الله اول من نادى بالجزاء العادل في الدنيا والآخرة، وانهى عهود الاتكالية على المذاهب والنحل والركون الى الاحلام والاماني بغير حقيقة واقعة ملموسة، فقال تعالى: (ليس بأمانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا).

وقد سادت زمنا معينا فكرة الاتكالية الدينية، والعنصرية، والمذهبية، والطائفية بدون النظر الى الاعمال، او ما يبذله الانسان من جهد في سبيل الخير، والبر، والمعروف. فنشأت طبقات متسلطة لها قانون خاص. وفكر خاص. لا تسأل عما تفعل وهم يسألون ورسول الله اول من اعلن الولاء للمبدأ لا للاشخاص. يقول تعالى: (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) وكم ضل اصحاب المبادئ، لانهم تناسوا هذه الحقيقة الكبرى، فجعلوا ولاءهم للاشخاص لا للمبادئ، فلما مات الاشخاص ماتت المبادئ في قلوبهم، وجفت القيم من نفوسهم ولما ضل الاشخاص ضل الاتباع، وهلك المقتدون، فأكد القرآن على ذلك وعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته. حتى قال ابوبكر تلك الكلمة العالية الحقة (من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت)، وكان الموقف صعبا على المسلمين بعد موت الرسول صلى الله عليه ولم، ولكنها التعاليم والشريعة والقيم، ولهذا ظل معين العقيدة الاسلامية صافيا نقيا من كل بدعة ومن كل مبتدع، لان الاصل الاصيل والمرجع الاكيد ليس الاشخاص، وانما هو كتاب الله تبارك وتعالى وشرعه فمن سار عليه فهو المهتدي، ومن زاغ عنه فهو الضال ولا اعتبار لانسان ولا لكلامه، الا اذا كان في اطار هذا المقياس السليم، نسأل الله الهداية والتوفيق والرشاد والسلام.




الدكتور مانع الجهني

مهاتير محمد

# مؤتمر الوحدة الاسلامية الاطار النظري وخطوات التطبيق

**كوالالمبور : محمد الراشد**

فيما كان العالم الاسلامي يمر بعواصف من الانتهاكات لحقوقه والاعتداءات عليه ناشد اكثر من ٢٥٠ عالما ومتخصصا واكاديميا وما يقارب (٤٥) صحفيا من العالم الاسلامي بحكوماته وهيئاته وشعوبه التحرك العاجل لنصرة الشعوب والاقليات الاسلامية في فلسطين وفي البوسنة والهرسك والصومال وبورما وكشمير والهند وجنوب الفلبين.

كان ذلك في كوالمبور بماليزيا في ختام مؤتمر «الوحدة الاسلامية الاطار النظري وخطوات التطبيق» والذي عقد في الفترة مابين السادس والتاسع من شعبان ١٤١٣هـ الموافق الثامن والعشرين الى الحادي والثلاثون من يناير ١٩٩٣ تحت اشراف الندوة العالمية للشباب الاسلامي (والتي مركزها الرئيسي في الرياض).

وطالب المؤتمرون المجتمع الدولي ممثلا بمجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ان يتعامل مع العالم الاسلامي بمعيار عادل في تطبيق قرارات الامم المتحدة كما طالب الامم المتحدة بالضغط على اسرائيل لاعادة المبعدين الفلسطينيين ورفع الظلم عن المسلمين في البوسنة والهرسك.

وفيما يتفاعل الموقف في افغانستان والصراع بين المجاهدين ناشد المؤتمرون اطراف النزاع الي الاحتكام الى امر الله والقاء السلاح وحل مشكلاتهم عن طريق الشورى والاصلاح.

وبارك الجميع الدعوة الى انشاء محكمة العدل الاسلامية لحل المنازعات الاسلامية على كافة المستويات في الاطار الاسلامي. وعلى المستوى الداخلي للامة فقد ناشد المؤتمرون تحكيم الاسلام في حياة المسلمين والعمل المنظم الجاد من اجل توحيد كلمتهم كما حذروا من هيمنة الغرب عليهم واكد هؤلاء العلماء والمتخصصين والاكاديميين على اتجاه الحريات السياسية والشورى وانفتاح الانظمة الاسلامية على هذه المبادىء وتأصيل المشاركة الشعبية على ان يبنى، كل ذلك على اسس اسلامية واكدوا على ان ذلك يمثل اهم الضمانات لتوفير الامن والاستقرار والرخاء في بلاد المسلمين ويجنب البلاد والعباد نزعة التطرف والغلو واعتبر المؤتمرون ان ما يحدث في بعض البلدان العربية والاسلامية من انتهاكات لحقوق الانسان انما هو نذير شؤم على الامة. وناشدوا الحكومات الاسلامية باتباع سبل قانونية مستمدة من شريعة الله واتباع الوسائل المتحضرة للتعامل مع الشعوب.

وطالب المؤتمرون الجماعات والاحزاب الاسلامية باتباع اساليب الشورى وافساح المجال للنقد البناء واصلاح الذات وتربية ابناء الحركة الاسلامية تربية اسلامية اصيلة حرة متعمقة تفسح المجال للاستيعاب الشامل للمعارف والثقافات وتوفر العقلية الناقدة المبدعة التي تتسم الشورى وتتبع اصول الحوار البناء.

وفي الجلسة الختامية يوم السبت ١٩٩٣/١/٣١ والتي رعاها رئيس مجلس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد أكد في اجابة له حول كيفية حل مشكلة البوسنة والهرسك بان الدول الاسلامية في منظمة المؤتمر الاسلامي غير قادرة وليست قوية في ان يكون لها دور في حل هده المشكلة ولهذا لا تستطيع ان تتعامل مع المشكلة خارج نطاق الامم المتحدة وانه لا توجد اسلحة كافية عند المسلمين لمواجهة هذه المشكلة وطالب المسلمين بتوحيد صفوفهم وان يكون لهم صوتا واحدا داخل الامم المتحدة للضغط عليها للقيام بعملية عسكرية لانقاذ الاخوة في البوسنة والهرسك واكد الدكتور مهاتير محمد انه في غالب اجتماعات الدول الاسلامية في مؤتمر المنظمة لا يتفق المجتمعون حول سياسات دولية موحدة «فلكل منا افكار مختلفة ومن خلالها يستطيع الآخرون التلاعب بنا». وطالب بان يكون المؤتمر الاسلامي فعالا.

وعندما سأله احد الحاضرين عن دور الحكومة الماليزية في حل مشكلة المسلمين في جنوب الفلبين (وكان رئيس وزراء الفلبين يقوم بزيارة لماليزيا في حينها) أكد الدكتور مهاتير محمد باننا لا نؤيد انشاء دولة مستقلة ولا بثورة اسلامية ولا نمانع ان يكون لهم حكم ذاتي وان الحكومة الفلبينية معظمها من الكاثوليك المسيحيين وعليهم ان يعطوا المسلمين فرصة ليعيشوا احرار للارتقاء بوطنهم حيث لا توجد مقبرة للمسلمين في مانيلا ولا مسجد يؤدي فيه المسلمين شعائرهم.

وحول شعار المؤتمر طلب الدكتور ابراهيم القعيد الامين المساعد في الندوة العالمية للشباب الاسلامي من رئيس مجلس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد توضيح رايه في شعار المؤتمر (الوحدة الاسلامية الاطار النظري والتطبيق) فكان رايه ان مشكلة البوسنة والهرسك مثال حي عن ضعف هذه الوحدة في ان تأتي ثمرها واننا مازلنا نطلب العون من خارج نطلق المسلمين لتقرير (ماذا نفعل؟) حيث ان المسلمين لا يملكون رايا موحدا في القضايا الرئيسية ويضعون الوقت في قضايا خلافية هامشية، ففي مجال العلوم لم نحدد الايديولوجية المناسبة والتي من خلالها نستطيع مواجهة الايديولوجيات الضاغطة على المسلمين، كما ان الديمقراطية التي يعيشها العالم الغربي تفرض

علينا قسرا بطريقة غريبة غير نابعة من ديننا ولا اسلامنا وعلينا ان نفهم الديمقراطية في اطارها الاسلامي، كما طالب بان يكون للمسلمين وضعا صحيحا في النظام الدولي الجديد وطالب بالتدرج ومراعاة الظروف وتحديد القضايا الرئيسية في قضية الوحدة مع مراعاة طبيعة كل مجتمع مسلم. ففي ماليزيا تتعدد الثقافات والجنسيات فالمسلمون يشكلون ٦٠٪ من السكان والباقي من الهندوس والصينيين وعلى المسلمين ان يمارسوا العدل مع الاقليات الاسلامية فالتاريخ الاسلامي اثبت للعالم اجمع اننا خير من يحكم بالعدل مع الاخرين وعلينا تطبيق شريعة الاسلام وفق الظروف والتدرج المناسب حتى لا يستغل اعداءنا قصورنا في التطبيق لتشويه صورة ديننا الاسلامي ويتهمون الاسلام بالتشدد والتطرف والظلم وحتى نستطيع ان نتحدث عن وحدة اسلامية صحيحة لابد من ان ندرس ديننا في كل اطاراته واعتقد ان منظمة الندوة للشباب الاسلامي منطلقا لاحداث تصور مشترك للتفاهم حول الوحدة التي نريدها. وقد طالب الرئيس الماليزي في الكلمة التي القاها في ختام المؤتمر بان يلحق المسلمون ركب الحضارة وان يستفيد المسلمون من نظم الحكم والادارة ومسايرة تطورات العصر حيث ان الدول الاسلامية لا تدار ادارة جيدة وان نظم ادارة الدولة في الاسلام تدعو الى ذلك. حيث ان كل نجاحات الحضارة في الادارة انبثقت من المسلمين خلال تاريخهم الماضي والمسلمون هم الذين جاءوا بنظم وسياسات ادارية واليوم المسلمون متخلفون في مختلف المجالات ومضطهدون في كل مكان.

ودعى الى تطوير الصناعة في العالم الاسلامي وان ماليزيا مهتمة لهذا الاتجاه بالصناعة والمسلمون بشيء لم يلزموا انفسهم في هذا المجال وكانت النتيجة التخلف وفرض شروط خارجية على المسلمين ودعى الى اعادة العقول المهاجرة التي بنت الكثير من الصناعة الحديثة ودعى الى التمسك الجاد بتعاليم الاسلام وتفسيراته للحياة وان نستقي من مصادر واحدة وأكد على دور الشباب في هذا المضمار.

ورحب الرئيس الماليزي بنشاطات الندوة العالمية للشباب الاسلامي ودعى الى تفعيل دورها لتحريك الشباب لاستعادة مجد الاسلام كما كان في القرون السابقة بعد مجيء الاسلام وان الماليزيين يعيشون مع المسلمين هذا الامل في ماليزيا.

وكان في وقت سابق (الخميس السادس من شعبان ١٤١٣هـ ( الموافق الثامن والعشرين من يناير ١٩٩٣) وفي قاعة (فاننتج الدولية) للمؤتمرات بفندق (هوليداي فيلا) في كوالمبور والذي يقع امام بحيرة صغيرة تحيط بها حدائق من الاشجار الطبيعية والاسواق الحديثة عقدت جلسة الافتتاح والتي تمت تحت رعاية وزير المالية الماليزي الاستاذ انور ابراهيم والذي حضره فعاليات اسلامية على راسها معالي الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف السعودي وسعادة السفير الكويتي في ماليزيا الشيخ سالم جابر الاحمد الصباح وجمع غفير من الفعاليات الرسمية الشعبية وممثلو المنظمات الطلابية والتجمعات الاسلامية وقد دعى الاستاذ انور ابراهيم للعودة الى طريق الحق بالتمسك بالكتاب والسنة وتطرق الى اهمية العمل من اجل اسلمة الاقتصاد الاسلامي تدريجيا حتى لا يتاثر اقتصاد المسلمين بالمؤثرات العالمية كما استنكر الاستاذ انور ابراهيم المعايير المزدوجة لهيئة الامم المتحدة مع القضايا وقال انها تكيل بمكيالين وبين ان كل ذلك ناتج من تفكك جسم الامة وعدم وجود المؤسسات والقنوات والوسائل التي تعمل على توحيد بلاد المسلمين وانتقل الاستاذ انور ابراهيم للتطرق الى تاريخ الندوة العالمية للشباب الاسلامي بصفته احد اعضاء مجلس الامناء في بداياتها حيث انه كان ممثل منطقة اسيا والباسفيك فيها وتحدث كذلك عن التطور الذي تشهده ماليزيا في جميع المجالات وبين دور الندوة العالمية للشباب الاسلامي في التغيرات الاسلامية التي تشهدها ماليزيا.

وقد تحدث في حفل الافتتاح الدكتور مانع الجهني (الأمين العام للندوة) مبينا اهداف الندوة العالمية للشباب الاسلامي مؤكدا ان الوحدة الاسلامية التي ننشدها ينبغي ان تقوم على دعائم ثابتة تتمثل في العقيدة الاسلامية الصحيحة والتطبيق الكامل للاسلام عقيدة وعبادة وشريعة واخلاق وتقديم مصلحة الامة على كل مصلحة سواها.

وقد سبقه في كلمة الافتتاح الاستاذ قمر الدين محمد نور ممثل الندوة في آسيا والباسفيك مرحبا بالحضور وأبدى أعتزازه كماليزي بعقد المؤتمر في بلاده وأكد على اهمية المؤتمر في الظروف الراهنة مذكرا الحاضرين بان المآسي تعطي المسلمين القوة والعزم للسير الى الامام في ضوء الهدي الرباني.

وقد شارك في المؤتمر اكثر من ٢٥٠ عالما ومتخصصا من قادة الفكر والعلم وعلى راسهم الشيخ يوسف القرضاوي والدكتور عبدالحميد ابوسليمان مدير الجامعة الاسلامية في ماليزيا والكاتب الاسلامي فهمي هويدي والاستاذ الالماني احمد فون دونفر، حيث عرضت عشرات البحوث التي تمحورت حول هدف المؤتمر وهو الوحدة الاسلامية للاطار النظري وخطوات التطبيق وكان من اهم البحوث التي طرحت بحث حول دور حرية الراي في الوحدة الفكرية بين المسلمين للدكتور عبدالمجيد النجار كما دعى الدكتور زكريا عبدالرزاق المصري الى مشروع وحدة الامة الاسلامية على اسس صحيحة وواقعية وذلك عن طريق الولاء للافتاء. كما دعى الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق ايضا (القى البحث نيابة عنه الاستاذ خليل القوقا) الى طريق محدد وواضح لتوحيد الامة الاسلامية. وكان اول بحوث المؤتمر التي القيت هو بحث الدكتور شرف بن علي الشريف مبينا الوحدة الاسلامية في اطارها النظري كما تناول الدكتور ابو لبابة الطاهر حسين الوحدة الاسلامية في السنة النبوية واستعرض الدكتور محمد محمد احمد كرار تجربة دولة صلاح الدين الايوبي كتجربة تاريخية وعالمية في الوحدة الاسلامية كما ناقشت بعض البحوث دور المنظمات الشبابية والطلابية ودور الاسرة المسلمة ودور الادب الاسلامي المعاصر في الوحدة الاسلامية وقد تناول الدكتور عبدالقدوس ابوصالح هذا الدور.

واتجه بعض الباحثون الى التحدث عن السوق الاسلامية المشتركة ودورها في تحقيق الوحدة الاسلامية وكذلك الى اهمية تنظيم وبناء الاقتصاد الاسلامي اما الدكتور حسن الداودي فقد ناقش في بحثه الهيكل الاقتصادي الاسلامي الموحد.

كانت توصيات المؤتمر قد صدرت في عدة مجالات منها المجال الاسلامي والاقتصادي والتربوي والثقافي والاجتماعي والعقدي وكذلك مجال الجماعات والهيئات والمنظمات الاسلامية.

ومن هم توصيات المؤتمر في مجال الوحدة الاسلامية:

١ – تحقيق التنسيق والتكامل والتعاون بين الدول الاعضاء لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

٢ – تقليص النفوذ الهيمنة الاجنبية في مختلف المجالات واستبداله بتعاون مخلص بين دول العالم الاسلامي.

٣ – تشكيل اللجان والهيئات الفنية المتخصصة للعمل على وحدة المسلمين ودعم وتشجيع مناشط الهيئات الاسلامية العالمية التي تسعى الى ذلك.

٤ – تشكيل لجنة في الندوة العالمية للشباب الاسلامي لمتابعة توصيات المؤتمر.

كما وجه القائمون على المؤتمر الشكر للحكومة الماليزية لاستضافتها هذا المؤتمر وحكومة المملكة العربية السعودية وشعبها على دعم الندوة العالمية للشباب الاسلامي وحكومة دولة الكويت ممثلة بوزارة الاوقاف ووكيلها الدكتور علي الزميع. كما تم على هامش المؤتمر تعديل النظام الاساسي للندوة العالمية للشباب الاسلامي وانتخاب مجلس امناء جديد وتلى في الجلسة الختامية اهم انجازات الندوة العالمية للشباب الاسلامي في العام المنصرم وهو شخصية مهمة في ماليزيا كما ان رئيس مجلس الوزراء الماليزي قد حضر اختتام هذا المؤتمر وهذا اهتمام كبير من الماليزيين وحسب ما لاحظ ان الكثير من الدول الافريقية والاوروبية والاسيوية مشاركون في هذا المؤتمر كما لاحظت ان المسلمين من كمبوديا وفيتنام من الان قبل ان تصبح مشكلة وتأتي كما حصل ف يالبوسنة مثلا متاخرين ولابد وان تقوم بمساعدتهم والنظر في احتياجاتهم من الان واعتقد وجودهم هنا اخواننا من الكمبوديين والفلبينيين المسلمين وبعد رجوعهم الى بلدهم سيعطي املا لهم باننا المسلمين مهتمين بهم.



ابراهيم القعيد





عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي



د. يوسف القرضاوي



فهمي هويدي

# مــــاذا قــال العلمــــاء والمفكـــرون فـ

استطلعت المجتمع آراء بعض العلماء والمفكرين الذين حضروا المؤتمر حول الوحدة الإسلامية فجاءت إجاباتهم على النحو التالي:

المجتمع: ما هو رأيك في الجانب العملي في الوحدة هل من الممكن ان تتجسد حقيقيا وماهو تصورك لقضية الجانب العملي.

**القعيد**: قد يبدو ان الوضع الذي تعيش فيه الامة الاسلامية وضع صعب ولاشك في ذلك فنحن نعيش في وضع مأساوي الفرقة تمزق المسلمين والحديث عن الوحدة الاسلامية يبدو كأنه قضية نظرية بعيدة وليس لدينا الان للاسف الشديد الحدود الدنيا لنوع من التعاون والتنسيق على مستوى الدول العربية والاسلامية في المنظمات العالمية وفي المستوى الاقتصادي ومن ثم فإن الحديث عن الوحدة الاسلامية وكأنه قضية نظرية من الصعب تحقيقها ولكن اود أن اقول ان الانسان الذي يدرس التاريخ ويحلل ما والتاريخ يعرف ان فكرة الوحدة في اي حضارة وفي اي مجتمع تبدأ بنشر القناعات حول هذه الفكرة وتبدأ في العمل الجماعي للمؤسسات نحو هذه الوحدة ويبدأ ايضا بهذه القناعات لدى العلماء والمفكرين والمثقفين الذين سيكونون في المستقبل قادة للامة ومن ثم عن طريق تثبيت هذه القناعات تبدأ مسيرة الوحدة الاسلامية وقد تأخذ بعض الوقت لكنها ان شاء الله ستكون المسير في الاتجاه المناسب ولا يغيب عن بالنا. وعلى سبيل المثال ان اوروبا اكثر فرقة من العالم العربي والاسلامي يوما من الايام واوروبا بينها كثير من النزاعات والحروب واوروبا اديانها مختلفة واجناسها مختلفة وثقافتها مختلفة ولكن بسبب وعيها الحضاري وبسبب قناعتها لصيانة الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمواطنيها وصلت الى قناعة بان الوحدة والتكتل على المدى البعيد فيه مصلحة الجميع وفيه مصلحة اوروبا ومن ثم بدأت مسيرة اوروبا من ذاكثر من ٤٠ عاما والان نرى ان هذه المسيرة تحقق اهدافا كبيرة ونرى ان اوروبا تسير في اتجاه مضاد، ومن ثم مهما يكن وضعنا مأسوي وضعنا صعب في عالمنا العربي والاسلامي لكن قضية الوحدة ممكنة ونحتاج فقط لوسائل واهداف مرحلية حيث نحقق هذه الوحدة على المدى البعيد واعتقد ان افضل طريقة البدء بحد عينها. وعلى سبيل المثال نأخذ المجال الاقتصادي المجال الثقافي المجال الجتماعي المجال التربوي والتعليمي ونضع خطة لكل واحد من هذه المجالات ولا يهمنا ان يكون الامر بعد ١٠ سنوات او ٢٠ سنة او ٣٠ سنة المهم ان نبدأ بخطوة مرحلية طويلة المدى توصلنا في نهاية الامر الى بناء الوحدة الاسلامية على اسس واقعية واسس قوية لا يمكن لها ان تتزعزع.

## تصريح وزير الحج والاوقاف السعودي عبد الوهاب عبدالواسع

اعتقد ان المؤتمر موقف يصب لصالح القضايا الاسلامية عامة والبحوث المطروحة في المؤتمر «الوحدة الاسلامية في الاطار النظري وخطوات التطبيق» ان تتحول من الاطار النظري الى خطوات التطبيق. والاطار النظري هو البداية .. انا شخصيا اعتقد ان جميع المؤسسات الاسلامية المختلفة نرجو من الله ان يأتي يوم وان تتوحد حتى تكون قادرة على توحيد المسلمين في مفاهيم وافكارهم وتضامنهم وحتى يصبحوا قوة.

## يوسف القرضاوي:

ما أسباب معوقات هذه الوحدة؟

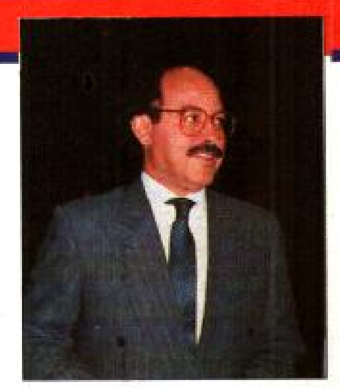
هناك معوقات كثيرة من ضمنها ان وحدة الاتجاه لم تحقق بعد فهناك من يتجه الى اليمين وهناك من يتجه الى اليسار وهناك من يستورد من الشرق وهناك من يستورد من الغرب مادامت هناك مذاهب واتجاهات مستوردة من هنا وهناك لا يمكن ان يجتمع الجميع لهذا لابد قبل هذا التوصية الى الجميع لكي يوحدهم الاسلام منهجا بعد ان وحدهم اعتقادا وهنا يقول القرآن «ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»، فمادامت هناك سبل متفرقة فلابد ان يتفرق الناس. هناك ايضا الولاءات المختلفة هذا ويوالي ذاك البلد وذلك يوالي غيره فلابد من تحديد الولاء ايضا. من ناحية اخرى هناك مصالح للاسف تكرس الاقليمية والتجزئة فالكثيرون يستفيدون من هذا الوضع وضع التجزئة فلذلك يريدون ان يتشبثوا به، لكن المصلحة العليا للامة تقتضي ان يتجاوزا هذا الوضع الذي فرضته اوضاع غير اسلامية بعد زوال الخلافة الاسلامية وسقوط هذه القلعة التاريخية وقيام الدويلات القومية والاقليمية.

ولابد من عمل لتقريب الثقافات واذابة الفوارق المختلفة حتى يمكن اقامة تضامن حقيقي ينتهي الى وحدة مأمولة.

## فهمي هويدي:

في الخطاب السياسي العام الان (١٩٩٣) ان الدولة التي يقل عدد سكانها عن ١٠٠ مليون نسمة لن يكون لها وزن في مستقبل الخرائط العالمية فقضية الوحدة الان مطروحة على اصعدة متعددة في الحياة الفكرية والسياسية والوحيدون الذين تخلفوا عن هذا الركب سواء بالقول والفعل هم العالم الاسلامي وانا اظن ان الكلام الذي قيل عن موضوع الوحدة واحالها الى قضية ضد الطبيعة قبل عشرين عاما تعتبر الان الى حد كبير غير صحيحة بحيث اصبحت الوحدة الاسلامية ليست فقط مطلبا او التزاما عقيديا ولكن ايضا اصبحت التزاما سياسيا واستراتيجيا حيث بغيرها لن يكون لهذه الامة لا وزن ولا قيمة في مستقبل الحياة السياسية.

صحيح ان هناك صعوبات تعترض طريق الوحدة الاسلامية لكن انا ازعم ان في الفكر السياسي لم يعد هناك نستحيل ما كان حلما في الماضي تحول الى حقائق، فتجربة الوحدة الاوروبية التي ضمت دول تتحدث ٩ لغات ثانيا فيها من الخلافات والصراعات التاريخية والقومية لا حصر لها ومع هذا حدثت وحدة اقتصادية انا اقول ان تحقيق الوحدة مطلوب وممكن والمستحيل يمكن ان يتحول الى واقع بشرطين الشرط الاول ان نكون متفقين على مضمون مفهوم الوحدة والشرط الثاني ان يتوفر التصميم والنفس الطويل والعمل الجاد المطلوبان للماضي على هذا الطريق صحيح ان العالم الاسلامي تربط بين ابنائه وحدة شعورية وهذه ميزة كبرى ولكننا ندعو الان الى الانتقال من وحدة الشعور الى وحدة العمل والواقع.



السفير سالم جابر الاحمد الصباح



د. عبدالحميد ابوسليمان

# الوحدة الإسلامية؟

**تصريح الدكتور عبدالحميد احمد ابوسليمان مدير الجامعة الاسلامية العالمية في ماليزيا**

يجب ان ندرك ان الوحدة ليست في الجوانب السياسية وحدها فهناك امة اسلامية وبينها عوامل وحدة وعوامل اساسية وكل ما في الامر يجب ان نعرف كيف نتعامل مع هذه العوال ونجعلها تؤدي ثمارها في الجوانب الاقتصادية والتعليمية والثقافية وبما فيها السياسية ايضا والوحدة الياسية تاتي ثمرة لوحدة العقول والنفوس والمصالح في الافراد والمؤسسات والحكومات تستطيع ان تعين في هذا السبيل الى ان تاتي ثمارها. لاشك بنمو هذه العلاقات وتحسين نوعية قدرات الفرد المسلم كفرد وجماعة يستطيع ان يكون مشاركا في النظام الدولي الجديد وعلى الاصح في نظام الحضارة الغربية فمن هنا النظام الدولي الجديد هو في الواقع مرحلة جديدة من اكبر مراحله بسبب تغير طبيعة مراكز القوى لا اكثر ولا اقل ولكنه يظل في الواقع العالم الاسلامي على الطرف وليس اساسي في هذا النظام والمطلوب ان نبذل الجهد اولا وان نكون من القوة والقدرة لكي نكون شركاء.

فالامل انه باوعي الصحيح على اهمية الجوانب الفكرية والثقافية وجوانب الوحدة الاخرى في طبيعة التكوين الاسلامي والشخصية الاسلامية ان تصبح في مركز شركاء نشكل به حقيقة تجديد في النظام العالمي مبني على مفاهيم الاسلام حقيقي وأخاء الانسان ووحدة الانسان.

**تصريح الشيخ سالم جابر الاحمد الصباح - سفير دولة الكويت في ماليزيا**

س - ما رأيك في قضية الوحدة الاسلامية وهل هناك تطبيقات لهذه الوحدة.

-الكل ينادي ويناشد بالوحدة الاسلامية والامة الاسلامية وانا اعتقد ان الندوة تجتمع في دولة ماليزيا، وهذا شيء طيب، اولاً تعتبر ماليزيا دولة اسلامية وهي دولة في شرق اسيا وعدد سكانها كثير والاجتماعات الاسلامية بوجود عد دكبير من رجال الجزيرة والدول العربية ويجتمع هنا ايضا عدد كبير من دول اسلامية اخر، والكل يتكلم عن الوحدة الاسلامية والامة الاسلامية فهذا شيء جيد وله اثر كبير على المسلمين في الدول الاسيوية نلاحظ ان وسائل الاعلام (الصحافة والتلفزيون) قد تحدثت عن هذه الندوة وقد اختتم الندوة وزير المالية انور ابراهيم وهو شخصية مهمة في ماليزيا كما ان رئيس مجلس الوزراء الماليزي قد حضر اختتام هذا المؤتمر وهذا اهتمام كبير من الماليزيين وحسب ما لاحظنا ان الكثير من الدول الافريقية والاوروبية والاسيوية مشاركون في هذا المؤتمر كما لاحظت ان المسلمين من كمبوديا وفيتنام موجودين هنا وعلينا ان نهتم بهم من الان قبل ان تصبح مشكلة ونأتي كما حصل في البوسنة مثلا متأخرين ولابد وان نقوم بمساعدتهم والنظر في احتياجاتهم من الان واعتقد ان وجود اخواننا من الكمبوديين والفلبينيين ورجوعهم الى بلدهم سيعطي املا لهم بأن المسلمين مهتمون بهم.

# محمد ناصر رئيس المجلس الإسلامي الأعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا في ذمة الله



الفقيد محمد ناصر رئيس المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية يتوسط الصورة

تنعي مجلة «المجتمع» وجمعية الاصلاح الاجتماعي الدكتور محمد ناصر رئيس المجلس الاسلامي الاعلى للدعوة الاسلامية في اندونيسيا ورئيس مجلس الوزراء الاسبق وعضو المجلس التاسيسي في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بعد حياة قضاها في الدعوة والجهاد ومقاومة التيارات الفكرية المعادية للاسلام والمسلمين.

## بداية الدعوة :

راس الفقيد محمد ناصر - ١٩٠٨ - منظمة الشبان المسلمين عام ١٩٢٨ مبتدئا نشاطه المنظم في نشر الدعوة واصلاح الشباب الاندونيسي لمواجهة التيارات المنحرفة، وفي عام ١٩٤٥ اصبح عضوا في الهيئة التنفيذية للجنة الوطنية الاندونيسية المركزية (المجلس القائم باعمال مجلس نواب الشعب) وبعدها بعام واحد تسلم حقيبة الاعلام في الحكومة الاندونيسية.

## الحياة السياسية :

وفي عام ١٩٤٩ تولى الفقيد رئاسة حزب مشومي (مجلس شورى مسلمي اندونيسيا) وبوصفه رئيسا للجبهة البرلمانية لحزب مشومي في برلمان الجمهورية الاندونيسية الاتحادية تقدم بمشروع قرار للعودة الى الدولة الموحدة للجمهورية الاندونيسية والذي عرف فيما بعد «بمشروع القرار الوحدوي لمحمد ناصر وزملائه» وقد قوبل المشروع باجماع الآراء كان من اثره قيام الدولة الموحدة للجمهورية الاندونيسية بدلا من دولة الجمهورية الفيدرالية وكلف محمد ناصر بتشكيل اول وزارة لها عام ١٩٥٠ - ١٩٥١، ونال شرف عضوية البرلمان والمجلس التاسيسي والحكومة الثورية الاندونيسية خلال الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٠).

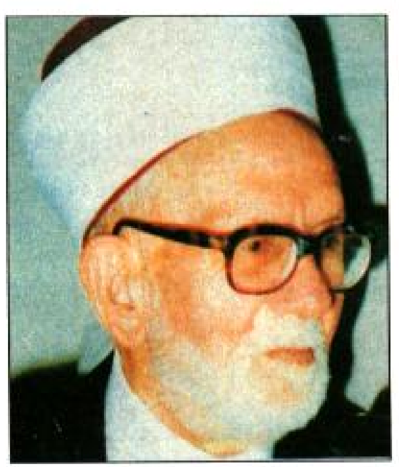
ولم يدم الحال طويلا فمع تغير نظام الحكم في البلاد، أودع في المحجر السياسي في بلدة باتو (٦٠ - ١٩٦٢) ثم اودع المعتقل العسكري ثم معتقل كاقونفان بجاكرتا خلال الفترة (٦٢ - ١٩٦٦).

## العالم الاسلامي :

برز د. محمد ناصر على مستوى العالم الاسلامي عام ١٩٦٧ عندما عين نائبا لرئيس مؤتمر العالم الاسلامي المتمركز في كراتشي، كما راس مؤسسة وقفية المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية - جاكرتا، وعام ١٩٦٩ اصبح عضوا في المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الاعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة وتقديرا لدوره في خدمة الاسلام والمسلمين، منح جائزة الملك فيصل الدولية عام ١٩٨٠، وهو من الاعضاء المؤسسين للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت.

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته فقد كان حصنا للاسلام في اندونيسيا يشغل مجتمعة حركة وجهادا، داعيا الى الله، متصديا لكل الافكار والتيارات الضالة، ووقف بوجه الحركات التنصيرية مدافعا عن دينه واخوانه المسلمين، توفاه الله عن عمر يناهز (٨٥) عاما.

# المدينة المباركة تودّع الشيخ العلمي



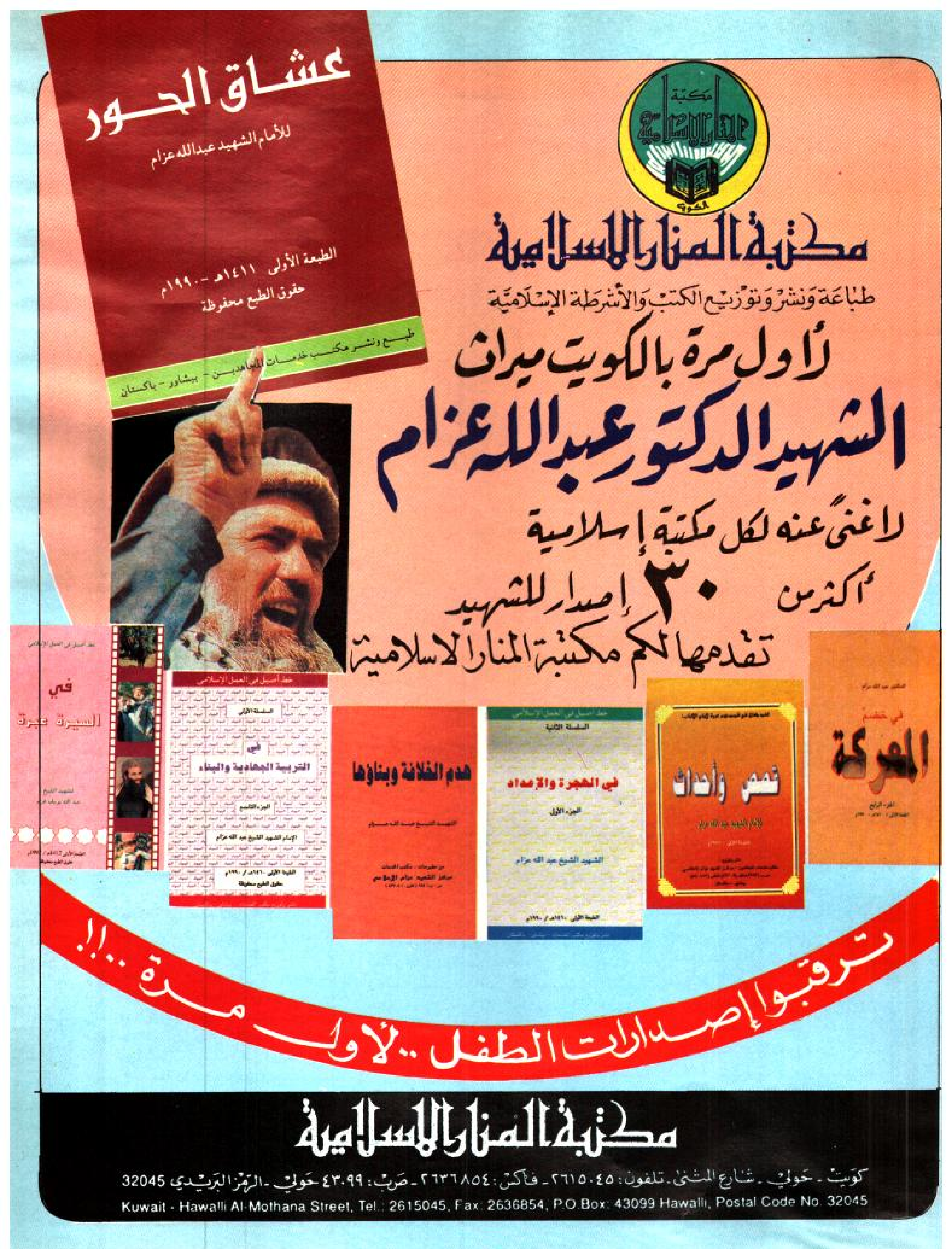
الفقيد الشيخ سعد الدين العلمي

توفي في القدس الشرقية يوم السبت الموافق (١٩٩٣/٢/٦) الشيخ سعد الدين العلمي الذي يعتبر من كبار العلماء في فلسطين المحتلة وكان يشغل منصبي مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى - الذي تشكل بعد الاحتلال الصهيوني للقدس الشرقية - كرد على محاولات العدو لتسلم مسئولية الشؤون الدينية.

عين الشيخ العلمي مفتيا للقدس عام ١٩٥٢، ورئيسا للهيئة الاسلامية العليا عام ١٩٨٢، وقد كان عضوا فيها منذ تشكيلها، وكان له مواقف بارزة في مقاومة الاحتلال، وآخرها سيره في طليعة تظاهرة ضد احتلال مستوطنين يهود نزل مار يوحنا في حارة النصارى في البلدة القديمة من القدس قبل ثلاث سنوات واصابته نتيجة الغاز المسيل للدموع الذي اطلقه جنود العدو، وحمل على الاكتاف الى المستشفى على عجل.

ولد الشيخ العلمي في مدينة القدس عام ١٩١١، نال الشهادة العالمية من الجامع الازهر عام ١٩٣٢، ودرس في دار العلوم الاسلامية في يافا عام ١٩٣٤، وعين قائم مقام باعمال قاضي القضاة ورئيسا لمحكمة الاستئناف الشرعية ورئيسا لمجلس امناء الاوقاف والشئون الاسلامية ورئيسا لمجلس كلية الدعوة واصول الدين وكلية العلوم الاسلامية في القدس عام ١٩٨٢.

وعلى مستوى العالم الاسلامي انتخب الشيخ العلمي عام ١٩٨٣ عضوا في المجلس العالي العالمي للمساجد - رابطة العالم الاسلامي - بمكة المكرمة ثم انتخب عام ١٩٨٥ عضوا في رابطة العالم الاسلامي ممثلا عن فلسطين.


عشاق الحور
للأمام الشهيد عبدالله عزام
الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م
حقوق الطبع محفوظة
طبع ونشر مكتب خدمات المجاهدين - بيشاور - باكستان
مكتبة المنار الإسلامية
طباعة ونشر وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية
لأول مرة بالكويت ميراث
الشهيد الدكتور عبدالله عزام
لا غنى عنه لكل مكتبة إسلامية
أكثر من ٣٠ إصدار للشهيد
تقدمها لكم مكتبة المنار الاسلامية
في السيرة عبرة
في التربية الجهادية والبناء
هدم الخلافة وبناؤها
في الهجرة والإعداد
قصص وأحداث
في خضم المعركة
ترقبوا إصدارات الطفل .. لأول مرة ..!!
مكتبة المنار الإسلامية
كويت - حولي - شارع المثنى - تلفون: ٢٦١٥٠٤٥ - فاكس: ٢٦٣٦٨٥٤ - ص.ب: ٤٣٠٩٩ حولي - الرمز البريدي 32045
Kuwait - Hawalli Al-Mothana Street, Tel.: 2615045, Fax: 2636854, P.O.Box: 43099 Hawalli, Postal Code No. 32045

# بدعوة من الجماعة الاسلامية جميع الاحزاب الباكستانية تتوحد لنصرة كشمير




- حشود لمناصرة كشمير

**لاهور : عبد الغفار عزيز**

تضامنا مع الجهاد الكشميري واعلانا عن وقوفها القوي مع الشعب الكشميري المسلم عقدت جميع الاحزاب السياسية والدينية مؤتمرها التاريخي والهام في مدينة لاهور. وقد اجتمعت كل هذه الاحزاب والمجموعات السياسية منها والدينية الحاكمة منها والمعارضة على دعوة من القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان.

اشتمل المؤتمر على ثلاث جلسات متواصلة ترأس الجلسة الاولى السيد وسيم سجاد رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني وترأس السيد كوهر ايوب رئيس مجلس النواب الباكستاني الجلسة الثانية اما الجلسة الختامية فترأسها القاضي حسين احمد امير الجماعة.

وكان هذا المؤتمر في اليوم الثاني من الاضراب العام الذي ساد البلاد تضامنا مع الجهاد الكشميري على دعوة من الجماعة الاسلامية وشهد هذا اليوم مسيرات واجتماعات شعبية ضخمة في جميع انحاء البلاد.

والجدير بالذكر ان مؤتمر جميع الاحزاب يعتبر اهم حدث سياسي في باكستان وكان هذا المؤتمر هو الثالث من نوعه في تاريخ باكستان وفي الآونة الاخيرة حاول كل من الحكومة والمعارضة ان يعقد مثل هذا المؤتمر حول قضية هدم مسجد بابري ولكن كلاهما فشلا لرفض كثير من الاحزاب الحضور في اجتماعها اما مؤتمر الجماعة الاسلامية فقد حضره جميع الاطراف وكانت الجماعة تهدف من وراء هذا المؤتمر ان توحد صفوف الشعب الباكستاني وتخلق الراي العام الموحد تجاه القضية الكشميرية مترفعا عن كل الخلافات السياسية او المذهبية او الطائفية وكان ممن حضر المؤتمر رئيس الوزراء نواز شريف واربعة من وزرائه وامين عام حزب الشعب فاروق لغاري (بنازير سافرت الى لندن حيث وضعت طفلة ثالثة) كما حضر اعجاز الحق ابن ضياء الحق الرئيس الراحل.

كما كان من الحضور الشيخ فضل الرحمن والشيخ عبدالستار نيازي واصغر خان (مرشح بعض الاحزاب المعارضة لانتخاب رئاسة الدولة) والشيخ معين الدين لكهوي وغيرهم من الشيوخ والسادة قادة الاحزاب الباكستانية.

وأكد الحاضرون في المؤتمر ان النهضة الكشميرية محققة نجاحها وانتصارها لا محالة وان ممارسات الهند القمعية الوحشية لا تستطيع ان تنال من عزيمة المجاهدين وثباتهم ولكن لابد ان تقف الامة الاسلامية ممثلة في الشعوب والحكومات مع اخوتهم المجاهدين الذين صمدوا باذن الله امام التحالف الهندوسي الصهيوني الظالم.

وطالب المؤتمر من منظمة الامم المتحدة ان تعطي جميع قراراتها الاهمية المماثلة والمتساوية ولا تجحف في تنفيذها تجاه الامة الاسلامية.

ومن اهم انجازات هذا المؤتمر انه اثبت للعالم كله ان الشعب الباكستاني بجميع طبقاته واحزابه يساند المجاهدين الكشميريين ولا تحول الخلافات الداخلية دون الوقوف مع المجاهدين في سبيل العقيدة والايمان.

كما تجدر الاشارة الى ان كل احزاب منطقة كشمير الحرة ايضا شاركت فعاليات المؤتمر وحضر رئيس كشمير الحرة سردار سكندر حيات الجلسة الاولى كما حضر سردار عبدالقيوم رئيس وزراء كشمير الجلسة الثانية. وابدى الجميع اعجابه على النشاط الفعال الذي تقوم به الجماعة كما ابدوا استعدادهم لتقديم جميع انواع المساعدة لمجاهدي كشمير.

## طلب فتح باب المرافعة في قضية «الارهاب» واصحاب «سلسبيل» امام غرفة المشورة

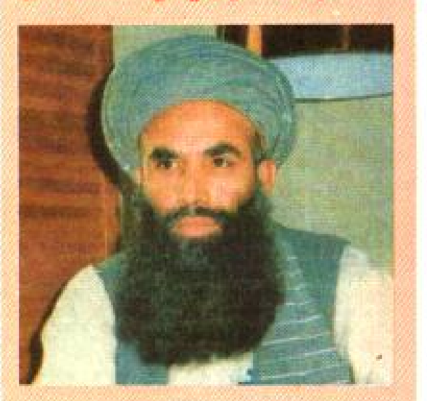
**القاهرة - من بدر محمد بدر**

اكد الدكتور عبد الحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين فيما عرف بقضيتي «الارهاب والعائدون من افغانستان» والتي صدرت فيهما احكام بالاعدام والسجن المؤبد في ديسمبر الماضي، اكد ان القرار الذي اصدرته المحكمة الدستورية في الاسبوع الماضي والخاص بحق رئيس الجمهورية المصرية في احالة القضايا الى المحاكم العسكرية، لم يقرر حق رئيس الجمهورية في احالة قضايا بعينها او اشخاص متهمين، وان الفرق شاسع بين حق الرئيس في احالة جرائم بنوعها، وبين حقه في احالة قضايا او اشخاص محددين، وأكد الدكتور مندور ان هيئة الدفاع عن المتهمين قد تقدمت بطلب الى دائرة فحص الطعون بالمحكمة الادارية العليا، لاعادة فتح باب المرافعة في القضية لشرح الدعوى وتوضيح اسباب بطلان قرار رئيس الجمهورية بالاحالة الى القضاء العسكري.

من ناحية اخرى يعرض هذا الاسبوع المعتقلون على ذمة قضية «سلسبيل» على غرفة المشورة للنظر في استمرارحبسهم او الافراج عنهم.

المعروف ان هناك مجموعتان الان على ذمة «سلسبيل» الاولى القي القبض عليها في اكتوبر الماضي وعددها (١٦) فردا والثانية القي القبض عليها في (١٧) ديسمبر الماضي وعددها (١١) فردا، بينما تم الافراج عن المتهمين الثلاثة الرئيسيين وهم محمد خيرت الشاطر وحسن مالك وطاهر عبدالمنعم في الشهر الماضي.. ولم تستقر النيابة على تهمة محددة للمتهمين غير الانتماء الى تنظيم حزبي غير مشروع وهو الاخوان المسلمون..!

# سياف ينفي تعيين دوستم نائبا لوزير الدفاع



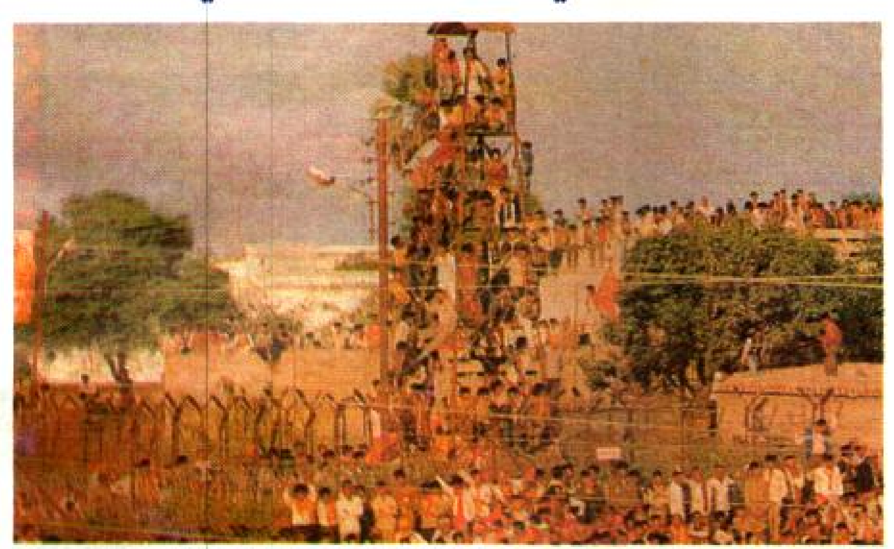
الكويت - كابل هاتفيا :

نفى البروفيسور عبد رب الرسول ما تناقلته وسائل الاعلام في الاسبوع الماضي من ان رشيد دوستم زعيم الميليشيات الازبكية قد عين نائبا لوزير الدفاع وقال سياف في اتصال هاتفي مع المجتمع ان ما اعلنه نجيب الله لافرائي وزير الدولة الافغاني للشئون الخارجية اثناء زيارته لباكستان غير صحيح كما انه اوقع الرئيس رباني والحكومة الافغانية في حرج بالغ اذ ان اصدار بيان رسمي لنفي الخبر ستكون له آثار عكسية وفتح جبهة جديدة على الحكومة والمجاهدين المؤيدين لها الى جوار الجهتين المفتوحتين من الحزب الاسلامي والشيعة وقال سياف: اذا كانت الحكومة الجديدة لم تشكل بعد فكيف يعين نائب وزير قبل التشكيل الوزاري كما اننا نرفض تعيين رشيد دوستم في هذا المنصب او غيره ونؤكد مرة اخرى باننا سوف نواصل جهودنا لاقامة حكومة اسلامية صافية خالصة في افغانستان ان شاء الله وسنعمل جادين لتنفيذ ماقرره مجلس اهل العقد والحل.

وحول الموقف في كابل في اعقاب دخول حزب الوحدة الافغاني المعركة الى جوار الحزب الاسلامي قال سياف: اننا نسيطر تماما على الوضع في كابل وان كانت صواريخ الحزب الاسلامي تدمر الاخضر واليابس دون تمييز بين طفل او شيخ او امرأة حتى ان احياء كاملة قد تضررت.

اما حزب الوحدة الشيعي فانه يتحصن وسط بيوت المدنيين فيقصف كابل ولانستطيع ان نرد عليه خوفا على حياة المدنيين.انها فتنة ونرجو من المسلمين ان يدعوا لنا.

# الحقد الهندوسي يلاحق المسلمين في الخليج



- حقد الهندوس يلاحق المسلمين

**المجتمع - خاص :**

على اثر اعمال العنف التي نشبت بين المسلمين والهندوس في الهند بعد الجريمة النكراء التي ارتكبها الهندوس بهدم المسجد البابري، اصدر القائد المحلي لجماعة (R.S.S) الهندوسية منشورا يوزع حاليا بين الهندوس المتواجدين في الخليج، وهذا المنشور عبارة عن مجموعة من الارشادات العنصرية الهندوسية لتحطيم عقائد المسلمين من الداخل، خصوصا وانهم يزاولون اعمالا كثيرة ومن اهمها الخدمة في بيوت المسلمين.

ويشن هذا المنشور حربا بلا هوادة على كل ما هو اسلامي في بلاد المسلمين، ومن ابرز فقراته.

● اعملوا قدر طاقتكم على اغراق اصدقائكم وزملائكم من المسلمين في ادمان الكحوليات والمخدرات والنساء، لا تعطوهم الفرصة ليفكروا بنا ابدا.

● كونوا على صلة حميمة جدا بالمسلمين لتتمكنوا من تفريق وحدتهم.

● عند العمل لدي او مع المسلمين اجعلوا الغش شعاركم.

● عند قيامكم بالتسوق لدى متاجر المسلمين، ادفعوا قيمة البضاعة فقط لا ربحهم من البيع.

● خلال عملكم في منازل المسلمين حاولوا ابراز اعضائكم التناسلية لاثارة النساء المسلمات وبالتالي جعلهن راغبات بكم الامر الذي يعطيكم الفرصة لممارسة الزنا وبالتالي يمكنكم من وضع جنين هندوسي في ارحام السيدات المسلمات.

● حاولوا اصابة أجنة المسلمات الحوامل بالاعاقات المختلفة.

● عند توليدكم للنساء المسلمات اهمسوا في آذان اطفالهن (OOM).

هذا غيض من فيض ما تحمله قلوب الهندوس المظلمة تجاه المسلمين، فلأمر لا يقتصر عندهم على معاداة المسلمين في الهند، بل يتعداه ليصل المسلمين في عقر دارهم، وبالاخص دول الخليج التي يجد الهندوس فيها بابا للرزق، ومع ذلك يصرون على حمل اعتقادهم معهم، وممارستها بأي صورة ممكنة.

ان « مثل هذه الوثيقة تستوجب من المسئولين واهل الراي والحكم في الخليج ان يتخذوا التدابير اللازمة للقضاء على هذا الخطر الكامن في بيوتنا وبين اهلينا، لقد آن الاوان لكي نميز بين المسلم والهندوس من الهنود، فالمسلم اولى بالدعم والمساعدة، واذا كان الهندوس قد جاهروا بعداوتهم لناوهدموا مقدسات المسلمين، فلااقل من منعهم من تدنيس اعراضنا وتخريب ممتلكاتنا الاجتماعية والاقتصادية.

# بين العاطفة والموضوعية

ماهر صالح الحافظ

ما هي العاطفة؟ نسمع كثيرا ونقرأ هذا المصطلح إما مفردا أو مضافا فهل العاطفة هي الحب؟ كما يظن كثير من الناس أم أنها أوسع من ذلك؟!

يعرف علماء النفس العاطفة فيقولون «هي الاستعداد النفسي للميل والانتماء والحلم - وإلى الجاذبية الفطرية».

وإذا حللنا العاطفة نجدها تشمل عنصرين أساسيين وهما الحب والكراهية وفي الحقيقة أن كثير من الناس يقصرون العاطفة على الحب فقط فنجدهم يقولون : هذا إنسان عاطفي إذا أحب إنسانا آخر أو تعلق بفكرة معينة في حين أن العاطفة أوسع من ذلك بكثير فهي تشمل الحب والكراهية.

ونحن إذ نقول انه من العاطفة أن يحب إنسان آخر أو أن يتعلق بفكرة معينة لاتنفي معنى الحب ولكن الذي نقصده الحب والتعلق اللذان يعميان البصيرة ويخفيان العيوب والمثالب ويظهران المحاسن والإيجابيات فقط.

ولنضرب مثلا على العاطفة بالمفهوم الذي حددناه : فهذا أستاذ في الجامعة ولسوء فهم أو خلاف مع أحد الطلاب في غير الحقل الأكاديمي نجد هذا الاستاذ وجد من مكانه كمدرس أو استاذ وسيلة للانتقام من هذا الطالب من خلال درجات الاختبارات ويتضح ذلك اكثر حين تصحيحه للأسئلة.

فنحن نقول عن هذا الأستاذ انه عاطفي حين يتصرف هذا التصرف الذي يحكم فيه عاطفته وانفعالاته. لا الحق الذي يجب أن يصدر منه كاستاذ لطالبه. فيجب أن لاتختلط علينا الأوراق فالبغض والتنافر شيء والقاعدة الأكاديمية والاختبارات التحصيلية شيء آخر فلا تؤثر انعكاسات الأول على الثاني.

ويجب أن نعامل كل موقف على حده.

والموضوعية هي التجرد المطلق للحق والمعايير الثابتة التي لاتؤثر فيها المواقف والانفعالات.

فحين يتضح الحق يجب أن الغي العاطفة التي قد تغيير من هذا الحق الى سواه فلنضرب مثلا يوضح لنا هذه المسألة هذا هو الصحابي سعد بن ابي وقاص حينما عرض عليه الإسلام لم يحكم عاطفته حينما عرف الحق.

رغم أن العاطفة تنازعه متمثلة في أمه وفي عقيدته.. والغى ذلك كله وتجرد للحق الذي آمن به واعتقد انه الحق فعلا لذلك لانستغرب ان يقول لأمه والله لو كان لك الف نفس فخرجت واحدة تلو الأخرى ماردني ذلك عن ديني.

ومن هذا كله يتضح لنا الأمرين بوضوح والبعد بينهما فنجد أن البعد بينهما بقدر القرب بينهما لذا وجب على أصحاب الدعوات أن يربوا متبوعيهم على الموضوعية لا العاطفة العمياء الهوجاء التي لاتبقي ولاتذر. فيفرزون لمجتمعاتنا الإسلامية نماذج بمجرد ما يرى أحدهم خطأ لاتخلو منه طبيعة إنسانية فيحكمون عليه وعلى انتمائه من خلال هذا الخطأ الذي قد يسع الخلاف فيه الجميع.

والحقيقة : أن سبب خلافنا في كثير من القضايا مرده إلى فقدنا لهذه القضية فنحن بحاجة ماسة الى فقه هذا الأمر في حياتنا الدعوية وحتى الدنيوية لكي تصبح اناساً معتدلين فلا إفراط ولاتفريط.

## وقفة تربوية

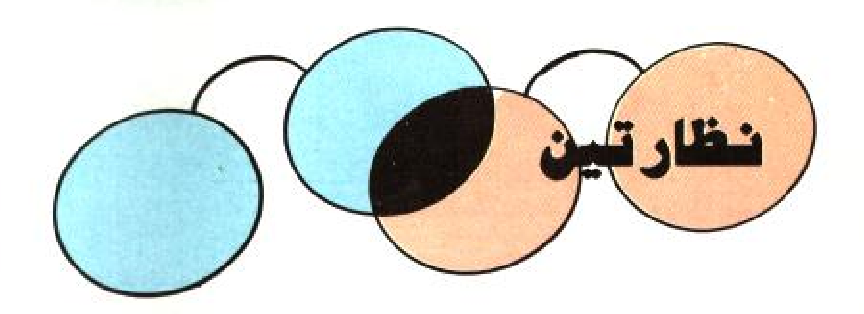
### (من صفات المخلص)

جاء في ترجمة الإمام القدوة سفيان الثوري رضي الله عنه أنه «جاءه قوم يطلبون العلم على يديه، فقال له أحدهم : ياإمام إن الناس يأتون لك من المشرق والمغرب فنيفرون منك لحدة في طبعك! فرد عليه الإمام: إذن هم حمقى مثلك إذ يتركونماينفعهم لسوء خلقي».

إنه لاينكر ولايتنصل من طبع فيه ذكرته كتب التراجم وهو الحدة والغضب، ولكنه يلفت نظر السائل إلى قضية أهم من قضية حدة طبع العالم وهي نية المتلقي، إذ أن المخلص في عمله والذي لايبتغي إلا وجه الله تعالى في كل ما يقوم به مبتغيا الوصول الى الغاية لايهمه بعض الصفات السلبية في المربي مادام يأخذ منه علما صافيا بلا تكدير، ومثل هذا مثل ذلك الذي تعود الحضور لإحدى حلقات العلم فلما أخطأ في حقه أحد الحاضرين ترك طلب العلم من أجل ذلك. إن طالب العلم الحق والداعية المتجرد لاينظر إلى نفسه وماتشتهي، فيفضل ماتشتهي وتريد على مراد الله إنما يهون عنده كل شيء في سبيل رضا ربه الجليل وقديما قال الامام الجيلاني لتلميذه «لاتبتهج بلمعات الذهب حتى يفتن في النار» وخشونة بعض المربين والدعاة إبتغاء تربية اتباعهم لاتقارن بحرارة النار التي أخرجت الذهب البراق!. فهل نعي ما قال سفيان لمن أراد طلب العلم على يديه؟!

أبو بلال

# حوار بين نظارتين




النظارة السوداء : الناس ياعزيزتي ليس فيهم خير ابدا.

النظارة البيضاء : ما السبب...

السوداء : انا اراهم هكذا.

ما من منكر إلا فعلوا ولا من معصية إلاوارتكبوها.

البيضاء : انا الاحظ عليك كثرة الكلام وقلة العمل

السوداء : وهل تنكرين كلامي.

البيضاء : انا لا انكر، وكذلك لا أوكد. فالناس فيهم خير كثير

والمشكلة في نظري أن رايات الشر رفعت فتبعتها الناس.

السوداء : ما تقصدين؟!

البيضاء : اقصد انه لو رفع الناس رايات الخير لتجمع الناس تحتها.

السوداء : هل تعتقدين ذلك؟

البيضاء : نعم فما من مشروع خيري أو عمل اسلامي إلا وتحمس له الناس وعملوا له فلو كثرت الرايات لكثر أهل الخير.

السوداء : بدأت اقتنع بكلامك.

البيضاء : نعم ولهذا فإن الناس جبلوا على التقليد فهم كأسراب القطار..

السوداء : والله ان افكارك جميلة.. وكلامك أجمل.. البيضاء ولهذا انصحك بان تغيري لونك حتى ترين الاشياء على حقيقتها، ثم تعرفين كيف تفكرين..

جاسم المطوع

## الصدقة تدفع البلاء

ام محمد امرأة تسكن في منطقة مشرف ومربية فاضلة تعمل ناظرة ثانوية في منطقة الاحمدي التعليمية.

طرق باب منزلها فإذا بزوجها وإذا باطفالها يلعبون في فناء المنزل فأدخلتهم الى داخل المنزل وهي تأمرهم بمذاكرة ومراجعة دروسهم، وما أن اغلقت الباب الداخلي الا وصوت مجلجل تهتز له الجدران وإذا بسيارة «جيب» قد استغرقت بفناء المنزل كانت مسرعة وانحرفت عن الطريق واصطدمت بجدار المنزل واستطرقت بفنائه فلم تصدق أم محمد عينيها مما ترى فقد كان ابناؤها قبل لحظات يلعبون في نفس مكان السيارة وإذا بزوجها يبادرها فيقول : اتدرين بماذا دفع عنا البلاء؟! بالصدقة فقد اوصلت لتوي الصدقات التي جمعتموها في المنزل.

الشيخ احمد السبيعي

## اشراقيــــات

## البداية والنهاية

إن كل عمل يعمله الإنسان له بداية ونهاية في هذه الدنيا وأنت أيها الإنسان لك بداية ونهاية في هذه الدنيا ايضا وبدايتك عند قذفك في بطن أمك وتكونك.

ونهايتك عند قذفك في بطن الأرض وتحللك.

ومابين هذه البداية وهذه النهاية بدايات ونهايات وكما قال سيد قطب رحمه الله «من صحة بدايته صحت نهايته».

وإن مما يحز في النفس ويثير فيها الهم والحزن عندما تعلم إن بداية عملها الذي عملته ليس صحيحا ويا ليت انها عرفت ذلك في بداية العمل لكان سهلا، ولكن شدته على النفس عندما تعلم خطاه في وسط المشوار وحينما تتعلق العواطف بهذا الخطأ جاهلة به أو عارفة فإنه ستزداد المسألة تعقيدا في تصحيحها لأن العواطف تعمي بصائر العقول.

وقد يسأل سائل : ما السبيل الى تصحيح هذا العمل ؟

فاقول له : أولا : الرجوع إلى الله وكتابه والاستعانة بالله سبحانه وتعالى

ثانيا : السؤال والاستفسار ممن لهم علم بأمور مشاكلك وعملك.

ثم بعد ذلك تبدأ بالتصحيح ولاتيأس عندما تواجهك صعوبة فإنه عند إعادتك لبناية عملك الذي تحطم فإنه سيكون اصعب بكثير من بدايتك لعمله أول مرة.

وأدعو الله دائما : «ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو أخطانا ربنا ولاتحمل علينا إصرأ كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولاتحملنا مالا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا، وارحمنا ، انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين». (البقرة ٢٠٠)

ماهــر التمــار
الإحساء - الهفوف

## قطوف تربوية حول قصة التائب كعب رضى الله عنه

# المربي الواعي.. صمام أمان

د. حمدي عبدالحفيظ شعيب - السعودية - القصيم - بريدة

عندما جاءت رسالة محمد (صلى الله عليه وسلم) كانت فرقانا بين تصورات وتصورات وبين رؤى ورؤى، كذلك بين موازين وموازين، إذ كانت رحلة هذا المنهج لتلقين هذا الكائن البشري تلك الحقائق عميقة وطويلة الأمد، وكانت ايضا ثقيلة الجهد لتنفيذ تلك النقطة في حياة البشر.

وعلم المسلم من أول خطواته مع هذا المنهج الفريد انه عالي القدر عنده سبحانه، وفي نفس الوقت ثقيل المسؤولية امامه جل وعلا لأن هذا المنهج لايتحقق في دنيا البشر إلا بجهدهم ومن النقطة التي يبدأون السير منها ولتحقيق هذا الدين في الأرض لابد من توفر ثلاثة مرتكزات رئيسية هي: المنهج والقيادة والجنود (فإنه غني عن البيان أن اي جماعة تريد أن تحقق هدفا لابد أن يكون لها منهج واضح وقوم يعملون في حدود هذا المنهج وأن يكون لهم قيادة) بين القيادة والجندية مشهور ٨.

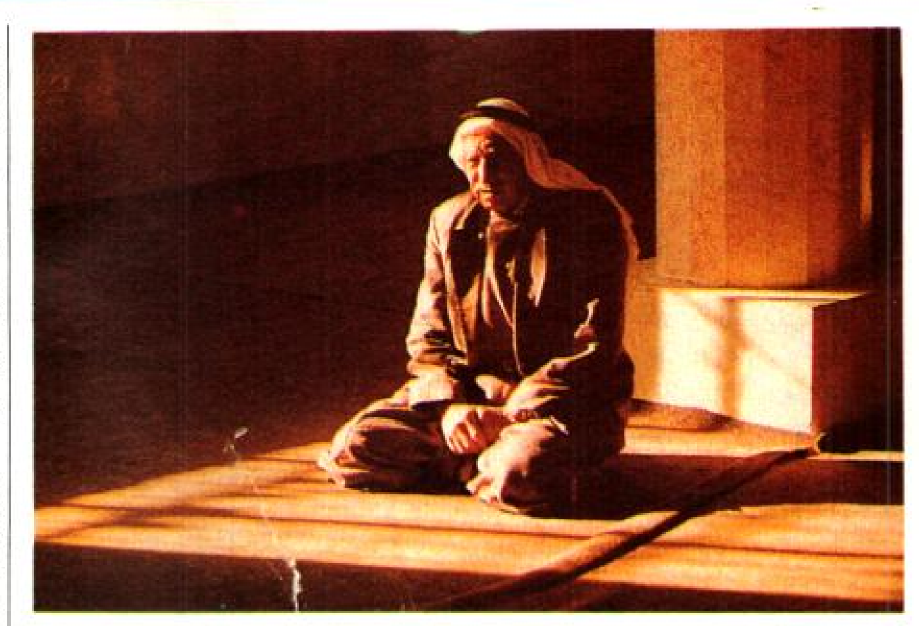
كذلك تلقن الإنسان مفاهيم أخرى لاتقل أهمية عن المفهوم السابق وهو ارتباط الحقيقة الإنسانية بالحقيقة الكونية لأن هذا الوجود - شاملا الإنسان - يتبع إلها واحدا يسيره ومنه يتلقى الموازين واليه يتحاكم وأمامه سيسأل في نهاية رحلته مع هذا المنهج على هذه البسيطة.

وفي حركته بهذا المنهج علم أن دور القيادة في المجموعة التي تتحرك لتحقيق هذا المنهج في الأرض يرتبط بالظاهرة الكونية التي تتلخص في (دوران بعض الخلق في فلك خلف آخر مصطفى وأقوى منه بحيث يكون هذا الأقوى مركزا للدوران ومحورا أو بؤرة تتجمع حولها مخلوقات أخرى ويكون مؤهلا لأسر الأضعف وربطه به ومنعه من التفلت والاختيار ففي بناء الكون لوحظ أنه يتكون من لبنات واللبنة الواحدة تتكون من نجمة ضخمة قوية تكون بؤرة أو مركزا تتجمع حولها نجوم كثيرة اضعف منها على شكل مجرة وأطلقوا على هذه المجموعة اسم العنقود النجمي وتقل كثافة النجوم المتجمعة كلما بعدت عن المركز ثم تتلوه عناقيد اخرى مماثلة من جميع الجهات كذلك في بناء الذرة المكونة لأي عنصر حيث نجد أن النواة تتكون من بروتون واحد ويدور حوله عدد متغاير من الألكترونات حسب نوع العنصر ( صناعة الحياة - الراشد ١/ - ٤ بتصرف)

ومن هنا يتضح خطورة دور القيادة في الحركة الدعوية بهذا المنهج الفريد وخطورة علاقتها بالأفراد على قوة المجموعة بل على وجودها (فالقائد جزء من الدعوة ولا دعوة بغير قيادة وعلى قدر الثقة المتبادلة بين القائد والجنود تكون قوة نظام الجماعة واحكام خططها ونجاحها في الوصول الى غايتها وتغلبها على ما يعترضها من عقبات وصعاب «فأولى لهم طاعة وقول معروف» ولها حق الوالد بالرابطة القلبية والأستاذ بالإفادة العلمية والشيخ بالتربية الروحية .. (مجموعة الرسائل: التعاليم: الإمام البنا ٣٦٤)

والقيادة هي محور العمل وترمومتر البذل والنشاط لأنها مصدر التوجيه ومصدر الاشعاع العاطفي بين الأفراد (فهي قلب العمل وأداة الانسجام والتناغم وطريق المناقلة وحزام الربط فوق أنها الرمز العاطفي الذي يملأ الحاجات النفسية للعاملين وركن الاستناد الذي يسند المتعب ظهره اليه) (صناعة الحياة: الراشد ١١٥)

ولعل ابرز دور للقائد داخل المجموعة هو التفقد حيث أنه جزء خطير من مسؤولية القائد والمربي عموما فيجب ألا يغيب نظره عن أفراد مجموعته في لحظة من اللحظات، لأنه إذا غفل فإن عدوه إبليس ومنافسه على اصحابه لايغفل عنهم وإليك هذه التجربة بل المعركة التي رأى فيها هذا اللعين الثغرة التي نفذ الى الصف منها ولعب لعبته مع احد الجنود الأطهار ففي أثناء الاستعداد لغزوة (تبوك) حكى الحبيب كعب (رضوان الله عليه) عن هذه القاصمة قائلا : ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلي الله عليه وسلم فيحر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عددا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله كثير ولايجمعهم كتاب حافظ - يريد بذلك الديوان قال كعب : رجل يريد أن يتغيب الا ظن أن ذلك سيخفي به ما لم ينزل فيه وحي من الله (متفق عليه) فتأمل هذا الموقف الذي شعر به هذا الصحابي الجليل فالعدد كثير وليس هناك كتاب وشعور بانه ليس هناك من يلاحظ تغيبه على الرغم من الخوف من نزول الوحي ولكن كان وجود المربي الواعي المتفقد هو العاصمة التي قال عنها كعب (رضى الله عنه) ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم ما فعل كعب بن مالك؟ (متفق عليه) فبرز في هذا الموقف دوره (صلى الله عليه وسلم) كمثال فذ للقائد الواعي الذي افتقد احد جنوده وهو بين جيش ضخم يبلغ قوامه ثلاثين الف (وكان ايضا مثالا للمربي النابه في هذا الموقف)



(جاسم المطوع مقال بالمجتمع)

بل في تلك الغزوة لم يكن كعب (رضى الله عنه) فقط هو الذي افتقده الحبيب المحبوب (صلى الله عليه وسلم) حيث حكى عن ذلك كعب (رضوان الله عليه) قائلا : فبينما هو على ذلك راي رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فإذا هو ابو خيثمة الأنصاري وهو الذي تصدق بصاع من التمر حين لمزه المنافقون.. (متفق عليه) اي أن هذا القائد البصير (صلوات الله عليه وسلامه) كانت عينه على كل جنوده ويده على كل الثغور التي قد يؤتي الصف من قبلها فاتعب عدوه إبليس اللعين ولم يستطع أن يفوز إلا بهنات في هذا الصف المتماسك المحاط بعناية الله عز وجل ثم بعين هذا المربي العظيم (صلى الله عليه وسلم) المتفقدة.

والنظرة التفقدية للقائد لاتقف عند ميدان المعركة فحسب بل تمتد الى الميادين الحياتية والاجتماعية الأخرى للأفراد فبعد أن زوج الحبيب (صلى الله عليه وسلم) جليبيبا الانصاري من إحدى بنات بني الحارث بن الخزرج (رضى الله عنهم) دعا لزوجة دعاءا طيبا : «اللهم صب عليها الخير صبا صبا ولاتجعل عيشها كدا كدا» افتقده في مغزى له قال : هل تفقدون من احد قالوا نفقد فلانا ونفقد فلانا ونفقد فلانا ثم قال : هل تفقدون من أحد؟ قالوا : نفقد فلانا ونفقد فلانا ونفقد فلانا. ثم قال : هل تفقدون من أحد قالوا : لا. قال : لكني أفقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى فنظروا فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا مني وأنا منه، أقتل سبعة ثم قتلوه؟ هذا مني وأنا منه أقتل سبعة ثم قتلوه؟ هذا مني وأنا منه فوضعه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ساعديه ثم حفروا له ، وماله سرير إلا ساعدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى وضعه في قبره ، قال ثابت : فما في الانصار ايم انفق منها (صفوة الصفوة: ابن الجوزي ٣١٠/١ - ٣١١) وقصته صلى الله عليه وسلم مع الصحابي الجليل جابر بن عبدالله (رضى الله عنه) وسؤاله عن زواجه فأعلمه انه قد تزوج ثيبا، قال له صلى الله عليه وسلم مداعبا : فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك أو قال : تضاحكها وتضاحكك : (متفق عليه)

وكم من مرة أعاد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم احد المجاهدين من ميدان المعركة لظروف اجتماعية اسرية ورفع عنه الحرج.

وفي سير المربين والقادة على مر التاريخ الدعوي يبرز هذا السلوك في شخصيتهم فهذا نبي الله سليمان (عليه السلام) لم يشغله مركبه العظيم من الجن والإنسان والطير أن يفتقد الهدهد ويسأل عن سبب تخلفه عن الحضور قائلا : «مالي لاارى الهدهد؟ أم كان من الغائبين»؟ (النمل ٢٠)

وفي قصة الغلام مع الراهب فإذا أتى الساحر ضربه، فشكا ذلك إلى الراهب (رواه مسلم) يبرز دور المربي الذي يتفقد احوال تلميذه، ويرفع الكلفة حتى يسمع شكواه المتكررة يوميا والتي قد تؤثر على سيره.

وفي قصة يوسف مع أبيه يعقوب (عليهما السلام) واختيار يوسف لأبيه ليحكي له رؤياه دلالة - كما يحكي أحد الأساتذة المربين على العلاقة المفروضة بين الوالد وولده ومايلزم ذلك من تفقد ورعاية ونصح ترى ما هي النتيجة التي كان من المتوقع حدوثها - والله أعلم - وأثر ذلك على مسيرة يوسف الدعوية لو لم يسمع هذه النصيحة : «قال يابني لاتقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا، إن الشيطان للإنسان عدو مبين» (يوسف ٥)

وفي المسيرة الدعوية الحديثة لانعدم لآلىء تربوية حيث حكى الاستاذ البنا رحمه الله (حتى وصل القطار إلى السويس ونزلت من القطار فوجدت الاخوان متجمعين في انتظاري فعانقتهم، ولاحظت أن واحدا منهم كان يقف وحده بعيدا فقربت منه فرايت على وجهه أثر الحزن فتركت الاخوان وانتحيت به جانبا وسألته عمايحزنه، وتمضي القصة فيحكي له عن مشكلة أسريه تحزنه وهي مرض زوجته العصبي الخطير فيذهب معه فورا ويساعده في علاجها) (احداث صنعت التاريخ : محمود عبدالحليم ١٨٧/١)

وهذه السمات القيادية ايها الاخ الحبيب.. لعمرالله انها ليست سلوكيات متكلفة ولكنها صفات وواجبات حقت على من أراد ان يسير سيرهم.

ولكل في مسيرة الإسلام التجديدية دور

فإن أردت فعليك بسنتهم وارفع لواءك سائرا مفتخرا..

(اولئك آبائي فجئني بمثلهم.. إذا جمعتنا ياجرير المجامع)

قراءة في عقل علماني (٢)

بقلم : كمال درويش

# جهل مفضوح

قال لي صاحبي : مازلت مصرا على المضي في سباحتي ضد التيار الديني .

قلت : ياللفخر المخزي، لقد أرحتنا فأعلنت عن هويتك - المعروفة لنا - من أول كلمة ، والجواب يظهر من عنوانه.. ما علينا.. لتسبح كما شئت ، لكن لسنا مستعدين أن نغرق معك.

قال : أرأيت إذ سمعنا أحد رموز التيار الإسلامي، إنه في أحيان غير قليلة لايكتفي بمهمة المفسر المتعمق والخطيب الذكي، بل يتقمص شخصية المفكر الأخلاقي والعالم الفلكي ورجل السياسة والاقتصاد! وحين يتجاوز «الشيخ» حدود موضوعه الأصلي، ويخوض ميادين مثيرة للجدل، يكون من حق المرء بل من واجبه أن يدخل معه في مواجهة حاسمة.

- ياللشجاعة العنترية! مواجهة حاسمة! ومع من؟ لاأدري لماذا يقحم المرء نفسه فيما لايعلم؟! لكني أريد أن أسألك أيها اللوذعي النحرير.. هل ستدخل مع «الشيخ» في هذه المواجهة كمفكر أخلاقي؟ أم كعالم فلكي؟ أم كرجل سياسة واقتصاد؟ وإذا كنت ستواجهه في هذه الشخصيات مجتمعة.. فكيف منحت نفسك هذا الحق وحجرته على «الشيخ» ! لابد أنها صكوك غفران من نوع جديد، تمنح من تشاء وتمنع من تشاء! أو أنها مواهب لدنّية، وسبحان العاطي الوهاب.. ولله في خلقه شؤون.

قال : إن «الشيخ» يزعم أن المرأة يجب أن تكون مستورة «محجبة» حتى لايشك الرجل في بنوة أبنائه.. أي أنه يربط بين ستر المرأة وعدم تبرجها من جهة وسلوكها الأخلاقي من جهة أخرى.. وحين يعرض «الشيخ» نظرية أخلاقية كهذه، لايملك المرء إلا أن يشعر بالألم والحزن على نوع التفكير الذي يوصل الى مثل هذه النتائج.

- أود أن يتسع صدرك أيها الفيلسوف الألمعي.. وأن تصغي إلى ما سنلقيه عليك من درس في موضوع العلاقة بين أخلاق المرأة وسترها، ولئن كان الجهل عيبا يشين صاحبه، فالمكابرة وعدم اتباع الحق، أخزى وأشد ، وعسى الله أن يفتح بهذا الكلام قلوبا غلفا، وآذانا صما، وأعينا عميا وأن يهدينا وإياك سواء السبيل.

يقول تعالى «ولاتقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا» الاسراء ٣٢ وكما ترى.. فإن النهي ليس عن الزنا فحسب بل النهي عن القرب منه.. يقول الإمام ابن كثير نهى الله عباده عن الزنا، وعن مقاربته ، ومخالطة أسبابه ودواعيه، ومن ثم فإن الإسلام أوجب على المرأة أن تلتزم بجملة آداب وأخلاق، لتسهم في بقاء طهارة المجتمع، ونظافته مما يشين ولتبقى هي نفسها بعيدة عن مظنة التهم ومزالق الشيطان.

فقد منع الإسلام المرأة أن تخلو بأي رجل يحل له نكاحها، ولو كان قريبا، كما منع الرجل أن يخلو بامرأة حتى ولو لم يكن هناك شك فيهما أو في أحدهما، وتعليل هذا المنع والتحريم هو سد منافذ الشيطان، فإن الشيطان - كما جاء في الحديث - يجري من ابن آدم مجرى الدم، فيزين له الخطيئة، ويهيج فيه الشهوة. والحديث يخاطب المؤمنين، أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم خيار خلق الله بعد رسول الله، فكيف بغيرهم ممن عشش الشيطان في قلبه، وباض وفرخ، وإن ملا رأسه ببعض مايسمى ثقافة وعلما؟!

كما أن الإسلام ألزم المرأة بالابتعاد عن الاختلاط الفاحش بالرجال خوف الفتنة، فلم يفرض عليها صلاة الجمعة، ولم يوجب عليها صلاة الجماعة، ولايستحب لها اتباع الجنائز، وإذا حضرت للصلاة في المسجد وجب عليها أن تقف مع النساء في الصف الأخير خلف الرجال، فإذا كان الأمر هكذا في بيوت الله، فكيف يجوز الاختلاط في غير أماكن العبادة؟!

وأيضا طلب الإسلام من المرأة إخفاء زينتها، فقد جاء في القرآن الكريم «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن إلا ما ظهر منها» النور ٣١. كما يجب أن يكون لباس المرأة شرعيا أي وفق ما أمر به الشرع قال تعالى «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» والخمار مايوضع على الرأس. فالآية الكريمة تأمر المرأة بإنزال الخمار إلى العنق والصدر لإخفائهما.

وقال تعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأمر أزواجه وبناته - وهن مَن هن طهارة وخلقا - ونساء المؤمنين، بالستر والحشمة فقال تعالى «ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلايؤذين وكان الله غفورا رحيما» الأحزاب ٥٩.

ومن آداب الإسلام في مشي المرأة وكلامها ما أشار اليه القرآن الكريم في قوله «ولايضربن بأرجلهن ليُعلم مايخفين من زينتهن» فينبغي أن تمشي المرأة مشية لاتغري الفساق وضعيفي الأخلاق ، وقال تعالى «يانساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلاتخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا» والخطاب لأمهات المؤمنين، زوجات الرسول الطاهرات اللواتي أكرمهن الله بصحبة رسوله وبشرف خطابه في القرآن، أمرهن الله أن يكون قولهن جزلا وكلامهم فصلا ولايكون على وجه يحدث في القلب علاقة، بما يظهر عليه من اللين المطمع للسامع، إلى غير ذلك مما يدخل في باب سد الذرائع توقيا للوقوع في المحظور، ليحفظ الجماعة الإسلامية من التردي والانحلال، أفهمت؟ أم أن الغشاوة تمكنت من البصر والبصيرة «فإنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

## قصة قصيرة

بقلم : علا الصباغ
السعودية - الجبيل الصناعية

# «الهدية»

دق باب الدار فاستأذنت ام محمد من ضيوفها، وقامت لتفتح الباب، وإذا بأم ليلى تطل مع ابنتها.

ام ليلى : السلام عليكم ورحمة الله.

ام محمد : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، اهلا ام ليلى، اهلا وسهلا، تفضلي بالدخول.

ام ليلي : كيف حالكم ياام محمد؟ ارجو أن تكونوا بخير، هل حضرت الصديقات؟

ام محمد : نعم وقدكنا جميعا بانتظارك ياام ليلى، كما ان البنات ينتظرن ابنتك ليلى، اهلا بك ياليلى، ماشاء الله: ما أجمل هذا الحجاب الذي ترتدينه ! لله درك أيتها الصغيرة! تعالي لاضمك إلى صدري واقبلك ياابنتي فكم انت حلوة وانيقة في هذا الحجاب.

دخلت ليلى وأمها غرفة الضيوف وسلمتا عليهن ثم استأذنت ليلى لتذهب إلى الغرفة المجاورة وتجلس مع صديقاتها من الفتيات اللواتي فوجئن بها تدخل عليهن لاول مرة وهي مرتدية حجابا.

ضحكت صديقتها هند، وقالت ساخرة: ماذا ترتدين ياليلى.. لقد حسبتك بهذا الحجاب جدتي التي تبلغ من العمر سبعين عاما.

فأجابت ليلى وماذا في ذلك إن لباس الجدة يعجبني ونحن قد كبرنا وصرنا في حكم شرع الله سواء.

تعجبت سعاد وقالت : سامحك الله ياليلى هل تشبهينا بالجدة العجوز؟ والله لاينقص كل واحدة منا إلا ان تحمل عصا جدتها، وتسير مثلها.

(وتخرج سعاد عصا كانت في زاوية من زوايا الغرفة فتحملها وتحني ظهرها وتمشي مقلدة جدتها في مشيتها).

ضحكت الفتيات غير أن أسماء قاطعتهن وقالت كفاكن ضحكا واستهزاء إن ماتفعلنه من السخرية بالحجاب لايجوز لأن الله هو الذي فرضه علينا نحن النساء المسلمات

ردت هند وقالت : النساء المسلمات! هل تعنين أنك اصبحت كبيرة أنت ايضا؟ فلماذا لاتلبسين الحجاب مثل ليلى؟

اجابت اسماء : لقد طلبت من امي ان تشتري لي حجابا وقد وعدتني بشرائه عندما تذهب إلى السوق.

سخرت سعاد وقالت : إذا كانت ليلى تشبه في هذا الحجاب جدتي فانت سوف تشبهين بحجابك عمتي.

وتقوم سعاد وتجلس في حضن أسماء وتقول عمتي كيف حالك ياعمتي؟ متى ستأتين لزيارتنا بالحجاب ياعمتي؟

وبينما كانت الفتيات يتضاحكن ويتمازحن كان يدور في الغرفة المجاورة حوار بين النساء حول مارأيته في هذا اليوم من حجاب ليلى.

ام هند : ما هذا ياام ليلى: كيف تسمحين للبنت بارتداء الحجاب وهي ماتزال صغيرة؟

ام ليلى : صحيح ان ليلى لم تصل إلى مرحلة البلوغ بعد ولكنها لم تعد صغيرة وهي قد أحبت حجابها واقتنعت بارتدائه ووجوب التعود عليه منذ الآن.

ام سعاد : ولكن من حق البنت أن تعيش طفولتها الا تخشين عليها من ان تصاب بعقدة نفسية.

ام ليلى : ان ابنتي تحقق طفولتها في البيت وعند الاقارب والصديقات وأن ارتداء الحجاب لايصيبها بعقد نفسية بل هو يساعد على اكتمال نضجها وازدياد وعيها وتحسين تصرفها عندما يشعرها بأنها اصبحت كبيرة ومسؤلة عن افعالها وتجد في الكبيرات من اقاربها قدوة لها.

ام اسماء : انني اوافق ام ليلى على ما قالته واضيف اليه ان حجاب البنت قبل سن البلوغ ضروري وهو وسيلة من وسائل الستر والصون والعفاف في المجتمعات الفاسدة وقد وعدت ابنتي بأن أشتري لها حجابا في القريب العاجل.

ام محمد : البنت جوهرة في بيت اهلها وينبغي على الأهل ان يحافظوا عليها من اي اذى قد يصيبها في الدنيا ومن عذاب الله يوم القيامة.

ام ليلى : واذكركن بقول الله عز وجل «ياايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلايؤذين..» وهذا دليل على حجاب المرأة .

ام سعاد : نعم جزاك الله خيرا ياام ليلى لقد ذكرتني ما غاب عن ذهني واستغفر الله مما كنت فيه من الغفلة.

ام هند : اما انا فاريد ان اوصيك ان تشتري لابنتي حجابا مثل حجاب ليلى لاشجعها على ارتدائه .

ام ليلى : إن ليلى قد كفتكن مؤونه الشراء لأنها اشترت لكل واحدة من صديقاتها حجابا مثل حجابها وهي تود ان تقدمه هدية لكل منهن (وتناولت كيسا وأخرجت منه الهدايا).

ام محمد : نعم الفتاة المسلمة ليلى لانها تحب لاخواتها ما تحب لنفسها.

في هذه اللحظة دخلت الفتيات وهن يبتسمن وأمارات الرضا تبدو على وجوههن لان ليلى اخبرتهن خبر الحجاب الهدية. فارتدت كل منهن حجابها بقناعة وطيب خاطر وشكرن ليلى على هذه الهدية التي كان فيها هدايتهن وخرجن من عند أم محمد بغير الزي الذي دخلن به.

## المبعدون

شعر : يوسف بن محمد الوهيبي
سلطنة عمان - مسقط

ادميت قلبي بالجراح     مما اعتراك ابا صلاح
جيش اليهود بما حوى     هزم العروبة باجتياح
القدس قيدها الطغاة     المارقون بنو السفاح
والمسجد الاقصى اسير     يشتكي وقع السلاح
قد دنَّسوا محرابه     وحرامه اضحى مباح
عَظُم المصاب حقيقة     فالظلم قد عمّ البطاح
المبعدون على اللظى     قد حمَّلوا الم الجراح
الزمهرير ضجيعهم     وتزيد وطأته الرياح
والصبر زاد المبعدين     جهادهم اسمى وشاح
وبنو اليهود تغطرسوا     وظلامهم يوما يزاح
وذوو النفوذ تنصلوا     لم يحسنوا الا النواح
باعوا النفائس بالهوى     واستبدلوها بالقداح
لا ليس يجدى ها هنا     إلا الرجوع إلى الصحاح
ثم التوشح بالسيوف     الماضيات او الرماح
نحمى حمى اسلامنا     فالى الجهاد إلى الفلاح
لاشيء ينفع مطلقا     الجد ينفع لا المزاح
حتما قريبا ياأخي     الليل يعقبه الصباح
فابشر بنصر ياأخي     وارقب فإن النصر لاح

# النهج التربوي في ظل الإسلام (٢)

اعـــداد : سميـــة المطـــوع

نستعرض الحلقة الثانية من الدورة التربوية التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي من النهج التربوي في ظل الاسلام.

اهم خصلتين على المربي الابتعاد عنهما هما:

١ - الكبر

٢ - الظلم.

وهذا الخلق يتحلى به مع جميع من يتعامل معه سواء كان ولده او زوجه او خادمه.. الخ.

ان المربي لا يملك ان يقدم الهداية لمن يربيه، ذلك ان الهداية والضلال بيد رب العالمين، ولا يملك المربي الا ان يأخذ بالاسباب والدعاء ثم يترك نتيجة عمله لله تعالى.

لنا في قصة نوح مع ابنه عظة بليغة وقد مرت بأطوار متعددة وقد لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم فما آمن به الا قليل، بعد هذه الفترة الطويلة جاء الامر الالهي لتغيير خططه الدعوية كالتالي:

١ - «واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن».

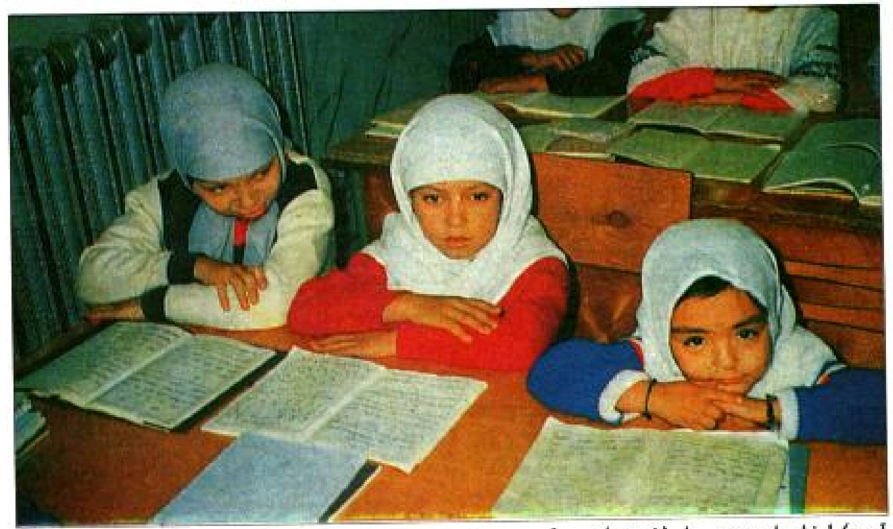
٢ - «فلا تبتئس بما كانوا يفعلون».

٣ - «واصنع الفلك بأعيننا ووحينا».

٤ - «ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون».

كان الهدف الاول من رسالة نوح عليه السلام هو ان يكون بشيرا ونذيرا ثم بعد جهد طويل منه امره الله بالتوقف عن الدعوة بين قومه (لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) ثم جاء امر الهي آخر «واصنع الفلك».

فانطلق نوح لتنفيذ ما امره ربه حتى حل قضاء الله بقومه (فاذا جاء امرنا وفار التنور) عندما ركب نوح ومن معه في السفينة وسارت بهم (في موج كالجبال) في هذه اللحظة يرى نوح ابنه فيعز عليه ان يتركه دون ان يحاول مساعدته (ونادى نوح ابنه) هنا خالف نوح عليه السلام التعليمات التي جاءته من قبل وهي كما ذكرنا في الآية الاولى (انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) لذا راح يتوسل لابنه ان يركب معه (يابني اركب معنا) لكن الابن كما نعرف ظل على عناده وكفره فغرق كما غرق غيره وسارت السفينة حتى وصلت الى مقصدها وهنا يظل نوح بشعور الاب الحزين على فقدان ولده فيروح يدعو الله تعالى:«ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق) مرة اخرى خالف التعليمات التي جاءته في البداية (ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون) ان سيدنا نوحا وهو النبي ظل يملك قلب الاب في جميع الاحوال، وهو مع كونه نبيا لا يملك الهداية او الضلال لابنه فان ذلك بيد رب الناس وحده.



كثيرا ما تستهين الام بقدرات الطفل رغم ان الطفل - كما اثبتت بعض الدراسات العلمية يكون وهو في سن الرابعة ٥٠٪ من ذكائه قد اكتمل وفي سن الثامنة يكون ٨٠٪ من ذكائه قد اكتمل.

## المؤهلات الضرورية للمربي:

١ - الحلم والاناة : قال عليه الصلاة والسلام للاشج بن قيس (ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة).

٢ - الرفق واللين : قال عليه الصلاة والسلام «ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله».

٣ - القلب الرحيم : قال عليه الصلاة والسلام «ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد».

٤ - أخذ أيسر الامرين ما لم يكن اثما.

٥ - الليونة والمرونة.

٦ - الابتعاد عن الغضب : قال عليه الصلاة والسلام: «ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». وحتى يتعود الانسان كظم غيظه والتحكم بانفعاله يحتاج الى تدريب ومران طويل.

٧ - الاعتدال والتوسط.

٨ - التخول بالموعظة : ان لا يكثر المربي من النصائح والارشادات على الداوم فيسأم الطفل ولا يعود يبالي بها، بل يتخوله بها بين فترة واخرى.

● لماذا يسيء الطفل التصرف احيانا ؟؟

قد يكون له اهداف من وراء ذلك، واحيانا يسيء التصرف دون ان يعرف الهدف من وراء سوء تصرفه، لذلك علينا ان نحاول مراقبة ردود فعلنا حين يسيء الطفل التصرف، وكذلك نقوم بمراقبة الطفل كي نعرف هدفه لا ان نسأله لماذا فعلت ذلك لان

الاجابة لن تكون منطقية كما نتوقعها فمثلا قامت طفلة ذات مرة بضرب شقيقها الاصغر ولما سألتها الام: لماذا فعلت ذلك؟ اجابت: يدي فلتت مني رغما عني!!

والان تعالي لنعرف بعض اهداف الطفل من وراء سوء التصرف:

١ - الانتماء: فالطفل يريد ان يشعر بأهميته وتميزه داخل مدرسته او في اسرته ومن لا يشعر بالانتماء قد يسيء التصرف.

٢ - لفت الانتباه: وهذا كثير من الاطفال يقع فيه حيث انه يريد ان يلفت نظر والديه اليه، لذلك على الام ان تعطيه اهتمامها ولكن ليس حين يسيء التصرف بل في الاوقات العادية الودية.

٣ - السلطة: يريد ان يفرض امره ليرى مقدار تاثير سلطته في البيت، واذا قابلت الام تسلطه بتسلط اكبر منه، فان العلاقة بينها وبينه ستسوء، وهذا الخلق فيه يدل على وجود خلل في العلاقة بينه وبين امه وهي بمثابة جرس انذار للام.

**لا يملك المربي إلا أن يأخذ بالأسباب والدعاء ثم يترك نتيجة عمله لله تعالى**

وخير اسلوب تتبعه الام هو الانسحاب من الصراع، توجيه الطفل يجب ان يكون في جو ودي وليس في وقت ان نراه قد اخطأ، كذلك فان الاسلوب غير المباشر هو من افضل الاساليب التربوية.

٤ - الانتقام: قد يقوم الطفل احيانا بتصرفات يقصد بها مضايقة امه، وهذا ايضا علامة سيئة للعلاقة بين الطرفين، وعلى الام الا تقابل الانتقام بالانتقام فيكبر الحاجز بينها وبين الطفل.

٥ - اظهار الضعف: يشتكي الطفل احيانا من سوء قدراته، في عدم الفهم او ان غيره من الاطفال افضل منه.. الخ. في هذه الحالة على الام ان تمتنع عن انتقاد طفلها بتاتا وتستعمل اسلوب التشجيع وغرس الثقة بنفسه..

ماهي مقومات بناء العلاقة التربوية؟؟

اذا اردت ان تكون العلاقة طيبة بيني وبين ابنائي علي:

١ - الاحترام المتبادل: احترمه مثلما اريد منه ان يحترمني.

٢ - تقليل اللوم والتوبيخ ما امكن: مثال ان اطلب منه على الدوام امورا صغيرة تصيبه بالسأم مثل اغسل يدك، رتب غرفتك، مشط شعرك.. الخ.

٣ - وقت الاستمتاع: دعي طفلك يشعر انك مستمتعة بوجودك معه، وان تكون هناك علاقة فردية بينك وبين كل واحد من ابنائك.

٤ - التشجيع: مهم ان ندرب انفسنا على رؤية الايجابيات فيه ومن ثم تشجيعها.

٥ - اظهار المحبة: لا يكفي أن اقول ان طفلي يعلم انني احبه لكن علي ان اشعره بذلك.

# اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح تقيم مخيم الربيع الأول

اقامت اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي مخيم الربيع الأول في مقرها الجديد بمنطقة الشامية في الفترة من ٨ الى ١٩ شعبان ١٤١٣ الموافق ٣٠ - ١٠ فبراير ١٩٩٣ وذلك للمراحل التالية :

١ - المرحلة الابتدائية (مخيم السنابل)
٢ - المرحلة المتوسطة (مخيم الناشئة)
٣ - المرحلة الثانوية (مخيم الفلاح)
٤ - مخيم المرحلة الابتدائية للبنين من سن ٦ - ١٠ سنوات

وقد كان لنا لقاء مع السيدة بدرية السلطان مسؤلة مخيم السنابل لتحدثنا عنه قائله :

مخيم السنابل هو لطالبات المرحلة الابتدائية وقد كان في يومي الاحد والثلاثاء من اسبوعي العطلة المدرسية بلغ عدد المشاركات ١٤٠ طفلة قسمت على خمس مجموعات هي كالتالي :

١ - مجموعة السوسن : الفصل الأول والثاني ابتدائي
٢ - مجموعة الياسمين : الفصل الأول والثاني ابتدائي.
٣ - مجموعة النوير : الفصل الأول والثاني ابتدائي
٤ - البنفسج : الفصل الثالث والرابع ابتدائي.
٥ - مجموعة القرنفل : الفصل الثالث والرابع ابتدائي.

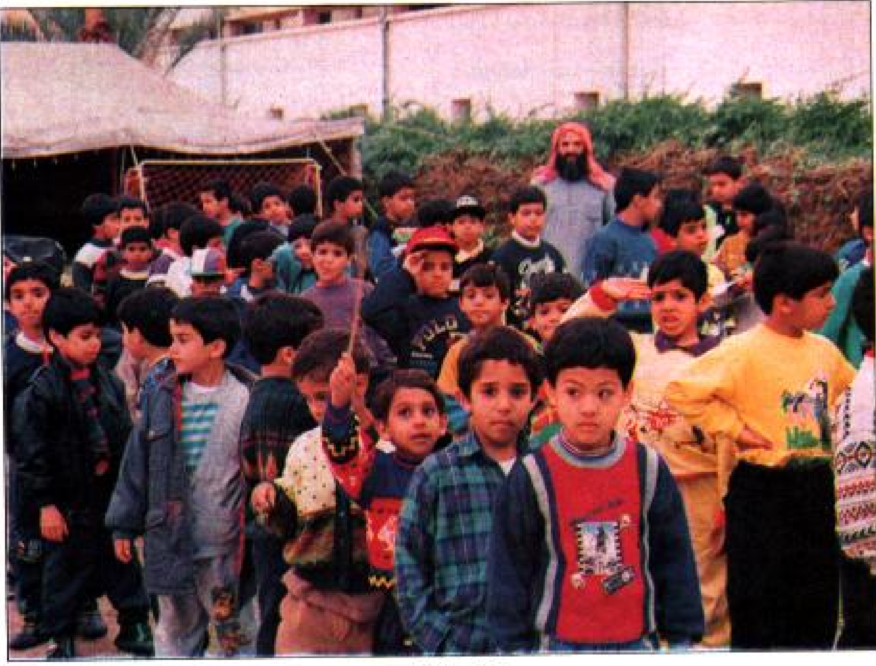
وقد حوى البرنامج الذي امتد طوال الاربعة ايام من التاسعة صباحا وحتى الرابعة مساء فقرات متنوعة منها : فقرات ايمانية، فقرات ثقافية، مسابقات رياضية، مرسم حر، زيارة لمعرض كتاب الطفل، رحلة لحديقة جليب الشيوخ، اشغال فنية، مسابقات دينية، مسابقات في حفظ القرآن الكريم، حوار مفتوح بين المعلمة وطالباتها حول قضايا يومية من حياة الطالبات.

* السيدة بثينة الدهيشي تحدثنا عن مخيم الثانوي فتقول :

- أقيم المخيم تحت شعار «نزهة الفلاح في لجنة الإصلاح» وقد بلغ عدد الطالبات المشاركات فيه ٦٠ طالبة وقد احتوى على لجان متعددة هي كالتالي :

١ - لجنة الاستقبال ، لجنة التحكيم، لجنة المبيعات (عربة، قرطاسية، عربة مقصف، معرض كتب) والركن الشعبي والمصلى.

أما برنامج المخيم فقد احتوى على مسابقات رياضية، حكاية صحابية، حيث يتم عرض سيرة احدى الصحابيات. بعد صلاة الظهر فقرة



- لقطة من المخيم

معاناة شعب وفيها يتم استضافة ضيف من إحدى اللجان الخيرية يشرح فيها عن أوضاع المسلمين في احدى الدول الإسلامية. فقرة جولة مع شريط ومدتها ١٠ دقائق ثم الاجابة على الاسئلة التي تطرح حوله.

وأخيرا فقرة أخر المطاف حيث تقدم الطالبات من كل مجموعة موقف تمثيلي حول شعار اليوم.

* التقينا كذلك بالسيدة مي الفارسي مسؤلة مخيم الورود لتعطينا فكرة عن المخيم فقالت :

لدينا في مخيم الورود سبع مجموعات هي : مجموعة الجوري، القرنفل، الفل، الياسمين، النوير والنسرين، ويشتمل برنامجنا على عدة فقرات منها الفقرة الرياضية وهي بعنوان العب وامرح ثم الفقرة الفنية وهي تشتمل على لمسة فنية بسيطة تقوم بصنعها الطالبات ثم الفقرة الثقافية وهي عبارة عن قصة تخدم شعار المخيم والذي يطرح كل يوم شعارا مختلفا ففي اليوم الاول كان شعارنا البر بالوالدين والثاني القناعة والثالث الصلاة والرابع عن الاخوة.

هناك ايضا فقرة الاسماء الثقافية والترفيهية والتي تعبر الطالبةمن خلالها عن ميولها وتمارس هواياتها. بلغ عدد المشاركات في مخيمنا ١٠٠ طالبة واود في النهاية ان اذكر ان نادي الناشئات باللجنة النسائية بجمعية الاصلاح يستقبل الطالبات اسبوعيا يوم الاربعاء في الساعة الرابعة والنصف بمقر اللجنة بالشامية وأهلا وسهلا بكل من ترغب بالاشتراك.

في الختام كان لنا لقاء مع الاخ جاسم خضير مسؤول مخيم الاولاد الذي اعطانا المعلومات التالية عن مخيمه:

• يستقبل المخيم الاولاد من سن ٥ - ١٠ سنوات وقد بلغ عدد الاطفال المشاركين حوالي المائة طفل يقوم بالاشراف عليهم عدد من الشباب المتطوع جزاهم الله خيرا، ويحتوي البرنامج علي رحلة يومية للنادي العلمي لممارسة الحرف اليدوية واشباع ميول الطالب في هذا المجال ثم هناك ايضا رحلات ترفيهية الى مناطق اخرى مثل بيت الشهداء في منطقة القرين وغيرها.

هناك ايضا البرنامج الرياضي والذي يحتوي على مسابقات رياضية والعاب ترفيهية وهناك فقرة تحفيظ القرآن الكريم والنشاط الديني، وأود أن اذكر ان صلاة الظهر وصلاة العصر تقام جماعة داخل المخيم ويمتد وقت النشاط من التاسعة صباحا وحتى الرابعة مساء ايام السبت والاثنين والاربعاء من عطلة الربيع.

الى جانب مخيم الربيع اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح حلقة تحفيظ الطالبات من سن ٤ - ١٠ سنوات خلال عطلة الربيع صباحا في ايام السبت والاثنين والاربعاء من الساعة التاسعة وحتى الحادية عشرة والنصف.


معرض
رمضانيات السنابل
بأرض المعارض في مشرف
من ١٦ إلى ٩٣/٢/٢٧
مشروع وقف السنابل

# تغذية الطفل



يحتاج الطفل في أشهره الأولى إلى الحليب فقط والله عز وجل حين خلق حليب الأم قد أودع فيه كل مايحتاجه الطفل من مادة غذائية نافعة ولذلك يجب عدم الاعتماد على الحليب الصناعي لأنه لن يصل الى جودة حليب الأم الذي هو من صنع الله ومن أحسن من الله صنعا.

وأثناء الرضاعة قد يبتلع الطفل بعض الهواء ومن الضروري مساعدة الطفل على اخراج هذا الهواء وذلك بالتربيت على ظهره بلطف حتى التأكد من خروج الهواء من فم الطفل.

وعندما يبلغ الطفل شهره الثالث ننصح بإعطائه كميات صغيرة من الأغذية شبه الصلبة مع الاستمرار بارضاعه من حليب الأم ومن الأفضل أن تكون الزيادة في كمية الأغذية الصلبة تدريجية ليتعود الطفل عليها.

كما يحتاج الطفل إلى سوائل اضافية وخاصة في الجو الحار ويعطى للطفل بين فترة وأخرى كميات قليلة من الماء البارد الذي تم غليه في وقت سابق أو أعطاؤه كميات من عصير الفاكهة الطازجة.

وفي حالة استعمال الماء لتحضير غذاء للطفل أو من أجل شربه يجب غلي الماء لمدة كافية للتاكد من خلوه من الجراثيم والميكروبات الضارة.

ومن الضروري اهتمام الأم بغذائها الشخصي في فترة الأرضاع والاكثار من البروتينات كالسمك والدجاج والبيض بالإضافة الى الخضار والفاكهة الطازجة والاكثار من شرب الماء والحليب والسوائل الأخرى.

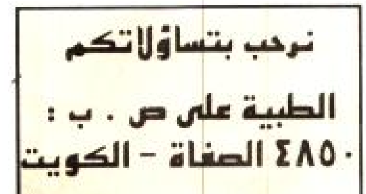
كذلك تعويد الطفل على النظام منذ صغره أمر طيب وذلك بتنظيم أوقات وجباته بمعدل خمس إلى ست وجبات كل ٢٤ ساعة تقسم على فترات منتظمة بمعدل وجبة كل ٣ ـ ٤ ساعات.

والحرص أثناء الرضاعة على عدم نقل الطفل إلى الثدي الآخر قبل فراغ الثدي الأول من الحليب لأن تفريغ الثدي بشكل كامل يساعد على تكوين الحليب من جديد بشكل كاف باستمرار.

## علاج الأنفلونزا والرشح البسيط منزليا

يندر أن لايشكو أحد من الناس (الأطفال والكبار) من مشاكل التهاب الجهاز التنفسي العلوي ربما للحالة الصحية العامة أو الأرهاق النفسي علاقة بالأصابة بأحد أمراض الشتاء. كالأنفلونزا أو الرشح البسيط وتكون جميعها مصحوبة بالصداع والحرارة ورشح من الأنف وقد يكون هناك إنسداد بأحد فتحتي الأنف او كلتيهما وآلام بالحلق والسعال الجاف ويجب الحذر عند علاج هذه الأمراض إساءة استعمال المضادات الحيوية دون إستشارة الطبيب لأن هذه الأمراض تسببها الفيروسات ولاتؤثر عليها المضادات الحيوية ويمكن علاج الصداع والحرارة باستعمال حبوب البنادول مع السوائل وعمل الكمادات الباردة وشرب السوائل وخاصة العصير الذي يحتوي على فيتامين (ج) مثل اللميون والبرتقال وبالنسبة لعلاج آلام الحلق يكون بعمل غرغرة للفم ٣ مرات يوميا مع شرب السوائل الدافئة وبالنسبة للرشح من الأنف يمكن استعمال قطرات الأنف إذا نصح الطبيب المختص بذلك مع عدم استعمال القطرة بكثرة ويجب استعمال المناديل الورقية عند العطس حتى لايؤدي إنتشار الرذاذ إلى اصابة الآخرين بالمرض والخلود للراحة التامة في الفراش يساعد كثيرا في الشفاء السريع من المرض.

وكذلك تجنب سوء التهوية والتدخين والتعرض للتيارات الهوائية الباردة.




## التهاب مجرى البول التناسلي الغير نوعي

«ولاتقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا» صدق الله العظيم (٣٢ الاسراء)
«الخبيثات خبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم» صدق الله العظيم - «النور ٢٦»

تطلق تسمية الأمراض الجنسية على مجموعة الأمراض التي تصيب الجهاز التناسلي للرجل او المرأة عبر الاتصال الجنسي وهذه الأمراض يسببها مجموعة كبيرة من البكتريا والفيروسات والفطريات والطفيليات والخمائر.

ومرض إلتهاب مجرى البول التناسلي الغير نوعي (CNON SPECIFIC WKETHINTIS) من اكثر الأمراض الجنسية انتشارا وعدد الحالات في ازدياد مستمر وتسببه مجموعة من البكتريا والفيروسات (اهمها فيروس الكلاميديا) والخمائر.

وفترة حضانة هذا المرض من ١ - ٣ أسابيع وقد تمتد الى ٥ اسابيع ويشكو المريض من حكة أو عدم راحة في مجرى البول او حرقة اثناء التبول وكذلك افرازات تخرج من فتحة البول لزجة مخاطية او شفافة او بيضاء صديدية وكذلك احمرار في فتحة البول ويتم التشخيص بأخذ عينة من الأفراز او تحليل البول ولاتوجد طريقة فعالة ومضمونة للوقاية من هذا المرض مع استمرار الاتصال الجنسي الغير شرعي.

وتظهر المضاعفات إذا لم يعالج المرض بسرعة او مع اهمال تناول الدواء واهم المضاعفات نتيجة تغلغل الميكروب إلى داخل الجهازين البولي والتناسلي مما يؤدي إلى التهاب غدة البروستاتا والكيس المنوي والخصيتين مما ينتج عنه اضطرابات في عملية التبول والقدرة الجنسية كالضعف الجنسي وسرعة القذف وربما يصل الأمر بعد سنوات من الأصابة الى العقم. وعلاج الحالة يستغرق أسبوعين تقريبا وفي أثناء فترة العلاج يمنع الاتصال او التهيج الجنسي وينصح بشرب الماء بكثرة.



## الصدمة

هي حالة تنتج عن نقص أو قصور في الدورة الدموية وبالتالي قلة الدم الواصل للمخ والأعضاء الحساسة في الجسم.
وقد تكون الصدمة نتيجة فقد الدم كما في حالة نزيف كبير او فقد سوائل من الجسم كما في الحروق كما ان الصدمة قد تكون عصبية أو نفسية أو نتيجة للحساسية أو فشل في عمل القلب.

اعراض الصدمة :

١ - الشعور بغثيان وإعياء.
٢ - دوار وغشاوة بالعين.
٣ - برودة الجلد مع عرق غزير.
٤ - الشعور بالعطش.
٥ - التنفس يكون سطحيا وسريعا.
٦ - قد يصل المصاب إلى حد الإغماء.

إسعاف الصدمة :

من جميع الاصابات يجب أن لاننتظر ظهور علامات الصدمة بل يجب العمل على منع حدوثها باتباع الآتي :

١ - إيقاف النزيف إن وجد.
٢ - راحة المصاب والأفضل أن لاينقل المريض من مكانه إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
٣ - وضع المصاب : يجب ان يكون مستلقيا على ظهره ورجلاه تتكئان على وسادة او ما شابه ذلك.
٤ - تدفئة المصاب ببطانية.
٥ - إذا كان المصاب واعيا وطلب الماء فقم بترطيب شفتيه بالماء فقط إذ ان الاكل والشرب قد يجعله يتقيأ وهذا بدوره يسد المسالك الهوائية.
٦ - إذا استقرت حالة المصاب ينقل إلى اقرب مركز صحي.

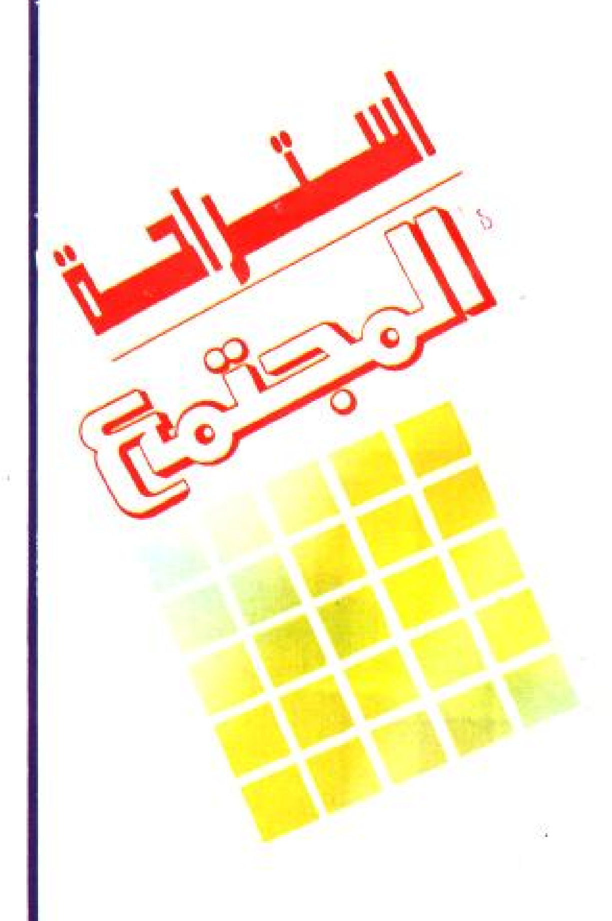
## البصل

روى أبو داود في سننه عن عائشة رضى الله عنها انها سئلت عن البصل فقالت «ان اخر طعام اكله صلى الله عليه وسلم كان في بصل».

وللبصل فوائد عديدة فهو يحتوي من الفسفور والكالسيوم والحديد والفيتامين (أ) كميات كبيرة بالإضافة إلى المواد المدرة للبول والصفراء والمواد الملينة للباطنة والمواد المقوية للأعصاب والهرمونات المغذية للقدرة الجنسية ويفيد في حالات الاستسقاء وتورم الساقين وانتفاخ البطن وله مفعول قوي في القضاء على جراثيم الجهاز الهضمي.

والبصل مغذي ويجعل الجسم اقوى واكثر صحة وهو منشط للجسم كما انه إذا سلق او شوي واكل يدر البول إذا كان محتبسا ويستعمل ضد البرد والرشح والسعال وآلام البطن والديدان ويعالج البصل إذا استعمل من الخارج للحروق الجلدية والباسور.

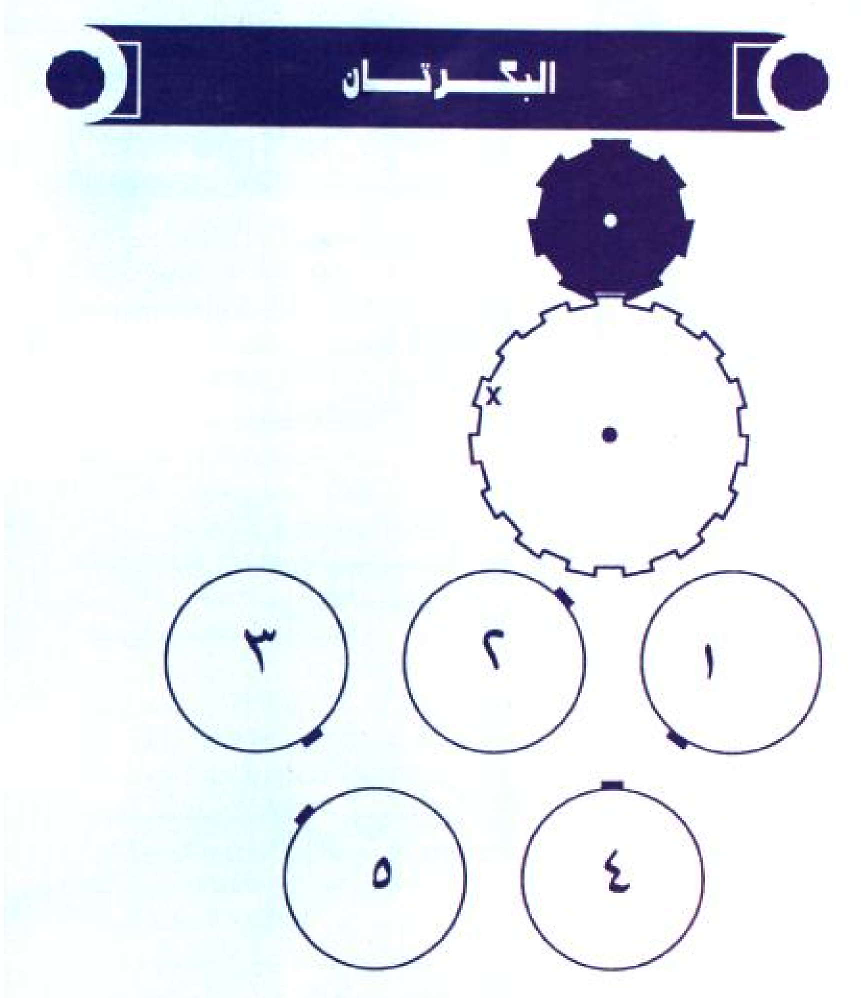
والأكثار منه مزعج ويؤدي إلى العطش وقد ثبت في الصحيحين : إن النبي صلى الله عليه وسلم (منع أكله من دخول المسجد) وفي السنن «إنه صلى الله عليه وسلم امر اكله وأكل الثوم أن يميتهما طبخا» ويذهب رائحته مضغ ورقة.




إعداد : سعيد الاصبحي



## البكرتان




إذا تحركت البكرة السوداء في إتجاه عقارب الساعة ٣ مرات ونصف فإن اشارة (×) في البكرة البيضاء ستقف بنفس اتجاه احدى الدوائر الخمس السفلية.. حدد إيهما؟؟

## شغل مخك

| ٣ | ٧ | ٥ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٨ | ٩ | ٣ |
| ٤ | ١ | ٦ | ٧ | ١٢ |
| ٥ | ٥ | × | ٥ | ٥ |
| ٧ | ٧ | ٧ | ١ | ١ |
| ٤ | ٤ | ٤ | ٢ | ٢ |

ماذا تتوقع أن يكون بدل الاشارة «×» في المربع السابق حاول وإلا فاصبر حتى العدد القادم إن شاء الله .

# اسم عمرو في التاريخ

يلحظ الناظر في التاريخ عبر العصور السالفة انه قد سجل اسماء الشخصيات كثيرة ومن أبرز هذه الشخصيات ما يدعى «عمرو» حيث نرى هذا الاسم يجري مع التاريخ في مختلف العصور. ويكون مقرونا بأحداث مختلفة تميزه عن غيره وسأعرض لبعض احداث هذه الأسماء، وعليك معرفة الشخصية من حيث الأعمال المميزة له.

(١) شاعر من فحول الشعراء في العصر الجاهلي وأحد اصحاب المعلقات العشر.

٢ - أول من غير دين اسماعيل عليه السلام بإدخاله الأصنام الى جزيرة العرب.

٣ - صحابي جليل كان من اجود زعماء المدينة وانجاهم وسيدا من سادات بني سلمة. سبقه للإسلام ابنه «معاذ» كان في ساقه عرج شديد. منعه الرسول صلى الله عليه وسلم من الخروج للقتال في بدر.. واستشهد يوم أحد.

وقال قولته المشهورة: «والله إني لأرجو اني اخطر بعرجتي هذه الجنة» دفن مع صهره عبدالله بن عمرو بن حرام في قبر واحد.. بأمر من الرسول صلى الله عليه وسلم.

٤ - أديب كبير وهو صاحب المدرسة النثرية الثانية في العصر العباسي وكان يكنى «بأبي عثمان» وله كتب حسان.. منها «الحيوان» ومن كتبه ما يعد من أصول علم الأدب، ولقد جمع بين المنثور والمنظوم.. وغرر الأشعار ومستحسن الأخبار.. وبليغ الخطب.

٥ - احد شجعان العرب المشهورين. كان يقال لكل فارس من العرب فارس بني فلان.

إلا هو فكان يقال له فارس العرب جميعا.. توفي في القادسية عطشا.. وهو ما عناه ابو تمام بقوله في مدح احمد بن المعتصم.

إقدام عمرو في سماحة حاتم
في حلم أحنف في ذكاء إياس

عبدالخالق عبدالرحمن القرني
السعودية - ابها

## العدل في الحكم

حق على من ملكه الله على بلاده، وحكمه في عباده أن يكون لنفسه مالكا وللهوى تاركا وللغيظ كاظما، وإذا كان كذلك الزم النفوس طاعته والقلوب محبته وأشرق بنور عدله زمانه، وكثر على عدوه أنصاره وأعوانه.

وسأل «عمر بن عبدالعزيز» «رجاء بن حيوه» عن حال رعيته مع العمال فقال: رأيت الظالم مقبورا، والمظلوم منصورا والغني موفورا والفقير مبرورا فقال: الحمد لله الذي وهب لي من العدل ماتطمئن اليه قلوب رعيتي.

ووصف اعرابي أميرا عادلا فقال: هو عالم برعيته عادل في أقضيته عار من الكبر قابل للعذر سهل الحجاب، متحيز إلى الصواب رفيق بالضعيف، مكرم للشريف غير مجاف للقريب، ولامخيف للغريب.

## سين جيم

* ماذا تعرف عن حائط البراق؟ ولماذا سمي بهذا الاسم؟

- لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس راكبا البراق وصحبه جبريل عليه السلام نزل وصلى بالأنبياء إماما وربط البراق بباب المسجد أي باب السور الخارجي وهو بالقرب من باب المسجد الذي يفتح على الساحة وتسميه اليهود بحائط المبكى لأنهم يبكون عنده ويعتبرونه احد أسوار الهيكل القديم.

عبدالكريم أحمد عبدالكريم
السعودية - الزلفى

## ومضات شعرية

قال الإمام الشافعي:

النفس تجزع أن تكون فقيرة
والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف فإن أبت
فجميع ما في الأرض لايكفيها

قال الشاعر:

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بلبيب




* الكلمات المتقاطعة بكلمة مفقودة:

افقيا: سراييفو، مانيلا، الصومال، اركان، كشمير، باكستان، تونس، مصر، البانيا، اليمن.

عموديا: بغداد، كردستان، الفلبين، سلامات هاشم، احمد ياسين، بخاري.

والكلمة المفقودة: من آلام الأمة

## وهدم المسجد !!!

ان مما لا شك فيه ان الاسلام محارب في كل زمان ومكان وأن اعداء هذا الدين يجتمعون في مواجهة الاسلام ومحاربته ويتفرقون في غير ذلك وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول «يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. قالوا: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل انتم يومئذ كثير؟ ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن؟ قالوا يارسول الله وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت».

رواه ابو داوود وانظر السلسلة الصحيحة رقم (٩٥٨)

نعم لقد احببنا الدنيا وكرهنا الموت فقذف الله في صدورنا الوهن ونزع المهابة من عدونا فهذه فلسطين الحبيبة ترزح تحت ظلم اليهود وهذه كشمير تئن من الهندوس وهذه البوسنة والهرسك وهذه اريتيريا وغيرها من اجزاء العالم الاسلامي الجريح الذي مازال يصرخ ويبكي تحت ايدي اعدائه واذنابهم.

واخيرا يهدم المسجد الذي كبر فيه المسلمون وصلوا تحت سقفه وبين جدرانه، هدم المسجد الذي بناه القائد المسلم فاتح الهند هدم المسجد وعيون المسلمين تبكي عليه، هدم المسجد ولم يقم احد بنجدته؟ هدم المسجد ولم تتحرك قلوب قادة المسلمين، هدم المسجد ولم نسمع الا الاستنكار والشجب!!

الى هذا الحد وصل اليه المسلمون من الضعف والخور حتى لا يغار على بيوت الله.

أين نخوة عمر وخالد اين جعفر وطارق ابن سعد وابوعبيدة واين نخوة المعتصم.

لقد هدم الهندوس المسجد لما لم يتحرك احد من المسلمين ليقف امام هذه الشرذمة الكافرة وصدق الشاعر:

احل الكفر بالاسلام ضيما
يطول عليه للدين النحيب
فحق ضائع وحمى مباح
وسيف قاطع ودم صبيب
وكم من مسلم امسى سليبا
ومسلمة لها حرم سليب
وكم من مسجد جعلوه ديرا
على محرابه نصب الصليب
اتسبى المسلمات بكل ثغر
وعيش المسلمين اذن يطيب
اما لله والاسلام حق
يدافع عنه شبان وشيب
فقل لذوي البصائر حيث كانوا
أجيبوا الله ويحكموا اجيبوا

**خالد بن محمد البحر**
**الهفوف - السعودية**

## خطاب مفتوح إلى الشيخ عبدالله العلي المطوع



لقد قرات خطابكم المفتوح في مجلة المجتمع والذي وجهتموه إلى معالي وزير الصحة الكويتي على صفحات المجتمع (خطاب مفتوح إلى وزير الصحة) والذي تعترضون فيه على تحرى ادارات المستشفيات عن اوراق الاقامة لدى المراجعين قبل تقديم الخدمة الطبية اللازمة لهم.

اقول ليس غريبا عليكم كتابة مثل هذا الخطاب الذي يكشف عن احد جوانب شخصيتكم المسلمة والذي يتمثل بالدفاع عن مصالح الناس والشعور بالآمهم.

ان هذه البلاد (بلدان الخليج) التي انعم الله عليها بنعمة الإسلام خير رسالة انسانية عرفها البشر ومن الله عليها بالثروات الطبيعية - البترول - والذي هو أهم ثروة طبيعية يحتاج اليها الإنسان المعاصر، والتي تقوم مشكورة بتقديم العون والمساعدة في معظم الكوارث الطبيعية التي يتعرض لها المسلمون وغيرهم فالخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله.

وأن دول العالم المتمدن تسعى جاهدة لكسب حب وتأييد وتعاطف المقيمين على اراضيها ليكونوا سفراء غير رسميين حين عودتهم إلى بلادهم. فما احرانا نحن المسلمين الذين مكننا الله من استقدام الملايين من الناس من بلدان العالم المختلفة ليعملوا على ارضنا في بيوتنا وشوارعنا ومؤسساتنا ودوائرنا ووزاراتنا ان نعاملهم بروح الاسلام والذي ندين به ونقدم لهم على سبيل المثال - لا الحصر - العون الطبي اللازم والذي هو ضرورة انسانية قد تكون في كثير من الاديان اكثر اهمية من الطعام والشراب والمسكن . أن نقدم لهم هذا العون بعيدا عن التمييز بينهم وبين اهل البلاد الذين جعل الله الكرم وحسن الضيافة سجية من سجاياهم ودينا يدينون به إلى الله وانا على يقين بأن المبالغ الضخمة التي تنفقها وزارات الصحة في دول الخليج لكافية جدا أن تقوم بهذا العمل الإنساني النبيل.

وفقنا الله جميعا لما فيه رضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

**اخوكم عبدالرزاق مخلاتي**
**الرياض**

## ردود خاصة

● الاخ / محمد سليم محمد رياض - ناظر مكتبة دار العلوم الاسلامية - سيرلانكا.

وصلت رسالتكم التي تفيد بوصول مجلة المجتمع الى مكتبتكم نفع الله بكم وبجهودكم وسدد خطاكم وحفظكم من كل سوء.

● الاخ م.ح - الرياض

مقالك بعنوان « يهود الفلاشا والصومال» ضربة في الصميم لكن يحتاج الى الوثائق التي تؤيد ما ذهبت اليه من ان «يهود الفلاشا» اعيدوا الى الصومال ليتحكموا في مصير شعبها وقوته وحريته.. الفكرة غير مستبعدة الا ان القارىء يحتاج الى دليل واضح ليقتنع بمضمون مقالك.. مع تحياتنا.

● الاخ / اسماعيل علوش واهم - الجزائر

كان بودنا تلبية طلبك وتامين حاجتك غير ان ظروفنا لا تسمح بذلك حيث انه ليس في مقدورنا ولا اختصاصنا مثل هذه الخدمات نرجو مراجعة الملحق الثقافي في السفارة

## ومضة تاريخية

لك الله ياأمة الإسلام كم تلقيت من النكبات والآلام.. كم طعنك الأعداء غدرا وحقدا أسود .. كلما لملمت جرحا داميا انفجر في دنياك جرح آخر وأنت صامدة لاتزيدك الأيام الا عزما وتصميما وصبرا منذ فجر التاريخ مرت بك أهوال عظام وسنوات شداد وهذا مايبعث في نفوسنا الأمل والإشراق في أن أمتنا في حاضرها الآن ستتجاوز مصائبها العظام كما تجاوزتها سابقا!! لقد فقدنا الأندلس وظللنا نبكي وننتحب حتى يومنا هذا .. جرت دموعنا أنهارا حتى بكينا دما لا دموعا على ذلك الفردوس المفقود!! كل بناء فيها يثير فينا كوامن الأحزان والأشجان فياليل الأحزان هل لك من آخر ! وما أشبه الليلة بالبارحة.. فقدنا الأندلس يوم تقسمت الخلافة الإسلامية إلى دويلات وطوائف!! واليوم فقدنا فلسطين لأن أمتنا أصبحت دويلات تفصل بينها حدود وأحجار وضعها عهد الاستعمار البغيض وأصبح كثير من المسلمين لايعرفون من الإسلام إلا اسمه!! وبعد أن انهارت آخر خلافة اسلامية هي الدولة العثمانية وقامت مكانها دولة علمانية.. كانت هي آخر أمجاد المسلمين وعزتهم القعساء!! واليوم حلت بنا فاجعة الفواجع ومصيبة المصائب.. وأوشكنا أن نفقد أندلسنا أخرى.. هي آخر معقل للإسلام في أوروبا .. جمهورية البوسنة والهرسك..!! ونحن في غينا سادرون.. وفي لهونا غائبون.. لاتحركنا المصائب.. وما لجرح بميت إيلام!! أصبح همنا جرجرة البطون وتبذير الأموال في كل مكان والجري وراء المادة وتحولت بطولاتنا إلى الرياضة وأصبح لا هم لنا إلا متابعة المباريات وتشجيع الفرق الرياضية ونبذل من أجلها الغالي والرخيص!! حتى إعلامنا وصحفنا أصبح أكبر همها إصدار الملاحق الرياضية وتمجيد نجوم الكرة الأبطال!! ونجوم الفن السخفاء!! أي سخف مدمر هذا..!! لانقلد أعداءنا إلا في كل ساقطة وكل أمر سخيف فتوالت علينا الهزائم وهذا عيبنا.

نعيب زماننا والعيب فينا

وما لزماننا عيب سوانا

وإذا حلت بنا مصيبة وقفنا ذليلين على أعتاب هيئة الأمم نستجدي الدعم والعون فلايزيدنا ذلك إلا ذلا أمام تلك الدمية في أيدي أعدائنا التي لاتصدر قرارات إلا فيها ذل المسلمين وحربهم وتجويعهم!! ولقد بحت أصواتنا أمام الهيئات الدولية نطلب منهم النجدة ولكن ولا مجيب لأنه لا ناصر لنا إلا الله، قال تعالى «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» فقدنا العزة يوم تركنا العمل بالإسلام وراء ظهورنا وسايرنا أعداءنا في كل صغيرة وكبيرة وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» وبينما نحن غارقون في هزائمنا جلسنا نصيخ بأسماعنا إلى قرع خيول المعتصم ونخوته إلى ذلك الصوت الذي بلغه من عمورية وامعتصماه .. انها ومضة تاريخية وحلم عزيز.. فهل يعيد التاريخ نفسه. وهل يصبح الحلم حقيقة. نرجو وما هو على الله بعزيز.

**عبدالعزيز محمد السحيباني**
**السعودية - القصيم - البدائع**

## صحافتنا والواقع المر

يؤسفني ان اقول ان الصحافة العربية مقصرة جدا فهي لا تهتم الا بالقشور وتخفي جانبا كبيرا من الحقائق، وتصرف جل اهتمامها بمواضيع ابسط ما يقال عنها انها تافهة لا تهتم الا بالعفن الفني والحياة الاجتماعية للفنانين والفنانات وامور حياتهم الشخصية والرياضة واللاعبين والكرة.

ما يضايقني فعلا ان هذه الامور تخصص لها مجلات وصحف كاملة تهتم بامورها. اما عن قضايا المسلمين فلا يفرد لها حتى عمود واحد في هذا النوع من الصحف.

الجانب الاخر اخفاء الحقائق وفصلنا عن العالم الخارجي فلا يجب ان نعرف الا النذر القليل.

كثير وكثير من الامور تحدث في البلدان الاسلامية ولكن لا نعرف عنها شيئا فنحن محجوبون عما يجري خارجا. شعب يئن تحت وطأة الظلام واخوان يقتلون في كل مكان وتضييق الخناق على الاسلام في بلدان اسلامية بل عربية ايضا ولكن لا نعرف عن هذه الاحداث شيئا.

نحن نريد ان نعرف ماذا يجري للمسلمين في كل مكان نحن نريد ان نعرف التقلبات السياسية على حقيقتها نريد ان نعرف ماذا يجري وراء الكواليس.

نحن نعرف ان اهتمام الصحافة بالجانب الاول هو محاولة لغمس الشباب في الملاهي والملذات او بالاصح صرف الشباب عن مصالح دينهم.

لكن الجانب الاخر هل هو ياترى مجاملات سياسية!!!

واخيرا اقول ان الصحافة العربية مقصرة جدا ومنافقة جدا جدا.

ولا انسى ان اقدم وافر تقديري وشكري لمجلة المجتمع وبعض المجلات الاسلامية الاخرى التي هي بمثابة المنظار الصادق على العالم الخارجي.

**ياسمين الخثلان**
**السعودية - الرياض**

---

الكويتية او مراسلة بعض الجهات الخيرية عن طريق جهة معروفة عندكم.. نشكرك على ثقتك ونتمنى لك التوفيق في مسعاك.

الاخ / عارف عبد الواسع البركاني - الرياض.
نأسف لما فهم من نشرنا للصورة المذكورة.. علما باننا اردنا بيان الفوضى والاضطراب الذي اشار اليه العنوان.

● الاخ / عقل بن عبد العزيز العقل - السعودية - بريدة
نشكر لك عواطفك الاخوية ومشاعرك النبيلة كما نشكرك على اقتراحيك الطيبين ونود اعلامك بأن في المجلة باب للثقافة والادب يستقبل انتاج الشباب ومشاركاتهم المناسبة كما ان معظم باقي المجلة يتضمن اخبارا عن العالم الاسلامي واحوال المسلمين في كل مكان.

● الاخت / نوال عمري - الجزائر.
سنحول رسالتك الى لجنة مختصة رجاء تتم الاستجابة لطلبك مع دعائنا ان يحقق الله امنياتك جميعا وان يفرج الله عن المسلمين في كل مكان انه سميع مجيب.

# رسالة من قارىء

## أنا مسلم من يوغوسلافيا

بقلم: عبدالمجيد محمد القادري - السعودية

نعمت بالعيش أياما في احضان آثار مجد للإسلام قديم زالت عظمته واندثرت إلا من تلك البقايا التي تبكي العزة المفقودة بقلب مفجوع وتصرخ بالمسلمين مناشدة بشموخ أن هيا يابني الإسلام لتتصفحوا تاريخكم المجيد الذي أرويه بلغة لايستعصي على البشر في كل عصر ومصر فهمها.

كنت يومها في (اسلام بول) والتي تسمى (اسطنبول) وكان يحلو لي أن اتجول في انحاء مدينة الإسلام لأطالع في مساجدها رواية العزة والكرامة التي تبعث في النفس النشوة والسعادة تلك المساجد التي تشهد بانه قد مر في تلك البلاد وعبر قرون من الزمن أناس حملوا لواء الإسلام فاعزهم الله حتى أخذت ملوك اوروبا وأباطرتها تدين لهم بالولاء والطاعة ومن يزر «طوب كابي» حيث توجد آثار آل عثمان يجد على ما أقول الدليل واضحا جليا.

ففي هذا «المتحف» والذي لم أره وإنما سمعت عن محتويات فيها مايثبت ذلك، فيه الاشياء النفيسة التي اهديت من ملوك أوروبا الى سلاطين الدولة العثمانية تقربا وولاء وخطبا للود.

وفي أحد تلك المساجد وبعد ان نعمنا باداء صلاة العصر مجددين الولاء والطاعة والعهد لله خرجنا لنختلط بقطعان من البشر كانت تشغل الرصيف العريض المجاور لذلك المسجد وهي تمارس المنكرات رجالا ونساءا وكان معي شاب سعودي الجنسية مسلم العقيدة يفخر الإنسان به وبأمثاله، فهو إن شاء الله من حملة لواء الإسلام رزقه الله حيوية وبسطة في الجسم وزاد من هيبته في نفس الناظر اليه لحية جميلة تجلل وجهه وكان حريصا - جزاه الله خيرا - على ارتداء الزي العربي الكامل بعد أن سمع مني أن منسق الكفر والعلمنة في تركيا (الذئب الأغبر) والذي سمى نفسه مدعيا زورا وبهاتا «أتاتورك» قد حرم على (الأتراك) ارتداء كل مايمت الى العروبة والإسلام باية صلة.. وفجأة اقترب منا شخص ذو ملامح أوروبية - قامة طويلة - وجسم ضخم ولحية شقراء تسلب من قلب المسلم الناظر اليه المحبة وبلسان عربي فصيح كلمنا طالبا التعرف علينا.

شعرت أنني أعرفه.. مسلم أوروبي.. أخ لي.. جمع بيننا الإسلام.. الا يعرف المرء أخاه؟.. دعتني نفسي الى معانقته محبة له وتعبيرا عن اخوتنا ووحدة العقيدة التي تجمعنا.. عرف اسمينا واسمي بلدينا..

نطقت قسمات وجهه وملامحه بالفرحة إذ عرف موطن أخي السعودي.. رد بشوق وحنين مكة.. المدينة.. ذهبت عيناه في رحلة عجيبة تفوق السرعة فيها سرعة الضوء.. رأيت في وجهه ما يدل على انه ينظر إلى المسجد الحرام والمسجد النبوي كانت نشوته عجيبة.. وانتزعه منها صوت زملائه الذين اخذوا يدعونه - على ما يبدو - للحاق بهم فانطلق اليهم .. قبل أن يعرفنا بنفسه.. صحت به.

- إنك لم تعرفنا بنفسك ياأخانا..

فصاح وهو يهرول بعبارة لا أنساها ما حييت، عبارة نقشت في القلب، وتغلغلت في أعماق النفس.. قال بصوته الجهوري مترنما معتزا ومناديا على رؤوس الأشهاد..

- أنا مسلم من يوغوسلافيا.

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. ليس المهم أن تعرفوا اسمي قد يكون محمد أو أحمد أو عليا.. أو.. أو.. المهم ياأخوان أن تعرفوا أنني مسلم من يوغوسلافيا .. ففي يوغوسلافيا لكم في الإسلام أخوة..

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. صمدت أمام تيار الالحاد الذي قاده تيتو.

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. صمدت أمام التذويب والإفناء الذي قاده حزب الإلحاد والكفر.

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. لايزال رأسي مرفوعا بإباء صامدا أمام الأعاصير.

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. أوصاني أجدادكم الذين زرعوا في قلبي عقيدة الإسلام بالصمود.

أنا مسلم من يوغوسلافيا قال لي أجدادكم الذين أخرجوني من طريق الضلال إلى درب الحق بأن أثبت فيه قدمي ولا أحيد عنه.

أنا مسلم من يوغوسلافيا قالها أخونا وغاب بين الناس.. وبقي صوته في أذني وتوالت الأحداث.. وأخذ حقد أعداء الإسلام ينفث سمومه في إخواننا المسلمين في يوغوسلافيا.. وأخذ صوت أخينا المسلم اليوغوسلافي يدوي في أذني ويرتفع صارخا.

أنا مسلم من يوغوسلافيا.. ويزداد الصوت ارتفاعا كلما سمعت ما يؤلم النفس عن إخواننا المسلمين في يوغوسلافيا.. وأتساءل بمرارة.. أيستطيع أخونا أن يقول: أنا مسلم في يوغوسلافيا؟.. أم أنه أصبح في عداد الشهداء الذين رفضوا أن يكتموا هذه العبارة أو يبدلوها.

وأتساءل.. إلى متى نقف نحن المسلمين في أنحاء العالم متفرجين وأخونا المسلم في يوغوسلافيا يفنى ويذوب.

إلى متى نقف شعوبا ومسؤولين هذا الموقف الذي سيجعل الأجيال القادمة تردد وبحسرة وحرقة: كان هنالك ذات يوم من يقول أنا مسلم في يوغوسلافيا.

- وأسأل الله أن لايكون ذلك.

لم لاندع أخانا اليوغوسلافي يردد بشموخ وإباء وعزة وكرامة غير هياب ولا وجل.. أنا مسلم من يوغوسلافيا؟.. لم لا نقف في جوف الإيجابية لندع أخانا يحمل لواء الإسلام عاليا في يوغوسلافيا؟

الا نقرأ ما يرويه التاريخ عن آخر الخلفاء العباسيين الذي كان التتار يقتطعون أجزاء دولته الجزء تلو الجزء، وهو يردد متفرجا.. إن بغداد تكفيني ولن يستكثروها علي؟ الا نعلم ما آل اليه أمر هذا الخليفة بعد أن أقتحم التتار بغداد؟

البدار البدار أيها المسلمون إلى حماية أخيكم المسلم في يوغوسلافيا..

لم يفت الأوان.. بقي مايمكن انقاذه.. إن أخاكم المسلم في يوغوسلافيا يقف في ثغرة من ثغور الإسلام وإذا نحر منها - لا قدر الله - يكون العدو قد اقترب من دياركم خطوة أخرى.. وحينذاك لاينفع عض الأصابع ندما ولن تجدي كلمة «لو» أبدا.

البدار البدار قبل أن نضيع أندلسا أخرى.. لنبرىء أنفسنا أمام الله ثم أمام الاجيال القادمة والتي ستقرأ - لا قدر الله - في صفحات سوداء «كان هنالك من يقول أنا مسلم من يوغوسلافيا وقد أزاله الحقد من الوجود وأفناه وأجدادنا ينظرون لاهين عنه بمال أو متاع أو سعادة زائفة.. أزيل من الوجود بهمجية هولاكو وأتيلا وأجدادنا مشيحين بوجوههم عنه فهم لايريدون رؤية شلالات الدم التي تعكر صفو حياتهم».

هذا ما سيرويه عنكم التاريخ.. فهل ترضون بذلك؟